وزارة التـعليم العالـي والبحـث العلـمي

جامـعة عبد الحميد بن باديـس - مستـغانم-

كلية العلـوم الاجتماعيـة

قسم العلـوم الإنسانيـة

شعبة علم المكتبات و المعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

الطالـب الجامعـي و استخـــدام الكتـــاب الالكترونـــي:

طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم نموذجا.

من إعداد الطالبة:

عوجة سليـمة

تحت إشراف الأستاذ:

* وزار سليمـان *

لـــجنة المنـــــاقشة:

الأستاذة وليد زوليخة ..... رئيسا و مناقشا

الأستاذ وزار سليمان..... مشرفا و مقررا

الأستاذ بن شهيدة محمد..... مناقشا

تناقش بتاريخ:2016/05/18

السنـة الجامعية 2015- 2016

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالـــي و البحث العلمـــي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق الموسومة بـ:

الطـالب الجـامعـــي و استخـــدام الكتـــاب الالكترونـــــي:

طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم نموذجا

من اعداد الطالبة:
عوجة سليمة

تحت اشراف الأستاذ:
* وزار سليمان *

السنة الجامعية 2015 -2016

الكتاب الإلكتروني

مقدمـــــــــة

إن المعلومات ليست اختراعا عصريا، وانما هي أهم سلاحا استخدمه الانسان لمواجهة تحديات الحياة على مر العصور. و قد عمل العلماء و الباحثين على تطوير وسائلها و التغيير من أساليب نشرها، فلجأ في البداية لاستخدام الكتاب كوعاء لنشرها و المكتبات كمكان لتخزينها و بثها، ولكن مهما حاولت هذه الأخيرة اقتناءها و حفظها إلا أنها لن تستطيع الاحاطة بكل الانتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات. و بالتالي فهي لن تتمكن من تلبية كل راغبات الباحثين و الدراسيين.

و نظرا لهذه المشكلة التي واجهتها المكتبات توجه العديد من الباحثين إلى العالم الرقمي الجديد الذي فرضته الثورة التكنولوجية و الذي بدوره غير من أساليب اتاحة المعلومات وحتى طريقة قراءتها إلى ما نسميه اليوم بالقراءة الرقمية، حيث وجد الطلبة ضالتهم في هذا العالم الجديد خاصة بعدما أصبحت شبكة الانترنيت مكتبة رقمية تتيح كل مصادرها لمستفديها.

ويمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت مكانة المكتبة التقليدية كما أخذ الكتاب الالكتروني مكانة الكتاب الورقي و الدليل على ذلك ملاحظتنا لتردد فئة الطلبة على شبكة الانترنيت و تحميل مجموعة من المصادر التي تجعلهم يتخلون عن كل ما هو تقليدي و لهذا دخل الكتاب الالكتروني الساحة العلمية، فهو يعتبر نسخة عن الكتاب المطبوع و يتم قراءته بواسطة جهاز الحاسوب أو وسائط الالكترونية أخرى.

وقد حظي الكتاب الالكتروني بإقبالا واسعا في الفترات الأخيرة لدى فئة الطلبة بصفتهم دائمي البحث عن المعلومات لإثراء بحوثهم العلمية. الأمر الذي دفعنا لدراسة موضوع الكتاب الالكتروني و مدى استخدامه من طرف الطلبة و الباحثين.

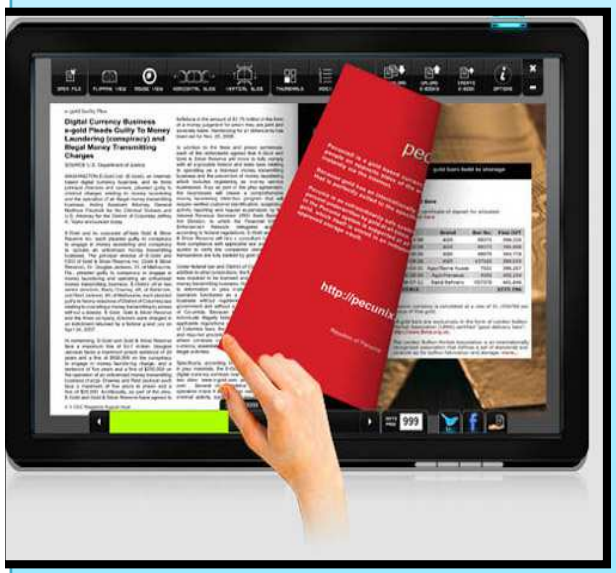

ولتفسير سبب استعماله و اللجوء إلى تغيير نمط القراءة التقليدية و معرفة مستقبل الكتاب الورقي اقتضت منهجيتنا في البحث أن تكون على النحو التالي:

خطة الدراسة:

مقدمة

الاطار المنهجي:

1- أساسيات الدراسة

1-1 اشكالية الدراسة

2-1 فرضيات الدراسة

3-1 الدراسات السابقة

4-1 أسباب اختيار موضوع الدراسة

5-1 أهداف الدراسة

6-1 أهمية الدراسة

7-1 صعوبات الدراسة

2- إجراءات الدراسة الميدانية:

2-1 مجتمع البحث وعينة الدراسة

2-2 منهج الدراسة

2-3 أساليب تجميع البيانات

2-4 حدود الدراسة

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة

الإطار النظري

الفصل الأول: من الكتاب الورقي ... إلى الكتاب الالكتروني.

المبحث الأول: الكتــاب الورقــي

تمهيد

1-1 تعريف الكتاب الورقي

1-2 التطور التاريخي للكتاب الورقي

1-3 مراحل إعداد الكتاب الورقي

1-4 مستقبل الكتاب الورقي

المبحث الثاني: الكتـاب الالكترونــي

2-1 الكتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفة له

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني و تطوره

2-3 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه

2-4 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني

الخلاصة.

الفصل الثاني: تقنيات الكتاب الالكتروني و استخداماته

المبحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني

تمهيد

1-1 مراحل اعداد الكتاب الالكتروني

1-2 كيفية نشر الكتاب الالكتروني

1-3 متطلبات قراءة الكتاب الإلكتروني

1-4 طرق قراءة الكتاب الالكتروني

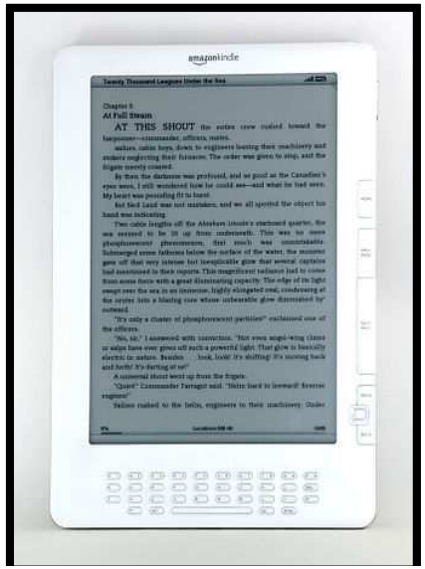

المبحث الثاني: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي

2-1 دوافع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي

2-3 مميزات استخدام الكتاب الالكتروني و عيوبه

2-4 معايير تقييم الكتاب الالكتروني

خلاصة

الاطـار التطبيقــي

الفصل الثالث: واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية

المبحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية

تمهيد

1-1 التعريف بمكان الدراسة (كلية العلوم الاجتماعية)

1-2 تحليل استمارة الاستبيان

1-3 التحقق من الفرضيات

1-4 النتائج العامة للدراسة

خاتمة

اشكالية الدراسة:

يمتاز العصر الحالي بالاستخدام المكثف لتقنيات جديدة و النظم المتطورة في اختزان المعلومات و استرجاعها و بثها إلى الجهات المستفيدة منها، و نتيجة لهذا التطورظهر نوع جديد من مصادر المعلومات أطلق عليه الكتاب الإلكترونيE- Book الذي يتوفر عبر الوسط الالكترونية بجميع أشكالها أو عبر مواقع الأنترنيت، لهذا نجد أن الكتاب الالكتروني قد فرض استخدامه بنفسه على الباحث و ذلك باعتباره من أبرز و أهم مصادر المعلومات استخداما و بديلا مناسبا للكتاب الورقي.

و باتت فكرة استخدام الكتاب الالكتروني واقعا ملموسا بالنسبة للعديد من الطلبة و خاصة طلبة الدكتوراه بصفتهم فئة الأكثر بحثا واهتماما عن غيرهم، حيث أصبحوا أكثر ميلا نحوا استخدامه و على النحوي المتكرر. الأمر الذي دفعنا لتساؤل حول هذه الظاهرة التي تدور محاورها حول التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني محل الدراسة و التساؤل على مستقبل الكتاب الورقي الذي كان يحتل الصدارة في ظل تنامي و تماشي الكتاب الالكتروني.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه الكتاب الالكتروني في عملية الانتاج الفكري؟

•

وباعتبار التساؤلات الفرعية للدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- هل طلبة الدكتوراه هم بحاجة للكتاب الالكتروني؟

- ماهي أهم الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم استخدام الكتاب الالكتروني؟

- ماهي الوسائل التي يعتمد عليها لقراءة الكتاب الالكتروني؟

- في ماذا تتمثل العوائق و الصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم أثناء قراءة الكتاب الالكتروني؟

- ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني بالمقارنة مع الكتاب الورقي؟

- ما هو مستقبل الكتاب الورقي في ظل تماشي الكتاب الالكتروني؟

فرضيات الدراسة:

ووفقا للإشكالية المطروحة و ما جاءت به من تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية كحل محتمل لمشكلة الدراسة.

1- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

2- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

3- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

منهــج الـــدراسة:

وإثبات هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الجانب النظري و التعرف على أراء و اقتراحات أفراد العينة من خلال دراسة واقع استخدام الكتاب الالكتروني وأما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تنظيم وتحليل و تفسير النتائج المتواصل إليها.

أساليب تجميع البيانات:

أما فيما يخص التقنية المستعملة في جمع البيانات فقد تمثلت في استمارة الاستبيان التي قسمت إلى ثلاثة محاور

المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من قبل طلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراه.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الرقمية عند الطلبة الجامعيين.

وبما أن استمارة الاستبيان عادة ما يتم استرجاع العدد الكلي لها فقمنا على هذا الاساس بتوزيع 80 الاستمارة على أفراد العينة (طلبة الدكتوراه) لأسترد فيما بعد 60 استمارة فقد، وبالتالي تحصلنا على أفراد العينة التي بلغ عددهم 60 طالب دكتور جامعي.

استنتاج عام لنتائج الاستمارة:

من خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين و تحليل البيانات الجداول المتحصل عليها التي أفرزت كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاثة

نستنتج عدة نتائج يدعمها الاطار النظري حول استخدامات الكتاب الالكتروني كوسيلة جديدة وحديثة في المجتمع العلمي، فمن خلالها يظهر الاقبال الواسع على استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي، وهذا راجع إلى امكانية التحكم واتقان استعمال الحاسوب وسهولة البحث عن طريق شبكة الأنترنيت الأمر الذي يزيد من كثرة استغلاله و تحميل أكبر عدد ممكن لها بواسطة شريحة تخزينية بحجم صغير أو بواسطة الأقراص المدمجة أو الحاسب الشخصي بنفسه وبالتالي تحميل مكتبة الكترونية كاملة.

كما أن عدم امكانية الوصول إلى الكتاب بالشكل الورقي يعد السبب الرئيس في توجه الطلبة إلى الشكل الرقمي الذي حل مشكلة الحصول على المعلومات و استغلالها في الوقت المناسب. و ضف إلى ذلك تقبل هيئة التدريس الكتاب الالكتروني كغيره من المراجع والمصادر العلمية في البحث العلمي.

ومن خلال هذه الأسباب التي توضح دوافع استخدام الكتاب الالكتروني يتضح أن القراءة التقليدية تواجه مشكلة كبيرة في عصر اليوم، حيث نلاحظ تراجع كبير في نسبة القراءة التقليدية ؛ و قد أصبح طلبة الدكتوراه يهتمون بالقراءة الرقمية بمختلف أشكالها، ولكن بالرغم من هذه التحولات الرقمية إلا أن أفراد العينة أفادوا أنهم لا يمكنهم في أي حال من الأحوال الاستغناء عن الكتاب الورقي و أنه لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن يفقد مكانته العلمية أو زواله في يوم من الأيام.

النتائج العامة للدراسة:

- استخدام الكتاب الالكتروني مرهون بالإلمام بالمعلوماتية و القدرة على التعامل مع وسائل الالكترونية و خاصة جهاز الحاسوب الذي يعتبر المصدر الرئيسي لقراءة الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي بصفة خاصة.

- إن أغلبية الطلبة يقبلون على الكتاب الالكتروني أكثر من اقبالهم على الكتاب الورقي ولكن باعتبار هذا الاخير أغني بمواضيعه ومعالجته، فإن الاستعانة بالكتاب الورقي ليس حبا فيه وانما لعدم تطور قدرة بعض الطلبة في التعامل مع الكتاب الالكتروني وضعف النشر العربي.

- سهولة البحث عن الكتاب الالكتروني و امكانية توفره تجعله يمتلك مكانة كبيرة لدى أوساط الطلبة.

- الثقة في مصداقية الكتاب الالكتروني كبيرة عند طلبة الدكتوراه و خاصة بعد تقبل هيئة التدريس لهذا النوع من المصادر بحلة جديدة الكترونية.

- هناك نقص أو عدم انتباه إلى الإمكانيات الأجهزة الالكترونية صغيرة الحجم التي يمكن من خلاله القيام بالقراءة الكتاب الالكتروني، نظرا لاعتماد أغلب أفراد العينة على أكثر جهاز انتشار و شهرة الحاسوب، مما يتطلب المزيد من التنوع في أجهزة المستعملة.

- عدم امكانية توفير المكتبات الجامعية على المصادر الكافية لتلبية رغبات الطلبة مما يدفعهم لسلك سبل أخرى للبحث عنها، حيث وجدت في الانترنيت هدفها باعتبارها مكتبة رقمية متاحة لجميع الفئات.

- استخدام الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين جعل المكتبات الجامعية تغير من سياستها في اقتناء المصادر الالكترونية مع توفير متطلبات لقراءتها.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وكذلك معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر فيه، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات.

لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني استراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجية التي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

و شكـــــرا للجميـــــــع

الجمهوريـــــة الجزائـــريـــــة الديـــــمقراطية الشـــعبية

وزارة التـــعليم العالـــي والبحـــث العـــلمي

جامـعة عبد الحميد بن باديـس - مستـغانم-

كلـية العلـوم الاجتماعـية

قـسم العلـوم الإنسانيـة

شعبة علم المكتبات و المعلومات

تقرير تربص لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق بـ:

مكتبـة كـليـة العلـــوم الاجتمـــاعية

من إعـداد الطالبة:

عوجة سليمة

تحت إشراف الأستاذة:

محمدي نادية

السنـة الجامعية 2015- 2016

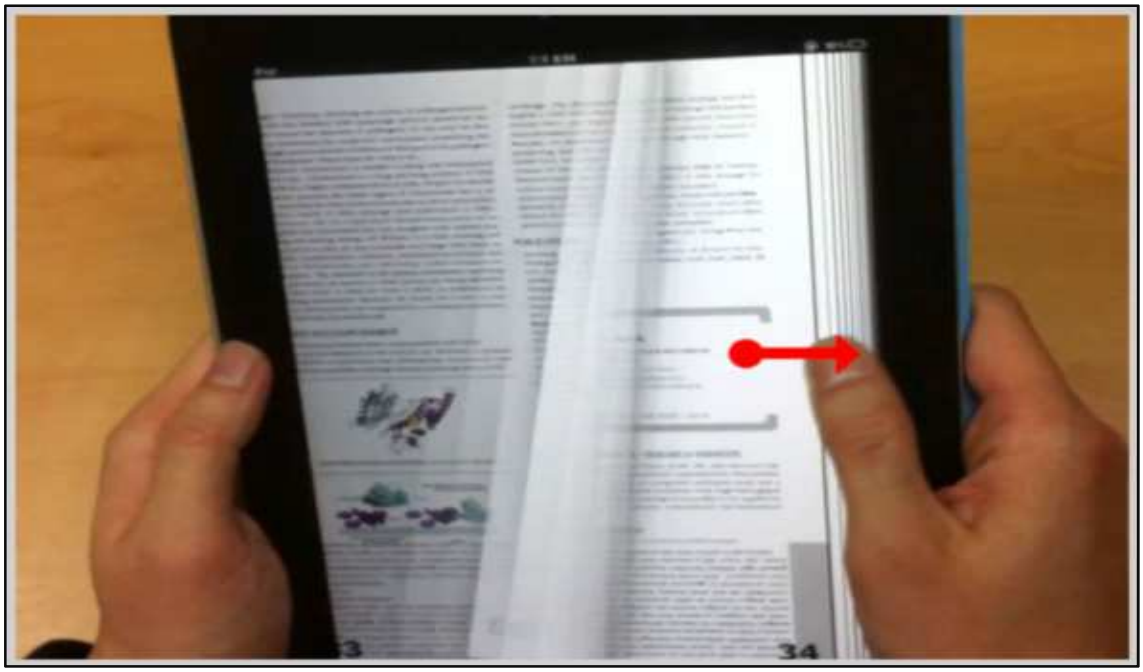

الملحق رقم 02: طريقة تصفح الكتاب الالكتروني.

eBookwise-1150

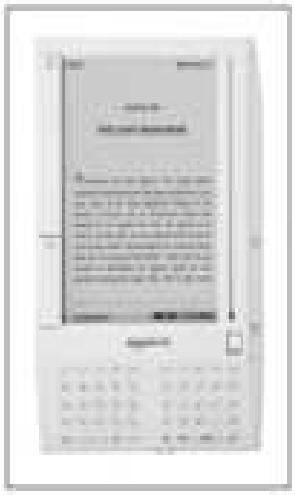

Kindle

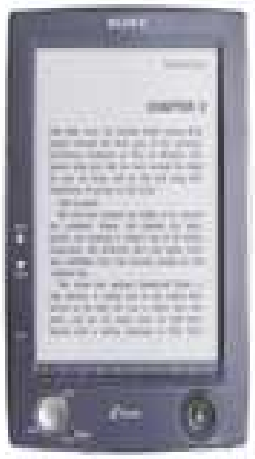

Sony Reader

eBookman

iLiad

Cybook Gen3

الملحق رقم01: قارئات الكتاب الالكتروني.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات و المعلومات

أخي الفاضل.

أختي الفاضلة.

هذه الاستمارة ما هي إلا أداة بحث لانجاز مذكرة الماستر في تخصص: نظم المعلومات الحديثة والتوثيق ب:

الطالب الجامعي واستخدام الكتاب الالكتروني.

طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية نموذجا.

ونحن نهدف من خلالها الحصول على معطيات دقيقة حول مدى إقبال الدكتور الجامعي على استخدام الكتاب الالكتروني في عملية الإنتاج الفكري.

ولهذا نرجو منكم مساعدتنا من خلال الإجابة بكل موضوعية ومصداقية لكي تنعكس على البحث روح الجدية و الأهمية، و نعلمكم أن هذه الاستمارة لن تستعمل معطياتها إلا في إطار البحث العلمي فقط.

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير.

إعداد: إشراف الأستاذ:

عوجة سليمة. وزار سليمان.

السنة الجامعية 2016/2015

-البيانات الشخصية حول المبحوثين:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: أقل من 35 سنة ☐ ما بين 35 إلى 45 سنة ☐

ما بين 46 إلى 56 سنة ☐ 57 سنة فما فوق ☐

3- المستوى العلمي: السنة الأولى دكتوراه ☐ السنة الرابعة دكتوراه ☐

السنة الثانية دكتوراه ☐ السنة الخامسة دكتوراه ☐

السنة الثالثة دكتوراه ☐

4- التخصص:.....

المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من قبل طالب الدكتوراه.

1- هل تستخدم الكتاب الالكتروني في البحث العلمي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- تقرأ الكتب الالكترونية من أجل: المطالعة ☐ إنجاز البحوث ☐

إذا كانت للمطالعة في أي مجال:.....

.....

3- أي نوع تبحث أولا: النسخة الورقية ☐ النسخة الالكترونية ☐

4- إذا توفرا معا أيهما تفضل: النسخة الالكترونية ☐ النسخة الورقية ☐

5- يعتد طلبة الدكتوراه الأكبر سنا على استعمال الكتاب الورقي أكثر من الالكتروني:

نعم ☐ لا ☐

6- الطلبة الدكاترة الجامعيين الشباب يملون لاستخدام الكتاب الالكتروني أكثر من الورقي.

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراه الجامعيين.

1- كيف تحصل على الكتاب الالكتروني؟

الشراء ☐ التحميل ☐ الأصدقاء ☐

2- هل أنت مشترك في أحد المكتبات الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

3- تلجأ إلى استخدام الكتاب الالكتروني في حالة تعذر وصولك إلى المؤلف ورقيا.

نعم ☐ لا ☐

4- تقرأ الكتاب الالكتروني:

من الحاسوب ☐ من الهاتف الذكي ☐

بعد طبع النصوص الرقمية ☐

5- لماذا تستخدم الكتاب الالكتروني ؟

.....
.....
.....
.....

6- هل يتقبلها الأستاذ كمرجع علمي ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الرقمية عند طلبة الدكتوراه.

1- كيف تنظر إلى القراءة العادية(التقليدية) في العصر الرقمي ؟.....

.....
.....
.....
.....

2- هل يمكنك الاستغناء عن القراءة في الكتاب الورقي ؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل تمارس القراءة في شكلها الرقمي ؟

نعم ☐ لا ☐

4- هل تعتقد أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تراجع نسبة القراءة التقليدية ؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تواجه صعوبة أثناء قراءتك للمصادر الالكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم فيما تكمن.....

.....

.....
.....
.....

6- حسب رأيك ما أهم العوامل التي تساهم في زيادة الإقبال على القراءة الرقمية ؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....

01- التعريف بكلية العلوم الاجتماعية:

تقع كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم عبد الحميد بن باديس بمنطقة خروبة، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220 المؤرخ في07جويلة1998والمتضمنإنشاء جامعة مستغانم .

عبارة عن وحدة تعليم و بحث في ميدان العلم و المعرفة، في شهر سبتمبر1998 أدرجت العلوم الاجتماعية إلى جامعة مستغانم،وكانت عبارة عن قسم تابعا لمعهد اللغات الأجنبية، ثم أصبحت كلية مستقلة لوحدهافي جويلية2004، وفي سبتمبر2006 أدرج النظامالجديد LMDفي مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية .

يتشكل مجلس الكلية من عميد الكلية رئيسا، و رئيس المجلس العلمي للكلية و رؤساء الأقسام.

وتضم الكلية 06 أقسام المتمثلة في:

- قسم علمالنفس.
- قسم علمالاجتماع.
- قسم علوم الإعلام و الاتصال.
- قسم الفلسفة .
- قسم الجذع المشترك علوماجتماعية.
- قسم الجذع المشترك علوم إنسانية.

02- التعريف بمكتبة العلوم الاجتماعية:(مكان التربص)

أنشئت مكتبة كلية العلوم الاجتماعية عام 2005، بقرار داخلي من الجامعة، عبارة عن مؤسسة ثقافية وعلمية، تقدم خدماتها لطلبة كلية العلوم الاجتماعية بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهموبغض النظر عن الطلبة فإنها تخدم مجتمع الأساتذة والباحثين وتعتمد المكتبة في تنظيم مقتنياتها تصنيف ديوي العشري، وتتماشى المكتبة مع مختلف تطورات العصر، بحيث تستخدم أحدث البرمجياتالمتمثلة في برمجية السنجاب، وتعتبر واحدة من أهم المكتبات المشاركة في النظام الوطني للتوثيق الإلكترونيSNDL .

03- وصف المكتبة:

أ-البنـاية:

تقع المكتبة بالجانب الأيمن للحرم الجامعي، بمساحة تقدر ب 400م^2،تتكون من 03 طوابق، بحيث يظم:

-الطابقالأرضي: بنك الإعارة – قاعة المراجع – وقاعة الإنترنت خاصةبالأساتذة.

-الطابق الأول: فيتكون من قاعة المطالعة مجهزة ب 40 مقعد و طاولة.

- الطابق الثاني: يحتوي على مكتب لمسؤول المكتبة و قاعة الانترنت الخاصة بالطلبة المجهزة ب 10 حواسيب وكذلك قاعة المذكرات.

ب- المـوارد البشرية و المادية:

تمتلك المكتبة كوادر بشرية مهمة تسعى لتحقيق أهدافها والجدول التالي يوضح عدد الموظفين بالمكتبةمع الرتب:

العدد	الرتبة
01	محافظ المكتبة
04	ملحق بالمكتبة
02	مساعد بالمكتبة
07	عون تقني
01	حفظ البيانات
01	الامـن

أما فيما يخص عدد الطلبة المسجلين في المكتبة فهم كالاتي:

2745طالب (ليسانس ، الماستر) .

134 أستاذدائم.

27 أستاذمؤقت.

42 دكتوراه.

26 ماجستير.

أما عن الموارد المادية فالمكتبة مجهزة برفوف معدنية وكراسي و طاولات و حواسيب موصولة بشبكة الانترنت.

ج- وسائـل البحث في المكتبة:

تعتمد المكتبة على الفهرس الالي في البحث عن الكتب المونوغرافية والرسائل الجامعية أما فيما يخص الكتب المرجعية تعتمد على الرصيد المفتوح في قاعة المراجع.

د- النظام الداخلي للمكتبة:

بالنسبة لخدمات الاعارة في المكتبة فهي تنقسم الى نوعين:

- اعارة داخلية للكتب المرجعية.
- اعارة خارجية للكتب المونوغرافية و الرسائل الجامعية.

و الجدول التالي يمثل عدد الكتب المسموح بإعارتها ومدة الإعارة:

المستوى	عدد الكتب المعارة	مدة الإعارة
طلبة الليسانس	كتابين	أسبوع
طلبة الماستر	كتابين	أسبوع
طلبة الدكتوراه	03 كتب	أسبوع
أساتذة دائمين	03 كتب	أسبوع
أساتذة مؤقتين	03 كتب	أسبوع

- أيام العمل: المكتبة مفتوحة كامل أيام الأسبوع ماعدا يوم الجمعة والسبت.

- أوقاتالعمل:الفترة الصباحية من 08:30 الى 12:00

الفترة المسائية من 13:00 الى 16:30

04- وظائف وأهداف المكتبة:

كون أن مكتبة الكلية تعتبر المورد الرئيسي لمؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي ،فهي تقوم بتدعيم المقررات والكتب الدراسية بطريقة مباشرة وفعالة ،وتسعى الى توفير البحوث و الرسائل العلمية التي لا تتوافر في مكان آخر ،وتهتم بتلبية كل احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتهدف المكتبة الى :

- ✓ رفع المستوى الثقافي والعلمي في أوساط الطلبة الجامعيين عن طريق تشجيع عادة القراءة.
- ✓ تقديم الخدمة المجانية لكافة طلبة كلية العلوم الاجتماعية ومختلف الكليات الأخرى.
- ✓ تزويد المكتبة بمختلف الموارد المكتبية و تنظيمها لتسهيل الاستفادة منها.
- ✓ توفير جو مريح وجذاب داخل المكتبة للمطالعة والقراءة فيأحسنالأجواء.
- ✓ استخدام أوقات الفراغ بالشكل الصحيح .

05- خدماتالمكتبة:

تقدم المكتبة مختلف خدماتها لروادها وزائريها من كليات أخرى،وداخل الجامعة وخارجها ،ومن أهم هذه الخدماتها نذكر:

- خدمةالارشاد والتوجيه: وتتمثل في الإجابة عن استفسارات الرواد والتعريف بأهم الخدمات التي تقدمها المكتبة ،ونوعية الكتب المتوفرة فيها.

- خدمةالإعارة الخارجية: وتتمثل في استعارة الكتب للطلبة والباحثين والأساتذة باستثناء المراجع والموسوعات التي لا يمكن إعارتها، فالمكتبة تخصص أوقاتوأيام خاصة بعملية الإعارة وذلك حسب التخصصات.

-خدمة البحث الببليوغرافي: بحيث تقدم هذه الخدمة بشكل ألي من خلال برمجية السنجاب في وحدة النظام الفرعي المتعدد المفاتيح المعروف بـFinder ويتم فيها البحث عن عناوين الكتب وأرقام تصنيفها، والتي تكون متوفرة على شكل قواعد بيانات لعناوين الكتب ومؤلفيها .

- خدمة الإحاطة الجارية: وتتمثل في إعلام المكتبة مستفديهابأوعية المعلومات الجديدة التي ترد الى المكتبة، من خلال عرض الكتب بمدخل المكتبة في لوحات عرض زجاجية .

-الخدمة المرجعية: والتي تتم في قسم المراجع ،فهي تنقسم الى قسمين:

* الخدمة المرجعية المباشرة وتتمثل في تقديم المراجع المناسبة للطلبة وتدريبهم على طريقة استخدامها .

* الخدمة المرجعية الغير المباشرة وتتمثل في ترتيب المراجع على الرفوف واعادتها الى أماكنها الصحيحة،وضبط الإعارة الداخلية للمراجع ،وإعداد فهرس خاص لها.

06-الأعمال المنجزة أثناء فترة التدريب:

من بين الأعمال المنجزة أثناء فترة التدريب التي كانت على مستوى مكتبة كلية العلوم الاجتماعية:

* التسجيل: حيث قمت بتسجيل بعض الكتب التي تم اقتناؤها في سجل جرد المطبوع وآلي المتاح على شكل ملفات Excel والذي يضم البيانات التالية:

رقم الجرد	الناشر	المؤلف	عنوان الكتاب	الموزع	رقم الفاتورة	سعر الوحدة	تاريخ التسجيل	التصنيف	التحويل	الملاحظات

ملاحظة: كل من السجل الجرد الالي و المطبوع يحتويان على نفس المعلومات الخاصة بالتسجيل.

* كلفت بإعداد بعض البطاقات الفهرسية لبعض الكتب والتي تتم أليا بواسطة برمجية السنجاب في الوحدة المخصصة بالمعالجة traitement .

* التدريب على كيفية إنشاء قاعدة بيانات في برمجيةالسنجاب،وعملية نقلها الى الوحدة الخاصة بالنظام الفرعي المتعدد المفاتيح الخاص بالبحث Finder .

* قمت بتصنيف بعض الكتب حسب المواضيع بالاعتماد على الخلاصة الأولى من تصنيف ديويالعشري، وكذلك تسجيلها على الحاسب الألي عن طريق نظام السنجاب للمعالجة الذي يحتوي على المعلومات التالية:

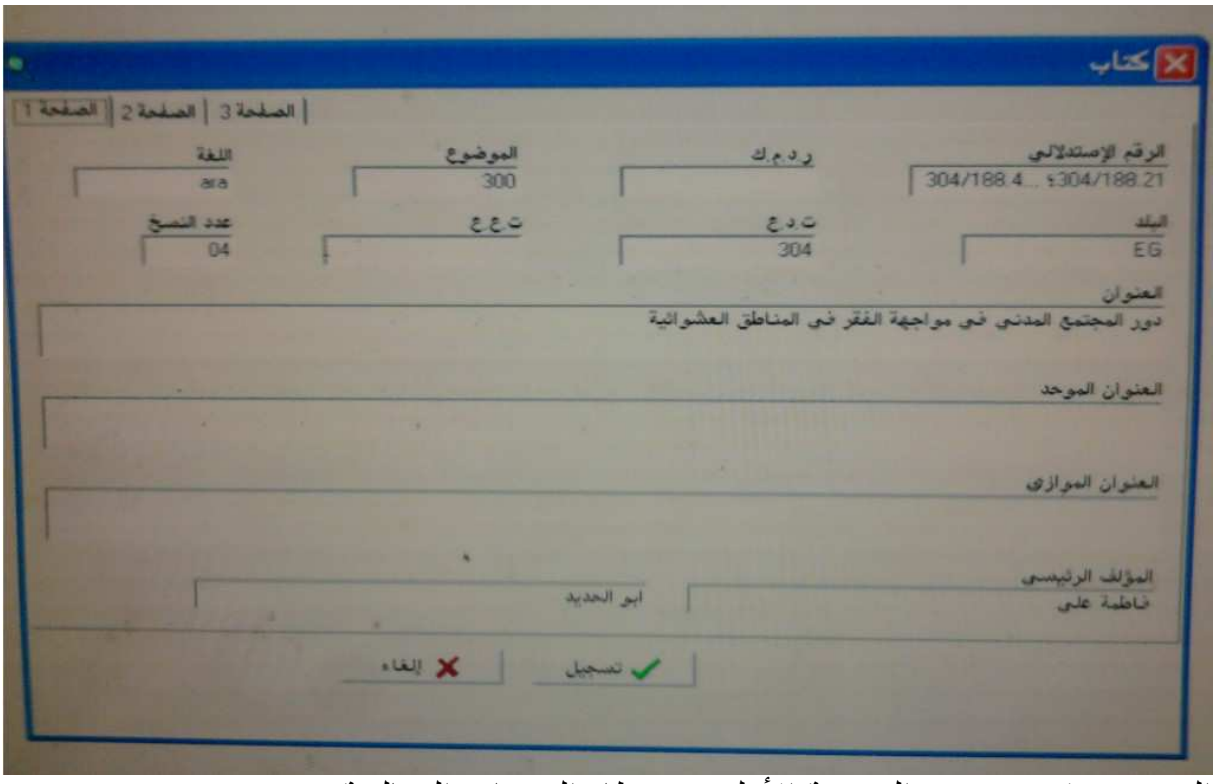

الصورة رقم01: تبين الصفحة الأولى من نظام السنجاب المعالجة.

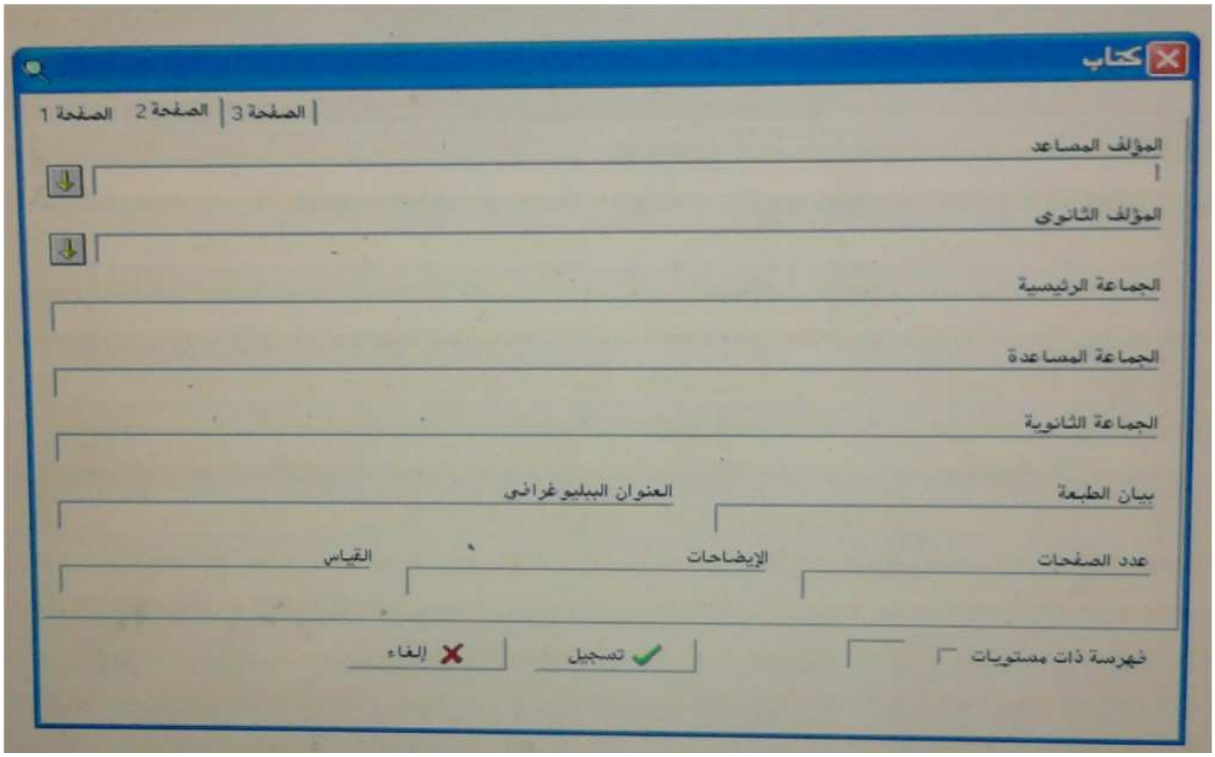

الصورة رقم 02: تبين الصفحة الثانية لنظام السنجاب المعالجة.

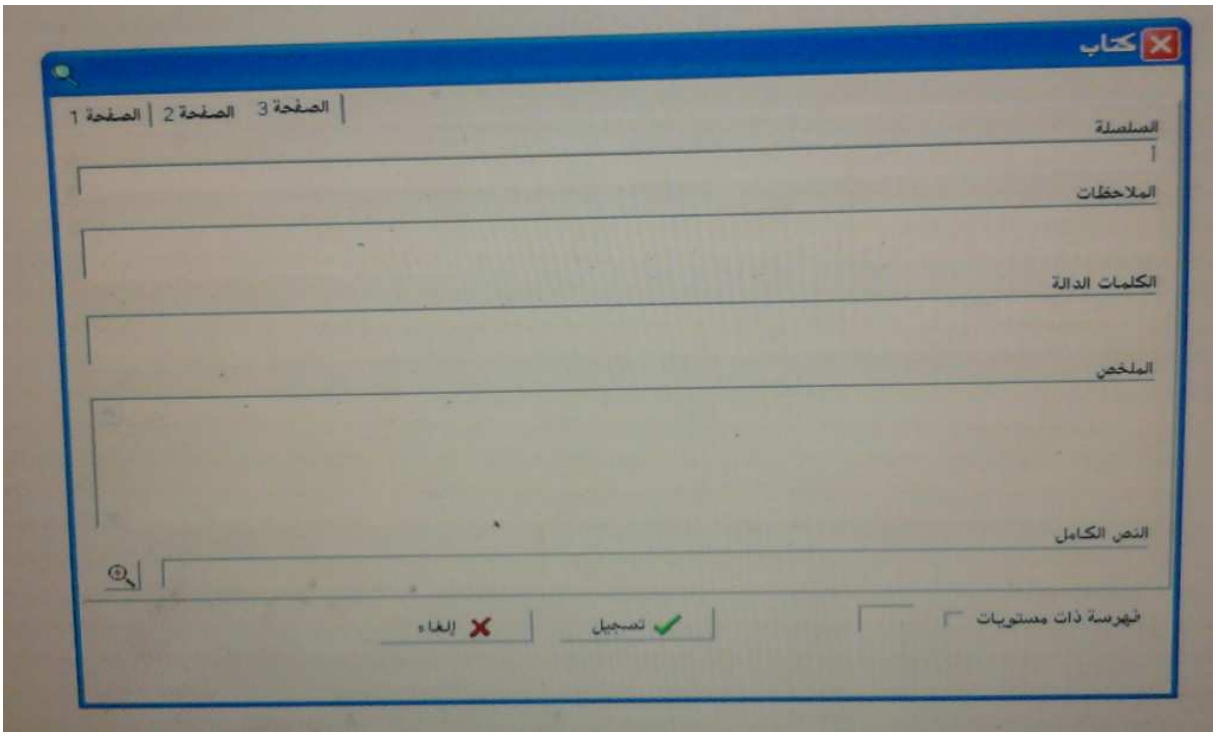

الصورة رقم 03: تبين الصفحة الثالثة من نظام السنجاب المعالجة.

* اعارة الكتب أي،البحث عن الكتب في المخزن من أجل إعارتها للطلبة الذين يردون إخراج الكتب ثم قمت بتسجيلها في البطاقات الخاصة بالكتب ووضع هذه البطاقات مع بطاقة القارئ في حامل البطاقات.

* كلفت بعملية تثبيت برمجة السنجاب في الكمبيوتر بمختلف وحداته المتمثلة في:

traitement :f.synjab- a.synjab

Finder:F.finder- a.finder

* اعادة ترتيب الكتب على الرفوف في المخزن التي تم استرجاعها من بنك الإعارة.

* قمت بعملية تحديث قاعدة البيانات الخاصة بالرصيد الوثائقي للبحث الببليوغرافي على مستوى Finder.

* إعداد دراسة إحصائية ببليومترية للرصيد الوثائقي بالنسبة للتخصصات الموجودة على مستوى المكتبة و كتابتها في شكل قوائم على ملفات Excel والتي يأتي فيها ذكر التخصص مع مقاييسه، نوع الوحدة، الكلمات الدالة، عدد العناوين، عدد النسخ والجدول الآتي يمثل ذلك:

المقياس	نوع المقياس	الكلمات المفتاحية	نوع الوحدة	عدد العناوين	عدد النسخ

07- مدى الاستفادة منالتربص:

ومنأهم الفوائد المكتسبة خلال فترة التربص:

- التعرف على دليل العمل الإداري الذي تسير به المكتبة.
- اكتساب مهارة الاتصال والحوار مع الطرف الأخر(المستفيدين، الموظفين).
- تنمية روح المسؤولية وتحمل الصبر في القيام بالمهام الموكلة لنا.
- اكتساب الخبرة العملية في تطبيق بعض المعارف النظرية.
- استدراك بعض النقائص في مجال الإعلامالآلي.
- الالتزام بأخلاقيات المهنة والانضباط في الوقت.
- تحصيل بعض المعرفة في تخصصات المكتبة من خلال تعاملنا المستمر مع الكتب.
- تحسين الأداء وطرق العمل وأساليبهقصدالتأهيل في المجال المهني.

08- بعض الصعوبات أثناء فترة التربص:

- ضيق الوقت فمدة 15 يوم غير كافية لتحصيل معلومات أكثر عن المكتبة.
- الصعوبة في فهم بعض الأعمال المكتبية نظرا لشدة تعقيدها خاصة في التسييرالإداري للمكتبة.
- الصعوبة في إيجاد معلومات كافية عن المكتبة في ماله علاقة بالموقع والنشأة.
- تعطل بعض أجهزة المكتبة، خاصة عند انقطاع التيار الكهربائي مما أدى الى عرقلة انجاز بعض الأعمال .
- هناك بعض الأعمال تطرقنا إليها بشكل نظري ولم نقم بممارستها نظرا لضيق الوقت.

09-مـلاحظات عـــامـة:

- عدم وجود قاعات مخصصة لبعض مصالح المكتبة مثل: قاعة المعالجة الوثائقية.
- قلة المراجع في بعض المقاييس وتخصص.
- عدم توفرأوعية معلومات الالكترونية كالأقراص مثلا.
- وجود بعض العلب الأرشيفية على مستوى رفوف الكتب.
- نقص في عدد الموظفين خاصة التخصيصين.

10-بعضالاقتراحاتالخاصة بالمكتبة:

- العمل على توسيع مساحة المكتبة وإقامة قاعات مخصصة لبعض مصالح المكتبة.
- تخصيص الميزانية الكافية لتغطية كافة احتياجات المكتبة .
- تبني المكتبة سياسة العمل بالتناوب
- إقامة قاعات المناقشة خاصة بطلبة التخرج.
- توفير قاعة خاصة بالمواد السمعية البصرية.
- تدريب وتعليم المستفيدين على الاستخدام الجيد لأدواتالمكتبة.
- العمل بنظام الاطلاع الحر على الكتب الموجودة في مخزن المكتبة.
- العمل على حوسبة أو رقمنة مقتنيات المكتبة ضمن خطة شاملة لمواكبة التطور التكنولوجية.
- تبادل مصادر المعلومات التي تدعم التخصصات مع مختلف المكتبات الأخرى.
- الزيادة في عدد الموارد المادية كتوفير آلات النسخ وآلات الطبع.

الفهـــــــــرس:

01- التعريف بكلية العلوم الاجتماعية.....ص01

02- التعريف بمكتبة العلوم الاجتماعية:(مكانالتربص).....ص02

03- وصــف المكتبـة.....ص03- 04

04- وظائف وأهداف المكتبة.....ص05

05- خدمـاتالمكتبــة.....ص06

06- الأعمال المنجزة أثناء فترة التدريب..... ص07- 10

07- مدى الاستفادة من التربص.....ص10

08- بعض الصعوبات أثناء فترة التربص.....ص11

09- مــلاحـظات عـــامـة.....ص12

10- بعض الاقتراحات الخاصة بالمكتبة.....ص13

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علم المكتبات و المعلومات

تقرير تربص لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق بـ:

مكتبة كلية العلوم الاجتماعية

من إعداد الطالبة:

عوجةسليمة محمدي نادية

تحت إشراف الأستاذة:

السنة الجامعية 2015- 2016

الفهرس

الشكر

الإهداء

المقدمة:

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة.....

1- أساسيات الدراسة.....

1-1 إشكالية الدراسة.....

1-2 فرضيات الدراسة.....

1-3 الدراسات السابقة.....

1-4 أسباب اختيار موضوع الدراسة....

1-5 أهداف الدراسة.....

1-6 أهمية الدراسة.....

1-7 صعوبات الدراسة.....

2- إجراءات الدراسة الميدانية.....

2-1 مجتمع البحث وعينة الدراسة.....

2-2 منهج الدراسة...

2-3 أساليب تجميع البيانات.....

2-4 حدود الدراسة.....

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة.....

الفصل الأول: من الكتاب الورقي ...إلى الكتاب الالكتروني....

تمهيد..... 27

المبحث الأول: الكتاب الورقي.....28

1-1 تعريف الكتاب الورقي.....

2-1 التطور التاريخي للكتاب الورقي.....

3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي وأهم خصائصه.....

4-1 مستقبل الكتاب
الورقي.....

المبحث الثاني: الكتاب الالكتروني.....

1-2 الكتاب الالكتروني والمصطلحات المرادفة له.....

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره.....

3-2 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه.....

4-2 المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.....

خلاصة:.....

الفصل الثاني: تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته.....

المبحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني.....

1-1 مراحل إعداد الكتاب الالكتروني.....

2-1 كيفية نشر الكتاب الالكتروني.....

3-1 متطلبات قراءة الكتاب الالكتروني.....

4-1 طرق القراءة في الكتاب الالكتروني.....

المبحث الثاني: استخدامات الكتاب الالكتروني في البحث العلمي.....

1-2 دوافع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي .....

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي .....

3-2 مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه.....

4-2 معايير تقييم الكتاب الالكتروني.....

الفصل الثالث: واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية.....

المبحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية.....

1-1 التعريف بمكان الدراسة: كلية العلوم الاجتماعية.....

2-1 تحليل استمارة الاستبيان.....

3-1 التحقق من الفرضيات.....

4-1 النتائج العامة.....

الخاتمة.

البيبليوغرافية

الملاحق

مـقدمـــــــة:

لقد أدرك الباحث أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وللبحث بصفة خاصة، فهي ليست اختراعا جديدا، وإنما هي أهم سلاح استعمله الإنسان لمواجهة العديد من التحديات، وقد عمل هذا الأخير على تطوير وسائلها والتغيير من أساليب نشرها، فلجأ في البداية إلى استخدام الكتاب كوعاء لنشرها والمكتبات كمكان لتخزينها، ولكن مهما حاولت هذه الأخيرة اقتناءها وحفظها فهي لن تستطيع الإحاطة بكل الإنتاج الفكري الضخم في الزمن الذي نعيشه ألا وهو ثورة المعلومات، وبالتالي فهي لن تلبي كل رغبات الباحثين والدارسين.

ونظرا لهذه المشكلة التي واجهتها المكتبات توجه العديد من الباحثين إلى العالم الرقمي الجديد الذي فرضته الثورة التكنولوجية والذي بدوره غير من أساليب إتاحة المعلومات وحتى طريقة قراءتها إلى ما نسميه اليوم بالقراءة الرقمية التي تشترط على القارئ توفير وسائل الكترونية كجهاز الحاسوب ومعرفة استخدامه...

وقد وجه الطلبة ضالتهم في هذا العالم الجديد خاصة بعدما أصبحت شبكة الانترنيت مكتبة رقمية تتيح كل مصادرها لمستفديها ؛ويمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت مكانة المكتبة التقليدية كما أخذ الكتاب الالكتروني مكانة الكتاب الورقي، والدليل على ذلك ملاحظتنا لتردد فئة الطلبة على شبكة الانترنيت وتحميل مجموعة من المصادر تجعله يتخلى عن كل من المكتبة والكتاب الورقي، ولهذا عرف الكتاب الالكتروني رواجا وإقبالا واسعا في الفترات الأخيرة لدى فئة الطلبة خاصة بصفتهم دائمي البحث عن المصادر والمراجع وكل ما هو جديد في الساحة العلمية لإثراء بحوثهم العلمية، وهذا الأمر الذي دفعنا لدراسة موضوع الكتاب الالكتروني ومدى استخدامه من طرف الطلبة وخاصة طلبة الدكتوراه.

ولتفسير سبب استعماله واللجوء إلى تغيير نمط القراءة التقليدية ومعرفة مستقبل الكتاب الورقي اقتضت منهجيتنا في الدراسة أن تكون في أربعة فصول:

الفصل الأول وهو عبارة عن فضل تمهيدي للإطار المنهجي للدراسة للتعريف بالإشكالية المطروحة والفرضيات المقترحة و سبب اختيارنا لهذا الموضوع ، وكذلك إبراز أهداف الدراسة ومدى أهميتها والتطرق إلى بعض الأدبيات السابقة والصعوبات التي واجهتنا أثناء إجراء الدراسة، كما تم إدراج في هذا الفصل كل إجراءات الدراسة الميدانية.

أما بالنسبة للإطار النظري فقد تناولنا فصلين ووضعنا تمهيدا وملخصا لكل فصل، وقد تمحور الفصل الأول حول دورة حياة الكتاب الورقي حتى وصوله إلى الكتاب الالكتروني، بحيث تم إدراج فيه مبحثين، المبحث الأول ضم الكتاب الورقي أما المبحث الثاني فأدرج فيه الكتاب الالكتروني.

بينما الفصل الثاني كان عن تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته الذي ضم هو كذلك مبحثين، المبحث الأول حول تقنيات الكتاب الالكتروني والثاني استخداماته في البحث العلمي من طرف الباحثين في الوسط الجامعي ككل.

أما جانب التطبيقي فشمل على توزيع الاستمارة وتحليل الجدول ووضع استنتاجات أولية وبعد ذلك استنتاجات لكل محاور الاستمارة، وبعد ذلك التحقق من الفرضيات ووضع نتائج عامة للدراسة الميدانية، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة شاملة.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وحاولنا معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر في الكتاب الالكتروني من سهولة قراءته والحصول عليه وطريقة عرضه للنصوص وإمكانية ربطه ببعض المواقع التي تدلك على مصادر أخرى، كما أنه متوفر على مدار الساعة، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني إستراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجيةالتي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالـــي و البحث العلمـــي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الانسانية

شعبة علم المكتبات والمعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة و التوثيق الموسومة بـ:

الطـالب الجـامعـــي و استخـــدام الكتـــاب الالكترونـــــي:

طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم نموذجا

من اعداد الطالبة:
عوجة سليمة

تحت اشراف الأستاذ:
* وزار سليمان *

السنة الجامعية 2015 -2016

الكتاب الإلكتروني

مقدمـــــــــة

إن المعلومات ليست اختراعا عصريا، وانما هي أهم سلاحا استخدمه الانسان لمواجهة تحديات الحياة على مر العصور. و قد عمل العلماء و الباحثين على تطوير وسائلها و التغيير من أساليب نشرها، فلجأ في البداية لاستخدام الكتاب كوعاء لنشرها و المكتبات كمكان لتخزينها و بثها، ولكن مهما حاولت هذه الأخيرة اقتناءها و حفظها إلا أنها لن تستطيع الاحاطة بكل الانتاج الفكري الضخم في زمن ثورة المعلومات. و بالتالي فهي لن تتمكن من تلبية كل راغبات الباحثين و الدراسيين.

و نظرا لهذه المشكلة التي واجهتها المكتبات توجه العديد من الباحثين إلى العالم الرقمي الجديد الذي فرضته الثورة التكنولوجية و الذي بدوره غير من أساليب اتاحة المعلومات وحتى طريقة قراءتها إلى ما نسميه اليوم بالقراءة الرقمية، حيث وجد الطلبة ضالتهم في هذا العالم الجديد خاصة بعدما أصبحت شبكة الانترنيت مكتبة رقمية تتيح كل مصادرها لمستفديها.

ويمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت مكانة المكتبة التقليدية كما أخذ الكتاب الالكتروني مكانة الكتاب الورقي و الدليل على ذلك ملاحظتنا لتردد فئة الطلبة على شبكة الانترنيت و تحميل مجموعة من المصادر التي تجعلهم يتخلون عن كل ما هو تقليدي و لهذا دخل الكتاب الالكتروني الساحة العلمية، فهو يعتبر نسخة عن الكتاب المطبوع و يتم قراءته بواسطة جهاز الحاسوب أو وسائط الالكترونية أخرى.

وقد حظي الكتاب الالكتروني بإقبالا واسعا في الفترات الأخيرة لدى فئة الطلبة بصفتهم دائمي البحث عن المصادر و المراجع لإثراء بحوثهم العلمية. الأمر الذي دفعنا لدراسة موضوع الكتاب الالكتروني و مدى استخدامه من طرف الطلبة و الباحثين.

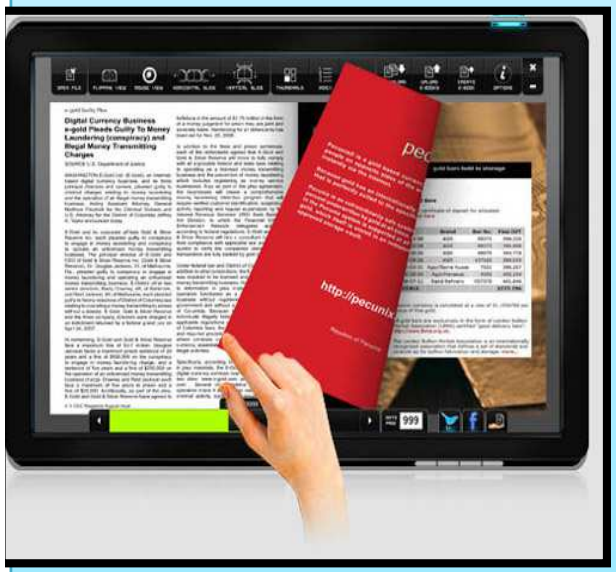

ولتفسير سبب استعماله و اللجوء إلى تغيير نمط القراءة التقليدية و معرفة مستقبل الكتاب الورقي اقتضت منهجيتنا في البحث أن تكون على النحو التالي:

خطة الدراسة:

مقدمة

الاطار المنهجي:

1- أساسيات الدراسة

1-1 اشكالية الدراسة

2-1 فرضيات الدراسة

3-1 الدراسات السابقة

4-1 أسباب اختيار موضوع الدراسة

5-1 أهداف الدراسة

6-1 أهمية الدراسة

7-1 صعوبات الدراسة

2- اجراءات الدراسة الميدانية:

2-1 مجتمع البحث و عينة الدراسة

2-2 منهج الدراسة

2-3 أساليب تجميع البيانات

2-4 حدود الدراسة

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة

الاطار النظري

الفصل الأول: من الكتاب الورقي ... إلى الكتاب الالكتروني.

المبحث الأول: الكتــاب الورقــي

تمهيد

1-1 تعريف الكتاب الورقي

1-2 التطور التاريخي للكتاب الورقي

1-3 مراحل اعداد الكتاب الورقي

1-4 مستقبل الكتاب الورقي

المبحث الثاني: الكتـاب الالكترونــي

2-1 الكتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفة له

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني و تطوره

2-3 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه

2-4 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني

الخلاصة.

الفصل الثاني: تقنيات الكتاب الالكتروني و استخداماته

المبحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني

تمهيد

1-1 مراحل اعداد الكتاب الالكتروني

1-2 كيفية نشر الكتاب الالكتروني

1-3 متطلبات قراءة الكتاب الإلكتروني

1-4 طرق قراءة الكتاب الالكتروني

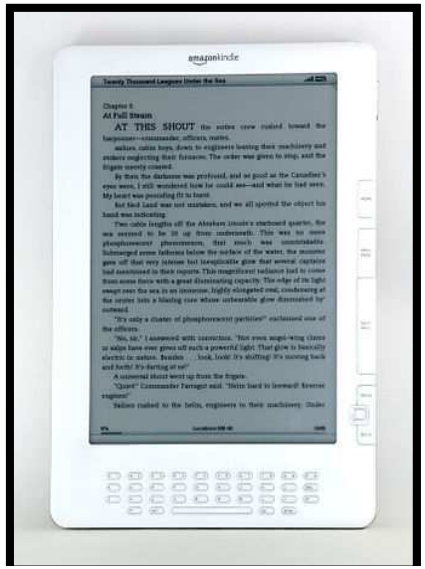

المبحث الثاني: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي

2-1 دوافع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي

2-3 مميزات استخدام الكتاب الالكتروني و عيوبه

2-4 معايير تقييم الكتاب الالكتروني

خلاصة

الاطـار التطبيقــي

الفصل الثالث: واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية

المبحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية

تمهيد

1-1 التعريف بمكان الدراسة (كلية العلوم الاجتماعية)

1-2 تحليل استمارة الاستبيان

1-3 التحقق من الفرضيات

1-4 النتائج العامة للدراسة

خاتمة

اشكالية الدراسة:

يمتاز العصر الحالي بالاستخدام المكثف لتقنيات جديدة و النظم المتطورة في اختزان المعلومات و استرجاعها و بثها إلى الجهات المستفيدة منها، و نتيجة لهذا التطورظهر نوع جديد من مصادر المعلومات أطلق عليه الكتاب الإلكترونيE- Book الذي يتوفر عبر الوسط الالكترونية بجميع أشكالها أو عبر مواقع الأنترنيت، لهذا نجد أن الكتاب الالكتروني قد فرض استخدامه بنفسه على الباحث و ذلك باعتباره من أبرز و أهم مصادر المعلومات استخداما و بديلا مناسبا للكتاب الورقي.

و باتت فكرة استخدام الكتاب الالكتروني واقعا ملموسا بالنسبة للعديد من الطلبة و خاصة طلبة الدكتوراه بصفتهم فئة الأكثر بحثا واهتماما عن غيرهم، حيث أصبحوا أكثر ميلا نحوا استخدامه و على النحوي المتكرر. الأمر الذي دفعنا لتساؤل حول هذه الظاهرة التي تدور محاورها حول التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني محل الدراسة و التساؤل على مستقبل الكتاب الورقي الذي كان يحتل الصدارة في ظل تنامي و تماشي الكتاب الالكتروني.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه الكتاب الالكتروني في عملية الانتاج الفكري؟

•

وباعتبار التساؤلات الفرعية للدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- هل طلبة الدكتوراه هم بحاجة للكتاب الالكتروني؟

- ماهي أهم الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم استخدام الكتاب الالكتروني؟

- ماهي الوسائل التي يعتمد عليها لقراءة الكتاب الالكتروني؟

- في ماذا تتمثل العوائق و الصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم أثناء قراءة الكتاب الالكتروني؟

- ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني بالمقارنة مع الكتاب الورقي؟

- ما هو مستقبل الكتاب الورقي في ظل تماشي الكتاب الالكتروني؟

فرضيات الدراسة:

ووفقا للإشكالية المطروحة و ما جاءت به من تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية كحل محتمل لمشكلة الدراسة.

1- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

2- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

3- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

منهــج الـــدراسة:

وإثبات هذه الفرضيات أو نفيها اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الجانب النظري و التعرف على أراء و اقتراحات أفراد العينة من خلال دراسة واقع استخدام الكتاب الالكتروني وأما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تنظيم وتحليل و تفسير النتائج المتواصل إليها.

أساليب تجميع البيانات:

أما فيما يخص التقنية المستعملة في جمع البيانات فقد تمثلت في استمارة الاستبيان التي قسمت إلى ثلاثة محاور

المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من قبل طلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراه.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الرقمية عند الطلبة الجامعيين.

وبما أن استمارة الاستبيان عادة ما يتم استرجاع العدد الكلي لها فقمنا على هذا الاساس بتوزيع 80 الاستمارة على أفراد العينة (طلبة الدكتوراه) لأسترد فيما بعد 60 استمارة فقد، وبالتالي تحصلنا على أفراد العينة التي بلغ عددهم 60 طالب دكتور جامعي.

استنتاج عام لنتائج الاستمارة:

من خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين و تحليل البيانات الجداول المتحصل عليها التي أفرزت كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاثة

نستنتج عدة نتائج يدعمها الاطار النظري حول استخدامات الكتاب الالكتروني كوسيلة جديدة وحديثة في المجتمع العلمي، فمن خلالها يظهر الاقبال الواسع على استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي، وهذا راجع إلى امكانية التحكم واتقان استعمال الحاسوب وسهولة البحث عن طريق شبكة الأنترنيت الأمر الذي يزيد من كثرة استغلاله و تحميل أكبر عدد ممكن لها بواسطة شريحة تخزينية بحجم صغير أو بواسطة الأقراص المدمجة أو الحاسب الشخصي بنفسه وبالتالي تحميل مكتبة الكترونية كاملة.

كما أن عدم امكانية الوصول إلى الكتاب بالشكل الورقي يعد السبب الرئيس في توجه الطلبة إلى الشكل الرقمي الذي حل مشكلة الحصول على المعلومات و استغلالها في الوقت المناسب. و ضف إلى ذلك تقبل هيئة التدريس الكتاب الالكتروني كغيره من المراجع والمصادر العلمية في البحث العلمي.

ومن خلال هذه الأسباب التي توضح دوافع استخدام الكتاب الالكتروني يتضح أن القراءة التقليدية تواجه مشكلة كبيرة في عصر اليوم، حيث نلاحظ تراجع كبير في نسبة القراءة التقليدية ؛ و قد أصبح طلبة الدكتوراه يهتمون بالقراءة الرقمية بمختلف أشكالها، ولكن بالرغم من هذه التحولات الرقمية إلا أن أفراد العينة أفادوا أنهم لا يمكنهم في أي حال من الأحوال الاستغناء عن الكتاب الورقي و أنه لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن يفقد مكانته العلمية أو زواله في يوم من الأيام.

التحقق مــن الفرضيــات:

إن نتائج دراستنا تحقق على صحة فرضياتنا، بحيث استنتجنا من نتاج المحور الأول الذي جاء بعنوان استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي أن طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية يعتمدون على استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي و بالتالي تم التحقق من الفرضيات الأولى التي جاءت على النحو التالي:

- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

أما بالنسبة لنتائج المحور الثاني التي تترجم دوافع استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه فقد دلت على أن السبب الرئيسي لاستخدام الكتاب الالكتروني هو عدم التمكن من الوصول إلى الكتاب الورقي و بالتالي تم التحقق من الفرضية الثانية التي جاءت ب:

- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

وفيما يخص نتائج المحور الثالث التي تمحورت حول القراءة التقليدية والقراءة الرقمية عند طلبة الدكتوراه أثبتت صحت الفرضية الثالثة و التي تمثلت في:

- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

و مـن هنا يمكن القول أن فرضيات الدراسة قد تحققت حسب ما جاءت به نتائج أداة البحث و ما كـان متوقـع من خلال ملاحظتنا للواقع المعاش.

النتائج العامة للدراسة:

- استخدام الكتاب الالكتروني مرهون بالإلمام بالمعلوماتية و القدرة على التعامل مع وسائل الالكترونية و خاصة جهاز الحاسوب الذي يعتبر المصدر الرئيسي لقراءة الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي بصفة خاصة.

- إن أغلبية الطلبة يقبلون على الكتاب الالكتروني أكثر من اقبالهم على الكتاب الورقي ولكن باعتبار هذا الاخير أغني بمواضيعه ومعالجته، فإن الاستعانة بالكتاب الورقي ليس حبا فيه وانما لعدم تطور قدرة بعض الطلبة في التعامل مع الكتاب الالكتروني وضعف النشر العربي.

- سهولة البحث عن الكتاب الالكتروني و امكانية توفره تجعله يمتلك مكانة كبيرة لدى أوساط الطلبة.

- الثقة في مصداقية الكتاب الالكتروني كبيرة عند طلبة الدكتوراه و خاصة بعد تقبل هيئة التدريس لهذا النوع من المصادر بحلة جديدة الكترونية.

- هناك نقص أو عدم انتباه إلى الإمكانيات الأجهزة الالكترونية صغيرة الحجم التي يمكن من خلاله القيام بالقراءة الكتاب الالكتروني، نظرا لاعتماد أغلب أفراد العينة على أكثر جهاز انتشار و شهرة الحاسوب، مما يتطلب المزيد من التنوع في أجهزة المستعملة.

- عدم امكانية توفير المكتبات الجامعية على المصادر الكافية لتلبية رغبات الطلبة مما يدفعهم لسلك سبل أخرى للبحث عنها، حيث وجدت في الانترنيت هدفها باعتبارها مكتبة رقمية متاحة لجميع الفئات.

- استخدام الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين جعل المكتبات الجامعية تغير من سياستها في اقتناء المصادر الالكترونية مع توفير متطلبات لقراءتها.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وكذلك معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر فيه، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات.

لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني استراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجية التي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

و شكـــــرا للجميـــــــع

1- أساسيات الدراسة:

1-1 اشكالية الدراسة:

أصبح الباحث اليوم أمام مجموعة من التحديات تتعلق في مجملها بعملية البحث عن المعلومات، وخاصة بعد الزيادة الهائلة في الانتاج الفكري المنشور مما يصعب السيطرة عليها والاستفادة منها،لاسيما بعد تنوع أشكال مصادر المعلومات وتعددها، وهذا راجع إلى ظهور تطورات في تقنيات انتاج مصادرالمعلومات والتي بدورها أحدثت تغيرا جذريا في أساليب نشرها فتحولت من النشر التقليدي إلى النشر الالكتروني الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر ومنافسا قويا وحقيقيا للنشر الورقي.

وكان من بين ثمرة هذا النوع من النشر خلق ما يسمى بالكتاب الالكتروني الذي يتوفرعبرالوسائط الالكترونية بجميع أشكالها أو عبر مواقع الأنترنيت. لهذا نجد أن الكتاب الالكتروني قد فرض استخدامه بنفسه على الباحث وذلك باعتباره من أبرز وأهم مصادر المعلومات استخداما وبديلا مناسبا للكتاب الورقي، وضف إلى ذلك لما يوفره من مزيا وخصائص وامكانيات للباحثين.

باتت فكرة الكتاب الالكتروني واقعا ملموسا بالنسبة للعديد من الطلاب وخاصة طلبة الدكتوراه بصفتهم الفئة الأكثر بحثا و اهتماما عن غيرهم، حيث أصبحوا أكثر ميلا نحو استخدامه وعلى النحوي المتكرر، كما أنهم يفضلون شاشات الكمبيوتر للاطلاع على الكتب الالكترونية بدلا من التوجه إلى المكتبات واعارة الكتب بالشكل التقليدي. الأمر الذي دفعنا لتناول هذا الموضوع الذي تدور محاوره حول التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني محل الدراسة والتساؤل على مستقبل الكتاب الورقي الذي كان يحتل الصدارة في ظل تنامي وتماشي الكتاب الالكتروني.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مـدى استخـدام طلبة الدكتـوراه الكتـاب الالكتروني في عملية الانتـاج الفكري بالمقارنة مع الكتاب الورقي؟

-تساؤلات الدراسة:

تعتبر التساؤلات الفرعية للدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح،أي تبسيط الغموض العام إلى أسئلة ثانوية.

ومن هنا قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

– هل طلبة الدكتوراه هم بحاجة للكتاب الالكتروني؟

– ماهي أهم الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم باستخدام الكتب الالكتروني؟

– ماهي الوسائل التي يعتمد عليها لقراءة الكتاب الالكتروني؟

– في ماذا تتمثل العوائق والصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم أثناء استخدام الكتب الالكترونية؟

– مامدىاستخدامطلبةالدكتوراهللكتابالالكترونيبالمقارنة مع الكتابالورقي؟

– ما هو مستقبل الكتاب الورقي في ظل تماشي الكتاب الالكتروني؟

2-1 فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات عنصرا مهما في عملية البحث، يصغها البحث و يتبناها لشرح الظاهر المراد دراستها لتكونكمرشد لهفي البحث. وتعرف الفرضية على أنها: "عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة و بالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن و محتمل لمشكلة الدراسة، وتشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كالحقائق العلمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات و حلول أولية لأوضاع الظاهرة أو المشكلة التي هي قيد الدراسة"[1]

ومن هذا المنطلق ووفق للإشكالية المطروحة وما جاءت به من تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1-يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

2- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

3- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراهفي ظل انتشار القراءة الرقمية.

[1] عليان،ربحي مصطفى.البحث العلمي: أساسه و مناهجه وأساليبه واجراءاته. عمان: بيت الأفكارالدولية،(د.تـ.).ص75

1-3 الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع بحثه ابتداء من طريقة طرح الاشكالية بالشكل الصحيح واتباع الخطوات المنهجية التي يجب أن يتقيد بها والأدوات المستخدمة ووصولا إلى النتائج المتحصل عليها و حتى الصعوبات التي الواجهها. ونظراً لهذه الأهمية قمنا بالاطلاع على بعض الأدبيات والتي تمثلت في:

أ- الدراسات باللغة العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة بلعباس عبد الحميد تحت عنوان: اتاحة و استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة جامعية محمد بوضياف بالمسيلة 2005-2006 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق والتي تتمحور اشكاليتها حول الدور الذي يمكن أن تلعبه مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة الجامعية وهل ستكون هذه المصادر الالكترونية في متناول الباحثين داخل المكتبة الجامعية؟

وللإجابة على الاشكالية المطروحة قام الباحث بتحليلها إلى عدة أسئلة فرعيةووضع جملةمن الفرضيات والتي طرحت بالشكل التالي:

1- تنوع المصادر الالكترونية يزيد من تحقيق الرغبات المعرفية للطلبة المستخدمين.

2- تشكل المكتبة الجامعية أهم مكان الإتاحة المصادر الالكترونية.

3- يتوقف استخدام الفعلي للمصادر الالكترونية على طبيعة الصعوبات التي تواجه المستخدمين.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و استمارة الاستبيان التي اندرج تحتها 36 سؤال، ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة:

- أنه يمكن تحقيق نوع من الاشباع في استخدام مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها ولكن يبقى ذلك مشروطا لاكتساب مهارة الحصول على المصادر والبحث فيها، وتحقيق الهدف الكامل وراء هذا الاستخدام.

- أن المكتبة الجامعية محل الدراسة غير قادرة على تلبية احتياجات الطلبة الباحثين الموزعين تبعا للموارد البشرية والمالية الموضوعة تحت التصرف مما يؤثرعلى عملية استخدام هذه المصادر.

- طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالقدرة اللازمة في التعامل مع هذه المصادر الجديدة و يجهلون مختلف التقنيات الخاصة بعملية البحث ومع ذلك لديهم ارادة في تعلم بعض التقنيات التي يمكن أن تسهل لهم الأمر.

- طلبة الدراسات العليا لا يستخدمون دائما المصادر الالكترونية و خاصة المعلومات على الخط.

- الصعوبات الموجودة تختلف حسب نوع الدراسة المتبعة من قبل طلبة، ذلك أن هذه الصعوبات تمثلت في الجانب التقني واللغوي.

الدراسة الثانية:

دراسة دحماني بلال بعنوان: "أثر استخدام الأستاذ لمصادر المعلومات الالكترونية في انتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية بباب الزوار الجزائر" وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، تم مناقشتها في 2011-2012.

تهدف هذه الدراسة للإجابة على السؤال المطروح: هل أساتذة جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية بباب الزوار يستعملون مصادر المعلومات الالكترونية في انتاجهم العلمي؟

وانطلاقا من الاشكالية المطروحة قام الباحث بتوزيع استمارة استبيان على أفراد العينة التي كانت من النوع العينة الحصصية، و تم استرجاع 96 استمارة و بعد تفريغ البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

* أساتذة جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية مما يسمح لهم بالاستفادة من الخدمات والمعلومات والمزايا التي تتيحها.

* يرى المبحوثين أن مصادر المعلومات الالكترونية توفر مزايا تدفعهم لاستخدامها وذلك لحداثة المعلومات وسرعة و سهولة الوصول إليها. أما أهم العوائق التي تحد من هذا الاستعمال فقد كانت حسبهم عوائق تقنية تتمثل في بطئ شبكة الأنترنت وأخرى مالية كون الاشتراك في قواعد البيانات باهظة الثمن.

* أغلب أساتذة يؤكدون أن مصادرالمعلومات الالكترونية تساعدهم في انتاجهم العلمي بالدرجة الأولى وعلى تحضير المذكرات واعداد الدروس و كذا الملتقيات العلمية.

* يفضل أكثر من نصف العينة من الأساتذة التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية على شبكة الأنترنيت وثلث منهم يتعلمون مع قواعد البيانات على الخط مقابل نسبة ضئيلة تلجئ إلى استخدام الأقراص المضغوطة وهذا راجع إلى انتشار تقنية الوفي.

الدراسة الثالثة:

دراسة بوادي توهامي تحت عنوان: "القراءة الرقمية عند الطالبة الجزائريين" و هي عبارة عن رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر سنة 2014-2015.أجريت هذه الدراسة بجامعة أحمد بن بلة 1 وهران على طلبة السنة الأولى ماستر بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جاءت هذه الدراسة لمعالجة الاشكالية المطروحة حول ممارسة القراءة الرقمية عند الطالب الجامعي و مدى اقترانها بالتحصيل الجامعي. و قد اندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية:

- ما هي أهم الدوافع التي تحث الطلبة الجامعيين على القراءة الرقمية؟

- هل القراءة الرقمية عند طلبة الجامعيين مرهونة بمعرفة كيفية استعمال الأجهزة التقنية؟

- ما هي أهم الصعوبات التي تقف أمام الطلبة للقيام بالقراءة الرقمية؟

كما وضع الباحث ثلاثة فرضيات، وللتحقق منها اتبع المنهج الوصفي التحليلي و أداة الاستمارة التي تم توزيعها أفراد العينة التي بلغ عددها 66 طالب.

وفي الأخير تحصل على مجموعة من النتائج التي أثبتت أن الفرضيات التي وضعها في البداية تحققت، بحيث أن ممارسة القراءة الرقمية منتشرة في أوساط الطلبة الجامعيين وهذه الممارسة كانت بدافع الترفيه بالدرجة الاولى ثم بدرجة أقل بالنسبة للتحصيل الجامعي.

و يحتاج طلبتنا إلى بذل جهد كبير بخصوص القراءة الرقمية حتى تصبح هذه الممارسات أكثر فائدة كونها في غالب الأحيان تتم يشكل الرقمي وأن هناك العديد من العوائق التي تحدمن هذه الممارسات في أوساط الطلبة.

الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة غربي زينب بعنوان: Analyse de pratique sur livres électronique chez les étudiants universitaires

وهي أطروحة دكتوراه في مجال علم المكتبات و المعلومات بجامعة موريال (MONTREAL)هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجية المتبعة لقراءة الكتب الالكترونية وماهي أهم النظم المتبعة لاستخدامها.

ولحل هذه الإشكالية وضعت الباحثة جملة من التساؤلات من بينها:

- ماهي الاستراتيجية المتبعة من طرف الطلبة أثناء قراءة الكتب الالكترونية؟

- ماهي عناصر نظام القراءة الرقمية التي تؤثر في طرق القراءة؟

- كيف يتصور الطلبة تكنولوجيا الكتاب الالكتروني وما موقعها في أبحاثهم العلمية؟

كما اعتمدت في دراستها على استمارة الاستبيان وأداة المقابلة النصف المقننة التي اجريت مع21فردا من العينة اختيارية التي بلغ عددها 46 فردا بقسم المكتبات والمعلومات وقسم اللسانيات والترجمة وقسم الاتصال وقد خلصت هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- نظم القراءة الرقمية تؤثرعلى استراتيجية القراءة المعتمدة من طرف الطلبة مع وجود بعض الاستشارات خاصة في مرحلة قبل قراءة مع العلم أن الأجهزة القراءة تتطلب امكانيات وجهدا كبيرا للتعامل معها.

ومن أهم العوامل التي تواجه استراتجية القراءة و تطبيقها هي الهدف من القراءة و حداثة المحتوى و كذلك عادة الطلبة في حد ذاتها وامكانيات نظم القراءة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- لقد أفادتنا هذه الادبيات بشكل كبير في تكوين نظرة خلفية حول موضوع دراستي وكذلك في كيفية معالجته طبقا للمراحل المنهجية المتبعة في كل بحث علمي.

- فمن خلال هذه الدراسات قمنا باتباع المنهج الأمثل للدراسة واختيار الأداة الأكثر تلائما مع دراستناالاستمارة الاستبيان .وكذلك طريقة تفريغ البيانات و تحليلها احصائيا.

- استفدنا من النتائج المتحصل عليها في الادبيات من خلال محتواها و طريقة عرضها وتحليلها.

- تفادي بعض الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين في دراساتهم.

1-4أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد تم اختيار هذا الموضوع لدوافع ذاتية تتعلق بالرغبة الشخصية في دراسة الكتاب بصفة عامة والكتاب الالكتروني بصفة خاصة وأسباب أخرى موضوعية تخص واقع استخدام الكتاب الالكتروني لدى أوساط الطلبة الدكتوراه و تراجع مقروئية الكتاب الورقي –المطبوع- ويمكن تلخيص هذه الأسباب في العناصر التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في البحث عن موضوع الكتاب الالكتروني.

- ادراك قيمة و أهمية الكتاب الالكتروني باعتباره مصدرا من مصادر المعلومات الالكترونية.

-الميول الشخصي للمواضيع المتعلق بمجالات التكنولوجيا عامة و الكتاب الالكتروني خاصة.

ب- الأسباب الموضوعية:

- تبني طلبة الدكتوراه تقنيات الكترونية للحصول على المعلومات.

-يعود سبب اختيار الكتاب الالكتروني من بين أدوات نقل المعلومات الأخرى إلى الأهمية المتزايدة التي صارت تتمتع بها هذه الوسيلة التي تعرف انتشارا واسعا، بالإضافة إلى قلة الأبحاث والدراساتالتي تناولتها نظرا لحداثتها بالمقارنة مع وسائل الأخرى.

1- 5أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1-معرفة وجهة نظر طلبة الدكتوراه حول الكتاب الالكتروني.

2-تحديد دوافع استخدام الكتاب الالكتروني.

3- قياس مدى الاعتماد على الكتاب الالكتروني في البحوث العلمية.

4-الكشف عن الاكتفاء الذي يحققه الكتاب الالكتروني لإشباع حاجات الطلبة.

5- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة خلال استخدام الكتاب الالكتروني.

6-تحاول الدراسة تسليط الضوء على مستقبل الكتاب الورقي و مقاومته للتطورات التكنولوجية الحديثة.

1-6 أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة من جانبين أساسيين:

- من الجانب العلمي: يمكن اعتبارها مرجع علمي يضاف إلى التراث النظري الموجود لعدد من البحوث في مجال علم المكتبات بصفة عامة.

- من الجانب العملي: توضح مدى الاعتماد على الكتاب الالكتروني في البحث العلمي و أهم تطبيقاته داخل الوسط الجامعي.

- كما أنها تتناول موضوع الكتاب الالكتروني الذي يبرز اتجاها حديثا في العملية التعليمية والأكاديمية.

- تسعى الدراسة إلى تشخيص واقع الكتاب الالكتروني في جامعة مستغانم معتمدة في ذلك على أراء طلبة الدكتوراه.

- التوصل إلى نتائج قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات الكتاب الالكترون وتطوره.

-تساعد في الكشف عن دور وأهمية تطبيقات الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي.

- تسليط الضوء على عنصر مهم من مجتمع الجامعة ألا وهو طلبة الدكتوراه الذين يعتبرون أساتذة الغد وعماد البحث العلمي وذلك من خلال معرفة مدى اقبالهم على الكتاب الالكتروني وتفاعلهم مع هذه التقنية الجديدة.

7-1 صعوبات الدراسة:

- تعدد نفس المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة في المراجع.

- صعوبة الوصول إلى بعض أفراد العينة ممـا تطلب استغراق وقت طويل لجمع أداة البحث- الاستمارة - واسترجاعها.

- مواجه بعض الصعوباتفي تفريغ الاستمارة ة طريقة تحليلها.

2 –اجـــــراءات الـدراسة الميدانيــة:

2 -1 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

2-1-1 مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث هو القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الدراسة الميدانية، لذا أوجب على الباحث تحديد مجتمع بحثه الذي سيعمم عليه النتائج المتحصل عليها في الأخير و ذلك طبقا للمجال الموضوعي للظاهرة المدروسة.وأما بالنسبة لمجتمع البحث لهذه الدراسة التي تعالج الكتاب الالكتروني و مدى استخدامه فقد تمثل في طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم – الذي بلغ عددهم 129 دكتور جامعي و الموزعين على 14 تخصص، كما هو موضح في الجدول التالي:

Spécialité	2éme année	3éme année	4éme année	5éme année	Total
Medias, Technologies de la Communication et Société.	15	/	/	/	/
Psycho Clinique.	6	/	/	/	/
Psychométrie.	6	/	/	/	/
Sociologie de l'éducation.	**4**	**/**	**/**	**/**	**/**
Stratégies des médias.	**6**	**6**	**/**	**/**	**/**
Travail et Santé mentale.	**4**	**5**	**4**	**/**	**/**
Anthropologie école doctorale (magistère).	**2**	**1**	**/**	**/**	**/**
Communication, Médias et Société	**/**	**6**	**8**	**9**	**/**
Philosophie pratique et Pratique culturelles.	**/**	**5**	**/**	**/**	**/**
Psychométrie et Analyse des données.	**6**	**5**	**/**	**/**	**/**
Sociologie et Anthropologie.	**/**	**6**	**6**	**/**	**/**
Structure familiale et lien social.	**/**	**4**	**4**	**/**	**/**
Communication, Langage et Analyse Critique des médias.	**/**	**7**	**5**	**/**	**/**
Philosophie occidentale:Courant et Méthodes.	**/**	**/**	**5**	**/**	**/**
TOTOL	**43**	**45**	**32**	**9**	**129**

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث.

2-1-2 عينة الدراسة:

من المعلوم أنه لا يمكن اجراء دراسة ميدانية على كل مجتمع البحث نظر، لذلك لابد من اختيار عينة من المجتمع الأصلي تمثله تمثيلا سليما، لأن الاختيارالدقيق للعينة يساعد على نجاح نتائج الدراسة.

فالعينة هي" عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي"[1].

و على هذا الأساس وقع اختياري على العينة القصدية التي هي نوع من أنواع العينة غير احتمالية و التي "تعرف بعدة أسماء أخرى كالغرضية أو العمدية، النمطية"[2].وهي تسمح باختيار العناصر الممثلة بالتدخل الشخصي مع ما يتوافق والأهداف المسطرة مسبقاً.

- بما أن التقنية المستعملة في الدراسة كانت الاستمارة التي في كثير من الأحيان لا يتمكن الباحث من استرجاع العدد الكلي لها. فبناء على هذا الاعتقاد قمنا بتوزيع 80 استمارة لأسترد فيما بعد 60 استمارة فقط، وبالتالي تحصلت على أفراد العينة التي بلغ عددهم 60 طالب دكتور جامعي أي النسبة الحقيقية لأفراد العينة قدرة بـ46.51 من المجتمع الأصل.

ومن بين أسباب اختيار طلبة الدكتوراه كعينة للدراسة هو المستوى العلمي العالي وادراكهم لأهمية مثل هذه الدراسات، كما أنهم الفئة الأكثر بحثا.

[1]WeisbergHerbertk. The total Survey error qpproach. Press: University of Chikago,2005.p233.
[2]Angers,Maurice. Pratique à la méthodologie. Alger: casbah,1997.p237.

2-2 منهج الدراسة:

لاشك أن أية دراسة علمية لا تخلو من الاعتماد على منهج محدد يختاره الباحث لموضوع دراسته فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة و علمية.

كما أن لكل ظاهرة أو مشكلة صفات وخصائص تمتاز بها عن غيرها، وهذه الصفات هي التي تفرض على البحث منهجا معينا. أي أن اختيار المنهج تفرضه نوعية و طبيعة الموضوع المبحوث[1]. وفي هذا الصدد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الجانب النظري والتعرف على أراء و اقتراحات أفراد العينة من خلال دراسة واقع استخدام الكتاب الالكتروني وأما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تنظيم و تفسير وتحليل نتائج الاستمارة المتحصل عليها.

1فوري عبد الخالق، علي احسان شوكت. طرق البحث العلمي:المفاهيم والمنهجيات. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية،2007. ص 75

3-2 أساليب جمع البيانات:

استمارة الاستبيان:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع الأداة التي يجب الاستعانة بها للوصول إلى المعلومات الدقيقة.

ولهذا اعتمدنا على تقنية استمارة باعتبارها الاداة المثلى للحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حول الظاهرة المدروسة.

وكانت الاستمارة على "شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أفراد العينة المدروسة حول الموضوع"[1].

قد تم تقسيم استمارة الاستبيان في هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور ألا وهي:

- البيانات العامة: بيانات شخصية حول أفراد العينة.

- المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من قبل كلبة الدكتوراهالجامعيين.

– المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراهالجامعيين.

–المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الرقمية عند الطلبة الدكتوراه الجامعيين.

كما تضمنت الاستمارة أسئلة مغلقة بهدف حصر المبحوث و الإجابة بأكثر دقة وكذلك أسئلة مفتوحة للتعبير بحرية عن رأيه الخاص.(أنظر الملحق رقم:01).

[1] حسن،سمير محمد. بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. القاهرة: عالم كتب، (د.تـ.).ص187.

2-4حدود الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في أربعة عناصر أساسية والتي تعتبر ركيزة البحث ألا وهي:

1- الحدود الموضوعية:

تشتمل الحدود الموضوعية على الموضوع المراد دراسته وهو 'استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه الجامعيين و مدى الاعتماد عليه في عملية الانتاج الفكري'.

2- الحدود الجغرافية:

تتعلق بالمكان أو النطاق الجغرافي الذي ستتم فيه الدراسة وسوف تكون دراستنا في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (خروبة) وبالضبط بكلية العلوم الاجتماعية.

3- الحدود البشرية:

من المعلوم أن أكبر شريحة في الجامعة تتمثل في الطلبة الذين يدرسون في مختلف التخصصات العلمية وسواء كانوا في التدرج أو ما بعد التدرج، وبالتالي فالمجال البشري للدراسة يتمثل في طلبة الدكتوراه الجامعيين الذين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية وبالضبط الطلبة الذين في صدد انجازهم لأطروحة الدكتوراه.

4- الحدود الزمنية:

تقتصر الحدود الزمنية على المدة التي اجريت فيها الدراسة ابتداء منتحديد الاشكالية واختيار المنهج والأداة البحث وكذلك المجتمع وعينة الدراسةوصولا إلى النتائج النهائية، وقد دامت الفترة الزمنية لهذه الدراسة خمسة أشهر(05) ، ابتداء من شهر ديسمبر لسنة 2015-2016.

5-2 ضبط مصطلحات الدراسة:

ضبط مفاهيم الدراسة تعد خطوة مهمة في البحث فلا يجب على الباحث الاستغناء عنها لأنه من خلالها يمكن معرفة اتجاهات الدراسة، بحيث يقوم القائم بالبحث في هذه المرحلة " بإعطاء التعريف العلمي الشائع ثم يحدد معناه الاجرائي المستخدم في البحث"[1].

- <u>الاستخدام:</u>

"الاستخدام في اللغة العربية مأخوذة من استخدم الرجل غيره، استخدمه استخداما فهو مستخدم. أخذ مستخدم أي اتخذه خادما. طلب منه أن يخدمه، واستخدم الانسان ألة أو سيارة أي استعلها في خدمة نفسه"[2].

واصطلاحا: يقصد بالاستخدام: بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات، أي أنه الاستخدام الفعلي للمعلومات التي يحتاجها، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولا يرضيها[3] .

أما **إجرائيا:**

يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو كيفية استعمال و تعامل المستخدم مع الكتاب الالكتروني كتقنية حديثة للمعلومات يستعين بها الطلبة، أو أنه مجموعة من الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه لاستعمال الكتاب الالكتروني و الميل نحوه كتقنية جديدة رقمية بعيدة عن النمط التقليدي المعتاد عليه.

---

[1] بن مرسلي،أحمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات الجامعي،2003.ص 84.

[2] عصام، نور الدين.معجم نور الدين الوسيط. عربي عربي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005.ص 112.

3الوردي،زكي حسين، محصل لازم الملاتي.مصادر المعلومات الالكترونية و خدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: الوراق للنشروالتوزيع،2002. ص 25.

- الكتاب الالكتروني:

عرفه خالد عبده الصرايره في كتابه الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات على أنه:
"الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب الشخصي أو الجهاز محمول باليد،و يتم توزيعه كملف واحد، ويأتي كعنصر كامل مكتمل بمعنى أنه فصل أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه مازال قيد الانتهاء و يتراوح طوله بين 65ألف و400 ألف كلمة"[1]

أماإجرائيا:

الكتاب الالكتروني هو عرض لمحتوى كتاب في صورة رقمية عبر أحد وسائط التخزين الالكترونية التي قد تكون أقراص مليزرة أو مدمجة أو شرائح التخزينية أو من خلال مواقع الكترونية على شبكة الأنترنيت.

الطالب الجامعي:

"يعد طالبا كل مترشح لنيل شهادة التعليم العالي، مسجل بصورة نظامية في مؤسسة للتعليم العالي لمتابعة طور تكوسن العالي ، الذي يشترط للالتحاق به على الأقل الحصول على شهادة الباكالوريا التي تتوج نهاية الدراسات الثانوية، أو شهادة أجنبية معادلة"[2].

أما **اجرائيا:**

يقصد بالطالب الجامعي في الدراسة الطالب ما بعد التدرج،الذي هو في صدد الحصول على شهادة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية، أي طلبة الدكتوراه بالكلية

[1] الصرايره،خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي انجليزي.عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،2010.ص191.
[2] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم99-05، الجريدةالرسمية. رقم 04.24 أبريل1999. ص 09.

1- أساسيات الدراسة:

1-1 اشكالية الدراسة:

أصبح الباحث اليوم أمام مجموعة من التحديات تتعلق في مجملها بعملية البحث عن المعلومات، وخاصة بعد الزيادة الهائلة في الانتاج الفكري المنشور مما يصعب السيطرة عليها والاستفادة منها، لاسيما بعد تنوع أشكال مصادر المعلومات وتعددها، وهذا راجع إلى ظهور تطورات في تقنيات انتاج مصادر المعلومات والتي بدورها أحدثت تغيرا جذريا في أساليب نشرها فتحولت من النشر التقليدي إلى النشر الالكتروني الذي أصبح سمة من سمات هذا العصر ومنافسا قويا وحقيقيا للنشر الورقي.

وكان من بين ثمرة هذا النوع من النشر خلق ما يسمى بالكتاب الالكتروني الذي يتوفرعبرالوسائط الالكترونية بجميع أشكالها أو عبر مواقع الأنترنيت. لهذا نجد أن الكتاب الالكتروني قد فرض استخدامه بنفسه على الباحث وذلك باعتباره من أبرز وأهم مصادر المعلومات استخداما وبديلا مناسبا للكتاب الورقي، وضف إلى ذلك لما يوفره من مزيا وخصائص وامكانيات للباحثين.

باتت فكرة الكتاب الالكتروني واقعا ملموسا بالنسبة للعديد من الطلاب وخاصة طلبة الدكتوراه بصفتهم الفئة الأكثر بحثا و اهتماما عن غيرهم، حيث أصبحوا أكثر ميلا نحو استخدامه وعلى النحوي المتكرر، كما أنهم يفضلون شاشات الكمبيوتر للاطلاع على الكتب الالكترونية بدلا من التوجه إلى المكتبات واعارة الكتب بالشكل التقليدي. الأمر الذي دفعنا لتناول هذا الموضوع الذي تدور محاوره حول التعرف على واقع استخدام الكتاب الالكتروني محل الدراسة والتساؤل على مستقبل الكتاب الورقي الذي كان يحتل الصدارة في ظل تنامي وتماشي الكتاب الالكتروني.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما مـدى استخـدام طلبة الدكتـوراه الكتـاب الالكتروني في عملية الانتـاج الفكري بالمقارنة مع الكتاب الورقي؟

ـ تساؤلات الدراسة:

تعتبر التساؤلات الفرعية للدراسة النقطة الأساسية لدراسة البحوث العلمية والتي على أساسها يمكن وضع الفرضيات كتحليل للتساؤل الجوهري المطروح،أي تبسيط الغموض العام إلى أسئلة ثانوية.

ومن هنا قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

- هل طلبة الدكتوراه هم بحاجة للكتاب الالكتروني؟

- ماهي أهم الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم باستخدام الكتب الالكتروني؟

- ماهي الوسائل التي يعتمد عليها لقراءة الكتاب الالكتروني؟

- في ماذا تتمثل العوائق والصعوبات التي تواجه طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة مستغانم أثناء استخدام الكتب الالكترونية؟

- ما مدى استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني بالمقارنة مع الكتاب الورقي؟

- ما هو مستقبل الكتاب الورقي في ظل تماشي الكتاب الالكتروني؟

2-1 فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات عنصرا مهما في عملية البحث، يصغها البحث و يتبناها لشرح الظاهر المراد دراستها لتكون كمرشد له في البحث. وتعرف الفرضية على أنها: "عبارة عن تخمين ذكي وتفسير محتمل يتم بواسطته ربط الأسباب بالمسببات كتفسير مؤقت للمشكلة أو الظاهرة المدروسة و بالتالي هي عبارة عن حدس أو تكهن يضعه الباحث كحل ممكن و محتمل لمشكلة الدراسة، وتشتمل الفرضيات عادة على بعض العلاقات المعروفة كالحقائق العلمية والتي يقوم الباحث بربطها ببعض الأفكار المتصورة ينسجها من خياله ليعطي بذلك تفسيرات و حلول أولية لأوضاع الظاهرة أو المشكلة التي هي قيد الدراسة"[1]

ومن هذا المنطلق ووفق للإشكالية المطروحة وما جاءت به من تساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

2- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

3- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

[1] عليان،ربحي مصطفى.البحث العلمي: أساسه و مناهجه وأساليبه واجراءاته. عمان: بيت الأفكار الدولية،(د.تـ.).ص 75

1-3 الدراسات السابقة:

تلعب الدراسات السابقة أهمية كبيرة في مساعدة الباحث على التحكم في موضوع بحثه ابتداء من طريقة طرح الاشكالية بالشكل الصحيح واتباع الخطوات المنهجية التي يجب أن يتقيد بها والأدوات المستخدمة ووصولا إلى النتائج المتحصل عليها و حتى الصعوبات التي الواجهها.
ونظراً لهذه الأهمية قمنا بالاطلاع على بعض الأدبيات والتي تمثلت في:

أ- الدراسات باللغة العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة بلعباس عبد الحميد تحت عنوان: اتاحة و استخدام مصادر المعلومات الالكترونية: دراسة لاستخدام مصادر المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة جامعية محمد بوضياف بالمسيلة 2005-2006 ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق والتي تتمحور اشكاليتها حول الدور الذي يمكن أن تلعبه مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبة الجامعية وهل ستكون هذه المصادر الالكترونية في متناول الباحثين داخل المكتبة الجامعية؟

وللإجابة على الاشكالية المطروحة قام الباحث بتحليلها إلى عدة أسئلة فرعية و وضع جملة من الفرضيات والتي طرحت بالشكل التالي:

1- تنوع المصادر الالكترونية يزيد من تحقيق الرغبات المعرفية للطلبة المستخدمين.

2- تشكل المكتبة الجامعية أهم مكان الإتاحة المصادر الالكترونية.

3- يتوقف استخدام الفعلي للمصادر الالكترونية على طبيعة الصعوبات التي تواجه المستخدمين.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي و استمارة الاستبيان التي اندرج تحتها 36 سؤال، ومن أهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة:

- أنه يمكن تحقيق نوع من الاشباع في استخدام مصادر المعلومات على اختلاف أنواعها ولكن يبقى ذلك مشروطا لاكتساب مهارة الحصول على المصادر والبحث فيها، وتحقيق الهدف الكامل وراء هذا الاستخدام.

- أن المكتبة الجامعية محل الدراسة غير قادرة على تلبية احتياجات الطلبة الباحثين الموزعين تبعا للموارد البشرية والمالية الموضوعة تحت التصرف مما يؤثرعلى عملية استخدام هذه المصادر.

- طلبة الدراسات العليا لا يتمتعون بالقدرة اللازمة في التعامل مع هذه المصادر الجديدة و يجهلون مختلف التقنيات الخاصة بعملية البحث ومع ذلك لديهم ارادة في تعلم بعض التقنيات التي يمكن أن تسهل لهم الأمر.

- طلبة الدراسات العليا لا يستخدمون دائما المصادر الالكترونية و خاصة المعلومات على الخط.

- الصعوبات الموجودة تختلف حسب نوع الدراسة المتبعة من قبل طلبة، ذلك أن هذه الصعوبات تمثلت في الجانب التقني واللغوي.

الدراسة الثانية:

دراسة دحماني بلال بعنوان: "أثر استخدام الأستاذ لمصادر المعلومات الالكترونية في انتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية بباب الزوار الجزائر" وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات والتوثيق، تم مناقشتها في 2011-2012.

تهدف هذه الدراسة للإجابة على السؤال المطروح: هل أساتذة جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية بباب الزوار يستعملون مصادر المعلومات الالكترونية في انتاجهم العلمي؟

وانطلاقا من الاشكالية المطروحة قام الباحث بتوزيع استمارة استبيان على أفراد العينة التي كانت من النوع العينة الحصصية، و تم استرجاع 96 استمارة و بعد تفريغ البيانات وتحليلها توصل الباحث إلى أهم النتائج التالية:

* أساتذة جامعة هواري بومدين للعلوم التكنولوجية يستخدمون مصادر المعلومات الالكترونية مما يسمح لهم بالاستفادة من الخدمات والمعلومات والمزايا التي تتيحها.

* يرى المبحوثين أن مصادر المعلومات الالكترونية توفر مزايا تدفعهم لاستخدامها وذلك لحداثة المعلومات وسرعة و سهولة الوصول إليها. أما أهم العوائق التي تحد من هذا الاستعمال فقد كانت حسبهم عوائق تقنية تتمثل في بطئ شبكة الأنترنت وأخرى مالية كون الاشتراك في قواعد البيانات باهظة الثمن.

* أغلب أساتذة يؤكدون أن مصادرالمعلومات الالكترونية تساعدهم في انتاجهم العلمي بالدرجة الأولى وعلى تحضير المذكرات واعداد الدروس و كذا الملتقيات العلمية.

* يفضل أكثر من نصف العينة من الأساتذة التعامل مع مصادر المعلومات الالكترونية على شبكة الأنترنيت وثلث منهم يتعلمون مع قواعد البيانات على الخط مقابل نسبة ضئيلة تلجئ إلى استخدام الأقراص المضغوطة وهذا راجع إلى انتشار تقنية الوفي.

الدراسة الثالثة:

دراسة بوادي توهامي تحت عنوان: "القراءة الرقمية عند الطالبة الجزائريين" و هي عبارة عن رسالة تخرج لنيل شهادة الماستر سنة 2014-2015.أجريت هذه الدراسة بجامعة أحمد بن بلة 1 وهران على طلبة السنة الأولى ماستر بكلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية، جاءت هذه الدراسة لمعالجة الاشكالية المطروحة حول ممارسة القراءة الرقمية عند الطالب الجامعي و مدى اقترانها بالتحصيل الجامعي. و قد اندرج تحت هذه الاشكالية مجموعة من الاسئلة الفرعية:

- ما هي أهم الدوافع التي تحث الطلبة الجامعيين على القراءة الرقمية؟

- هل القراءة الرقمية عند طلبة الجامعيين مرهونة بمعرفة كيفية استعمال الأجهزة التقنية؟

- ما هي أهم الصعوبات التي تقف أمام الطلبة للقيام بالقراءة الرقمية؟

كما وضع الباحث ثلاثة فرضيات، وللتحقق منها اتبع المنهج الوصفي التحليلي و أداة الاستمارة التي تم توزيعها أفراد العينة التي بلغ عددها 66 طالب.

وفي الأخير تحصل على مجموعة من النتائج التي أثبتت أن الفرضيات التي وضعها في البداية تحققت، بحيث أن ممارسة القراءة الرقمية منتشرة في أوساط الطلبة الجامعيين وهذه الممارسة كانت بدافع الترفيه بالدرجة الاولى ثم بدرجة أقل بالنسبة للتحصيل الجامعي.

و يحتاج طلبتنا إلى بذل جهد كبير بخصوص القراءة الرقمية حتى تصبح هذه الممارسات أكثر فائدة كونها في غالب الأحيان تتم يشكل الرقمي وأن هناك العديد من العوائق التي تحدمن هذه الممارسات في أوساط الطلبة.

الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة غربي زينب بعنوان: Analyse de pratique sur livres électronique chez les étudiants universitaires

وهي أطروحة دكتوراه في مجال علم المكتبات و المعلومات بجامعة موريال (MONTREAL) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الاستراتيجية المتبعة لقراءة الكتب الالكترونية وماهي أهم النظم المتبعة لاستخدامها.

ولحل هذه الإشكالية وضعت الباحثة جملة من التساؤلات من بينها:

- ماهي الاستراتيجية المتبعة من طرف الطلبة أثناء قراءة الكتب الالكترونية؟
- ماهي عناصر نظام القراءة الرقمية التي تؤثر في طرق القراءة؟
- كيف يتصور الطلبة تكنولوجيا الكتاب الالكتروني وما موقعها في أبحاثهم العلمية؟

كما اعتمدت في دراستها على استمارة الاستبيان وأداة المقابلة النصف المقننة التي اجريت مع 21 فردا من العينة اختيارية التي بلغ عددها 46 فردا بقسم المكتبات والمعلومات وقسم اللسانيات والترجمة وقسم الاتصال وقد خلصت هذه الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- نظم القراءة الرقمية تؤثرعلى استراتيجية القراءة المعتمدة من طرف الطلبة مع وجود بعض الاستشارات خاصة في مرحلة قبل قراءة مع العلم أن الأجهزة القراءة تتطلب امكانيات وجهدا كبيرا للتعامل معها.

ومن أهم العوامل التي تواجه استراتجية القراءة و تطبيقها هي الهدف من القراءة و حداثة المحتوى و كذلك عادة الطلبة في حد ذاتها وامكانيات نظم القراءة.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

- لقد أفادتنا هذه الادبيات بشكل كبير في تكوين نظرة خلفية حول موضوع دراستي وكذلك في كيفية معالجته طبقا للمراحل المنهجية المتبعة في كل بحث علمي.

- فمن خلال هذه الدراسات قمنا باتباع المنهج الأمثل للدراسة واختيار الأداة الأكثر تلائما مع دراستنا الاستمارة الاستبيان .وكذلك طريقة تفريغ البيانات و تحليلها احصائيا.

- استفدنا من النتائج المتحصل عليها في الادبيات من خلال محتواها و طريقة عرضها وتحليلها.

- تفادي بعض الصعوبات التي واجهت الباحثين السابقين في دراساتهم.

4-1 أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد تم اختيار هذا الموضوع لدوافع ذاتية تتعلق بالرغبة الشخصية في دراسة الكتاب بصفة عامة والكتاب الالكتروني بصفة خاصة وأسباب أخرى موضوعية تخص واقع استخدام الكتاب الالكتروني لدى أوساط الطلبة الدكتوراه و تراجع مقروئية الكتاب الورقي –المطبوع- ويمكن تلخيص هذه الأسباب في العناصر التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية في البحث عن موضوع الكتاب الالكتروني.
- ادراك قيمة و أهمية الكتاب الالكتروني باعتباره مصدرا من مصادر المعلومات الالكترونية.
- الميول الشخصي للمواضيع المتعلق بمجالات التكنولوجيا عامة و الكتاب الالكتروني خاصة.

ب- الأسباب الموضوعية:

- تبني طلبة الدكتوراه تقنيات الكترونية للحصول على المعلومات.
- يعود سبب اختيار الكتاب الالكتروني من بين أدوات نقل المعلومات الأخرى إلى الأهمية المتزايدة التي صارت تتمتع بها هذه الوسيلة التي تعرف انتشارا واسعا، بالإضافة إلى قلة الأبحاث والدراسات التي تناولتها نظرا لحداثتها بالمقارنة مع وسائل الأخرى.

1- 5 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

1- معرفة وجهة نظر طلبة الدكتوراه حول الكتاب الالكتروني.

2- تحديد دوافع استخدام الكتاب الالكتروني.

3- قياس مدى الاعتماد على الكتاب الالكتروني في البحوث العلمية.

4- الكشف عن الاكتفاء الذي يحققه الكتاب الالكتروني لإشباع حاجات الطلبة.

5- التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الطلبة خلال استخدام الكتاب الالكتروني.

6- تحاول الدراسة تسليط الضوء على مستقبل الكتاب الورقي و مقاومته للتطورات التكنولوجية الحديثة.

1-6 أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة من جانبين أساسيين:

- من الجانب العلمي: يمكن اعتبارها مرجع علمي يضاف إلى التراث النظري الموجود لعدد من البحوث في مجال علم المكتبات بصفة عامة.

- من الجانب العملي: توضح مدى الاعتماد على الكتاب الالكتروني في البحث العلمي و أهم تطبيقاته داخل الوسط الجامعي.

- كما أنها تتناول موضوع الكتاب الالكتروني الذي يبرز اتجاها حديثا في العملية التعليمية والأكاديمية.

- تسعى الدراسة إلى تشخيص واقع الكتاب الالكتروني في جامعة مستغانم معتمدة في ذلك على أراء طلبة الدكتوراه.

- التوصل إلى نتائج قد تساعد على تحسين الواقع الراهن لاستخدامات الكتاب الالكترون وتطوره.

- تساعد في الكشف عن دور وأهمية تطبيقات الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي.

- تسليط الضوء على عنصر مهم من مجتمع الجامعة ألا وهو طلبة الدكتوراه الذين يعتبرون أساتذة الغد وعماد البحث العلمي وذلك من خلال معرفة مدى اقبالهم على الكتاب الالكتروني وتفاعلهم مع هذه التقنية الجديدة.

7-1 صعوبات الدراسة:

- تعدد نفس المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة في المراجع.

- صعوبة الوصول إلى بعض أفراد العينة ممـا تطلب استغراق وقت طويل لجمع أداة البحث - الاستمارة - واسترجاعها.

- مواجه بعض الصعوبات في تفريغ الاستمارة ة طريقة تحليلها.

2 – اجـــــراءات الـدراسة الميدانيــة:

2 -1 مجتمع البحث وعينة الدراسة:

2-1-1 مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث هو القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الدراسة الميدانية، لذا أوجب على الباحث تحديد مجتمع بحثه الذي سيعمم عليه النتائج المتحصل عليها في الأخير و ذلك طبقا للمجال الموضوعي للظاهرة المدروسة.وأما بالنسبة لمجتمع البحث لهذه الدراسة التي تعالج الكتاب الالكتروني و مدى استخدامه فقد تمثل في طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم – الذي بلغ عددهم 129 دكتور جامعي و الموزعين على 14 تخصص، كما هو موضح في الجدول التالي:

Spécialité	2éme année	3éme année	4éme année	5éme année	Total
Medias, Technologies de la Communication et Société.	15	/	/	/	/
Psycho Clinique.	6	/	/	/	/
Psychométrie.	6	/	/	/	/
Sociologie de l'éducation.	**4**	**/**	**/**	**/**	**/**
Stratégies des médias.	**6**	**6**	**/**	**/**	**/**
Travail et Santé mentale.	**4**	**5**	**4**	**/**	**/**
Anthropologie école doctorale (magistère).	**2**	**1**	**/**	**/**	**/**
Communication, Médias et Société	**/**	**6**	**8**	**9**	**/**
Philosophie pratique et Pratique culturelles.	**/**	**5**	**/**	**/**	**/**
Psychométrie et Analyse des données.	**6**	**5**	**/**	**/**	**/**
Sociologie et Anthropologie.	**/**	**6**	**6**	**/**	**/**
Structure familiale et lien social.	**/**	**4**	**4**	**/**	**/**
Communication, Langage et Analyse Critique des médias.	**/**	**7**	**5**	**/**	**/**
Philosophie occidentale:Courant et Méthodes.	**/**	**/**	**5**	**/**	**/**
TOTOL	**43**	**45**	**32**	**9**	**129**

الجدول رقم 01: يوضح توزيع مفردات مجتمع البحث.

2-1-2 عينة الدراسة:

من المعلوم أنه لا يمكن اجراء دراسة ميدانية على كل مجتمع البحث نظر، لذلك لابد من اختيار عينة من المجتمع الأصلي تمثله تمثيلا سليما، لأن الاختيار الدقيق للعينة يساعد على نجاح نتائج الدراسة.

فالعينة هي" عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و اجراء الدراسة عليها ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع البحث الأصلي"[1].

و على هذا الأساس وقع اختياري على العينة القصدية التي هي نوع من أنواع العينة غير احتمالية و التي "تعرف بعدة أسماء أخرى كالغرضية أو العمدية، النمطية"[2].وهي تسمح باختيار العناصر الممثلة بالتدخل الشخصي مع ما يتوافق والأهداف المسطرة مسبقاً.

- بما أن التقنية المستعملة في الدراسة كانت الاستمارة التي في كثير من الأحيان لا يتمكن الباحث من استرجاع العدد الكلي لها. فبناء على هذا الاعتقاد قمنا بتوزيع 80 استمارة لأسترد فيما بعد 60 استمارة فقط، وبالتالي تحصلت على أفراد العينة التي بلغ عددهم 60 طالب دكتور جامعي أي النسبة الحقيقية لأفراد العينة قدرة بـ46.51 من المجتمع الأصل.

ومن بين أسباب اختيار طلبة الدكتوراه كعينة للدراسة هو المستوى العلمي العالي وادراكهم لأهمية مثل هذه الدراسات، كما أنهم الفئة الأكثر بحثا.

[1]Weisberg Herbertk. The total Survey error qpproach. Press: University of Chikago,2005.p233.
[2]Angers, Maurice. Pratique à la méthodologie. Alger: casbah,1997.p237.

2-2 منهج الدراسة:

لاشك أن أية دراسة علمية لا تخلو من الاعتماد على منهج محدد يختاره الباحث لموضوع دراسته فالمنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة و علمية.

كما أن لكل ظاهرة أو مشكلة صفات وخصائص تمتاز بها عن غيرها، وهذه الصفات هي التي تفرض على البحث منهجا معينا. أي أن اختيار المنهج تفرضه نوعية و طبيعة الموضوع المبحوث[1]. وفي هذا الصدد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة، فالمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الجانب النظري والتعرف على أراء و اقتراحات أفراد العينة من خلال دراسة واقع استخدام الكتاب الالكتروني وأما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تنظيم و تفسير وتحليل نتائج الاستمارة المتحصل عليها.

1 فوري عبد الخالق، علي احسان شوكت. طرق البحث العلمي: المفاهيم والمنهجيات. الاسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية،2007. ص 75

3-2 أساليب جمع البيانات:

استمارة الاستبيان:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع الأداة التي يجب الاستعانة بها للوصول إلى المعلومات الدقيقة.

ولهذا اعتمدنا على تقنية استمارة باعتبارها الاداة المثلى للحصول على أكبر قدر ممكن من المعطيات حول الظاهرة المدروسة.

وكانت الاستمارة على "شكل مطبوع تحتوي على مجموعة من الأسئلة موجهة إلى أفراد العينة المدروسة حول الموضوع"[1].

قد تم تقسيم استمارة الاستبيان في هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور ألا وهي:

- البيانات العامة: بيانات شخصية حول أفراد العينة.

- المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من قبل كلبة الدكتوراه الجامعيين.

- المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراه الجامعيين.

- المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الرقمية عند الطلبة الدكتوراه الجامعيين.

كما تضمنت الاستمارة أسئلة مغلقة بهدف حصر المبحوث و الإجابة بأكثر دقة وكذلك أسئلة مفتوحة للتعبير بحرية عن رأيه الخاص.(أنظر الملحق رقم:01).

[1] حسن، سمير محمد. بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. القاهرة: عالم كتب، (د.تـ.).ص187.

4-2 حدود الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في أربعة عناصر أساسية والتي تعتبر ركيزة البحث ألا وهي:

1- الحدود الموضوعية:

تشتمل الحدود الموضوعية على الموضوع المراد دراسته وهو 'استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه الجامعيين و مدى الاعتماد عليه في عملية الانتاج الفكري'.

2- الحدود الجغرافية:

تتعلق بالمكان أو النطاق الجغرافي الذي ستتم فيه الدراسة وسوف تكون دراستنا في جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (خروبة) وبالضبط بكلية العلوم الاجتماعية.

3- الحدود البشرية:

من المعلوم أن أكبر شريحة في الجامعة تتمثل في الطلبة الذين يدرسون في مختلف التخصصات العلمية وسواء كانوا في التدرج أو ما بعد التدرج، وبالتالي فالمجال البشري للدراسة يتمثل في طلبة الدكتوراه الجامعيين الذين ينتمون إلى كلية العلوم الاجتماعية وبالضبط الطلبة الذين في صدد انجازهم لأطروحة الدكتوراه.

4- الحدود الزمنية:

تقتصر الحدود الزمنية على المدة التي اجريت فيها الدراسة ابتداء من تحديد الاشكالية واختيار المنهج والأداة البحث وكذلك المجتمع وعينة الدراسة وصولا إلى النتائج النهائية، وقد دامت الفترة الزمنية لهذه الدراسة خمسة أشهر(05) ، ابتداء من شهر ديسمبر لسنة 2015-2016.

5-2 ضبط مصطلحات الدراسة:

ضبط مفاهيم الدراسة تعد خطوة مهمة في البحث فلا يجب على الباحث الاستغناء عنها لأنه من خلالها يمكن معرفة اتجاهات الدراسة، بحيث يقوم القائم بالبحث في هذه المرحلة " بإعطاء التعريف العلمي الشائع ثم يحدد معناه الاجرائي المستخدم في البحث"[1].

- **الاستخدام:**

"الاستخدام في اللغة العربية مأخوذة من استخدم الرجل غيره، استخدمه استخداما فهو مستخدم. أخذ مستخدم أي اتخذه خادما. طلب منه أن يخدمه، واستخدم الانسان ألة أو سيارة أي استعلها في خدمة نفسه"[2].

واصطلاحا: يقصد بالاستخدام: بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات، أي أنه الاستخدام الفعلي للمعلومات التي يحتاجها، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد أولا يرضيها[3] .

أما **إجرائيا:**

يقصد بالاستخدام في هذه الدراسة هو كيفية استعمال و تعامل المستخدم مع الكتاب الالكتروني كتقنية حديثة للمعلومات يستعين بها الطلبة، أو أنه مجموعة من الأسباب التي تدفع طلبة الدكتوراه لاستعمال الكتاب الالكتروني و الميل نحوه كتقنية جديدة رقمية بعيدة عن النمط التقليدي المعتاد عليه.

---

[1] بن مرسلي، أحمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال. الجزائر: ديوان الوطني للمطبوعات الجامعي،2003.ص 84.
[2] عصام، نور الدين. معجم نور الدين الوسيط. عربي عربي. بيروت: دار الكتب العلمية، 2005. ص 112.
3 الوردي، زكي حسين، محصل لازم الملاتي. مصادر المعلومات الالكترونية و خدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. عمان: الوراق للنشروالتوزيع،2002. ص 25.

- **الكتاب الالكتروني:**

عرفه خالد عبده الصرايره في كتابه الكافي في مفاهيم علوم المكتبات و المعلومات على أنه:
"الكتاب الذي يمكن قراءته على الحاسب الشخصي أو الجهاز محمول باليد، و يتم توزيعه كملف واحد، ويأتي كعنصر كامل مكتمل بمعنى أنه فصل أو جزءا من كتاب أو سلسلة أو أنه مازال قيد الانتهاء و يتراوح طوله بين 65ألف و400 ألف كلمة"[1]

أما**إجرائيا**:

الكتاب الالكتروني هو عرض لمحتوى كتاب في صورة رقمية عبر أحد وسائط التخزين الالكترونية التي قد تكون أقراص مليزرة أو مدمجة أو شرائح التخزينية أو من خلال مواقع الكترونية على شبكة الأنترنيت.

الطالب الجامعي:

"يعد طالبا كل مترشح لنيل شهادة التعليم العالي، مسجل بصورة نظامية في مؤسسة للتعليم العالي لمتابعة طور تكوسن العالي ، الذي يشترط للالتحاق به على الأقل الحصول على شهادة الباكالوريا التي تتوج نهاية الدراسات الثانوية، أو شهادة أجنبية معادلة"[2].

أما **اجرائيا:**

يقصد بالطالب الجامعي في الدراسة الطالب ما بعد التدرج، الذي هو في صدد الحصول على شهادة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية، أي طلبة الدكتوراه بالكلية

[1] الصرايره، خالد عبده. الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي انجليزي. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2010.ص191.
[2] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم99-05، الجريدة الرسمية. رقم 04.24 أبريل1999. ص 09.

الفصـــل الأول:

من الكتـــاب الورقـــي...إلى الكتـــاب الالكتروني

المبحث الأول: الكتـــــاب الورقـــــي

تمهيد

1-1 تعـــــريف الكتــاب الورقــي.

2-1 التطــور التــاريخـي للكتــاب الورقـي.

3-1 مراحــل اعـداد الكتـاب الورقـي و أهـم خصائصه.

1 -4 مستقــبل الكتــاب الورقــي.

المبحثالثاني: الكتابالالكتروني

2-1 المتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفة له.

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره.

2-3 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه.

2-4 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني.

خلاصة

الفصل الثاني:

تقنيـــات الكتـــاب الالكتـــرونـــي و استخـــدامـاته

المبـحث الأول:تقنيات الكتاب الالكتروني

تمهيـد

1-1 مراحـــل اعـداد الكتـاب الإلكتـروني.

2-1 كيـــفية نشـر الكتـــاب الالكـتـروني.

3-1 متطلبات قراءة الكتـاب الالكتـــروني.

4-1 طـــرق قـراءة الكتـاب الالكتـــروني.

المبحث الثاني: استخـدام الكتــاب الالكتـروني في البحـث العلمـــــي

2-1 دوافع استخـــدام الكتاب الالكتروني في الوسك الجـامعي.

2-2 فوائـد تطبيقــات الكتـاب الالكتروني في التعليم الجـامعي.

2-3 ممـــيزات استخـــدام الكتــاب الالكتــروني وعيـــوبه.

2-4 معـــايير تقييم الكتــاب الالكتــرونـي.

خلاصة

الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي للدراسة

1 أساسيات الدراسة

1-1 اشكالية الدراسة

2-1 فرضيات الدراسة

3-1الدراسات السابقة

4-1أسباب اختيار موضوع الدراسة

5-1 أهمية الدراسة

6-1أهداف الدراسة

7-1 صعوبات الدراسة

2 اجراءات الدراسة الميدانية

1-2مجتمع البحث وعينة الدراسة

2-2 منهج الدراسة

3-2 أساليب تجميع البيانات

4-2 حدود الدراسة

5-2ضبط مصطلحات الدراسة

الإطـــار المـنهـجي

الإطـــار النـظـري

الإطـــار التطـبيقي

الفصـــل الأول:

من الكتـــاب الورقـــي...إلى الكتـــاب الالكترون

المبحث الأول: الكتـــــاب الورقـــي

تمهيد

1-1 تعـــــريف الكتـاب الورقـي.

2-1 التطــور التـاريخـي للكتـاب الورقـي.

3-1 مراحـل اعـداد الكتـاب الورقـي و أهـم خصائصه.

1 -4 مستقــبل الكتـاب الورقـي.

المبحث الثاني: الكتاب الالكتروني.

2-1 الكتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفة له.

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره.

2-3 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه.

2-4 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني.

خلاصة

الفصل الثاني:

تقنيـــات الكتـــاب الالكتـــرونـــي و استخـــدامـاته

المبـحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني

تمهيـد

1-1 مراحـــل اعـداد الكتـاب الإلكتـروني.

2-1 كيـــفية نشــر الكتـــاب الالكـتـروني.

3-1 متطلبات قراءة الكتـاب الالكتـــروني.

4-1 طـــرق قـراءة الكتـاب الالكتـــروني.

المبحث الثاني: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمـــــي

2-1 دوافع استخـدام الكتاب الالكتروني في الوسك الجـامعي.

2-2 فوائـد تطبيقـات الكتـاب الالكتروني في التعليم الجـامعي.

2-3 ممـــيزات استخـــدام الكتـــاب الالكتـــروني وعيـــوبه.

2-4 معـــايير تقييم الكتـــاب الالكتـــرونـي.

خلاصة

الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي للدراسة

1 أساسيات الدراسة

1-1 اشكالية الدراسة

2-1 فرضيات الدراسة

3-1الدراسات السابقة

4-1أسباب اختيار موضوع الدراسة

5-1 أهمية الدراسة

6-1أهداف الدراسة

7-1 صعوبات الدراسة

2 اجراءات الدراسة الميدانية

1-2مجتمع البحث وعينة الدراسة

2-2 منهج الدراسة

3-2 أساليب تجميع البيانات

4-2 حدود الدراسة

5-2ضبط مصطلحات الدراسة

البيبليوغرافية

الإطـــار المـنهـجي

الإطـــار النـظـري

الإطـــار التطـبيقي

الملاحـــــــق

البيبليوغرافية:

القواميس والموسوعات:

01- الكلافي،تيسير.معجم الكيلافي لمصطلحات الكمبيوتر والانترنيت: انجليزي انجليزي عربي.القاهرة: مكتبة لبنان لناشرون،2004.ص

02- القندليجي، عامر ابراهيم.المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنيت. عمان:دار المسيرة للنشر والتوزيع،2010.ص584.

03- الصريره،خالد عبده.الكافي في مفاهيم علوم المكتبات والمعلومات عربي انجليزي.عمان:دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع،2010.ص272.

04- عصام نور الدين.معجم نور الدين الوسيط.عربي عربي.بيروت:دار الكتب العلمية،2005.ص

05- خليفة، شعبان عبد العزيز.موسوعة النشر الحديث.الكتاب الدولي:دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث.م1.القاهرة: المكتبة الأكاديمية،1993.ص

الكتب باللغة العربية:

06-المدادحة،أحمد نافع.النشر الالكتروني وحماية المعلومات.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص207.

07- المعثم،نبيل عبد الرحمن.النشر الالكتروني لمصادر المعلومات على الويب.الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2011.ص327.

08- القندليجي،عامر ابراهيم،وعليان ربحي مصطفى،والسامرائي إيمان فاضل.من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت.الأردن:دار الفكر للنشر والتوزيع،2000.ص345.

09- الشبول،مهند أنور،عليان ربحي مصطفى.الكتاب الالكتروني:e-leorming.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2014.ص495.

10- الدباس،ريا أحمد.المكتبات والنشر الالكتروني.عمان:دار اليافا للنشر والتوزيع، 2010.ص208.

11- اللبان شريف درويس.تكنولوجيا الطباعة و النشر الالكتروني.القاهرة: دارالعربي، 1997.ص334.

12- النوابي،محمد محمد علي.مقياس دوافع استخدام الانترنيت لدى الطلبة الجامعيين الموهوبين.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص345.

13- النوايسة،غالب عوض.الانترنيت والنشر الالكتروني.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص584.

14- أبو دبسة،فداء،غيث خلود بدر.تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي.عمان:دار الإعصار.2009.ص302.

15- بن مرسلي،أحمد.مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال.الجزائر:الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية،2003.ص497.

16- حافظ،أحمد يوسف.النشر الالكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي.القاهرة:دار النهضة المصرية للنشر والتوزيع،2013.ص256.

17- جاسم،جعفر حسين.المكتبات الرقمية: واقعها ومستقبلها.عمان:دار البداية للنشر والتوزيع،2009.ص269.

18- جعلوك،محمد علي عارف.أصول التأليف والإبداع.بيروت.دار الرتب الجامعية، 2000.ص218.

19- خليفة،شعبان عبد العزيز.الفذلكات في أساسيات النشر الحديث.عمان:دار الثقافة العلمية،[د.ت.].ص354.

20- سمير،محمد حسين.بحوث الإعلام:الأسس والمبادئ.القاهرة:عالم الكتب،[د.ت.]، ص285.

21- سيد أحمد،أحمد فايز.الكتاب الالكتروني إنتاجه ونشره.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2010.ص659.

22- شاهين،شريف كامل.النشر التقليدي والالكتروني في العالم العربي.القاهرة.دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2014.ص376.

23- شريف الدين،عبد التواب.تاريخ أوعية المعلومات.القاهرة:الدار الدولية للنشر والتوزيع،1998.ص287.

24- ملحم،عصام توفيق أحمد.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية.الرياض:مكتبة الملك فهد الدولية،2011.ص441.

26- عبد الخالق،فوزي شوكت علي إحسان.طرق البحث العلمي:المفاهيم والمنهجيات. الإسكندرية،مؤسسة الثقافة الجامعية،2007.ص250.

27- عايدة،حسان.أثر تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المكتبية.عمان:دار المعتز للنشر والتوزيع،[د.ت.].ص420.

28- عبيدة،وهيبة.صناعة الورق والطباعة.عمان:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2007.ص272.

29- عبد الهادي،محمد فتحي.المكتبات والمعلومات في العالم الجديد.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية للنشر،2007.ص384.

30-عليان،ربحي مصطفى.البحث العلمي:أساسه ومناهجه وأساليبه وإجراءاته.عمان،بيت الأفكار الدولية،[د.ت.].ص387.

31- عليان،ربحي مصطفى.المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص496.

32- عليان،ربحي مصطفى،السامرائي إيمان فاضل.النشر الالكتروني.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص399.

33- عليان،ربحي مصطفى،أمين النجداوي.مبادئ الإدارة وتنظيم المكتبات ومراكز المعلومات.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2009.ص512.

34- داوود،رامي محمد عبود.المكتبات الالكترونية:النشأة والتطور:الخصائص والإمكانيات الاستخدام والإفادة.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2008.ص420.

الكتب باللغة الفرنسية:

35- Maurice, Angers. Pratique a la Méthologie. Alger :casbh,1997.

36-Weis berg Herberth :the total surveyerror qppoach,university of chikage.press,2005.

الرسائل الجامعية:

37- بلال،دحماني.استخدام الأساتذة لمصادر المعلومات الالكترونية في إنتاجهم العلمي بجامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار-الجزائر- رسالة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق.الجزائر:جامعة الجزائر،2011-2012.ص135.

38- بلعباس،عبد الحميد.إتاحة واستخدام مصادر المعلومات الالكترونية:دراسة لاستخدام مصادر المعلومات الالكترونية من قبل طلبة الدراسات العليا بالمكتبة الجامعية محمد بوضياف-المسيلة- رسالة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق.الجزائر:جامعة الجزائر 2005-2006.ص194.

39- بوادي توهامي.القراءة الرقمية عند الطلبة الجامعيين:طلبة السنة أولى ماستر بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية- جامعة وهران1 أحمد بن بلة نموذجا- مذكرة الماستر في علم المكتبات والعلوم الوثائقية.وهران.جامعة وهران1أحمد بن بلة،2014-2015. ص156.

40- GHARBI, Zineb. Analyse de pratiques de lecture sur livres électroniques chez les étudiants universitaires.[en ligne] these de doctorat en bibliothécomie et des services de l information,2006.202p. Disponible sur :http://papyrus.bib.umontreal.ca/scmlui/bitstream/handle/1866575/Gharbi zeineb-2006-these-pdf:j sessiond:E62c366367D68C40355AD87A685563?sequence:1(consulte le :12/09/2014).

القوانين والمراسيم:

41- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم99-05، الجريدة الرسمية،رقم04،24أفريل1999.

الوبوغرافية:

42- علاهم،رابح.الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الكتاب الرقمي.[متاح على الخط]: http://www.radioalgerie.dz/news/as/articele/20150423/38073.html.

(تاريخ الاطلاع:2015/12/11)على الساعة15:26.

43- عماد عيسى صالح،محمد.الكتاب الالكتروني:المفهوم والخصائص.مجلة الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات والمعلومات.ع17.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2002[متاحة على الخط]:http://unpan1un-org/intradoc/groups…pan024017.pdp

(تاريخ الاطلاع:2015/11/13)على الساعة14:33.

44-dhd4train-net/pdf/books/tech/2-pdf.

(تاريخ الاطلاع:2015/04/13)على الساعة11:43.

وزارة التـعليم العالـي والبحـث العلـمي

جامـعة عبد الحميد بن باديس - مستـغانم-

كليةالعلـوم الاجتماعـية

قـسم العلـوم الإنسانيـة

شعبة علم المكتبات و المعلومات

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص: نظم المعلومات التكنولوجية الحديثة والتوثيق الموسومة بـ:

الطالـب الجامعـي و استخـــدام الكتـــاب الالكترونـــي:

طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية بمستغانم نموذجا.

من إعـداد الطالبة:تحت إشراف الأسـتاذ:

عوجة سليـمة * وزار سليمـــان *

لـــجنة المنـــــاقشة:

الأستاذة وليد زوليخة ..... رئيسا و مناقشا

الأستاذ وزار سليمان..... مشرفا و مقررا

الأستاذ بن شهيدة محمد..... مناقشا

تناقش بتاريخ:2016/05/18

السنـة الجامعية 2015- 2016

تمهيد:

لقد تعددت طرق الإنسان في اكتساب العلم والمعرفة على مر العصور، بحيث استخدم في البداية الطرق التقليدية البدائية، ثم ما لبث أن حل فجر الطباعة التي ساعدت على انتشار الكتابة بشكل هائل وتغيرت معها الوسائط القرائية إلى ما يعرف بالكتاب الورقي المطبوع الذي شهد رواجا كبيرا في جميع المجتمعات مما جعله يحتل فترة زمنية طويلة من الوجود.

ولكن بعد الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري الذي جاء نتيجة الثورة التكنولوجية وما قدمته من مميزات جعلت مكانة الكتاب الورقي تتراجع شيئا فشيئا، وخاصة بعد ظهور تقنيات جديدة في اكتساب المعلومات ونشرها وتخزينها عبر وسائط الكترونية متعددة.

كما لعب الكتاب الالكتروني دورا كبيرا في تراجع مكانة الكتاب المطبوع حيث عمل هذا الأخير على حل العديد من المشاكل التي تواجه الباحث في عملية البحث وإمكانات الوصول إلى المعلومات، كالعوائق المكانية والزمنية وغيرها.

1-1 مفهوم الكتاب الورقي:

تعددت التعاريف حول الكتاب الورقي، بحيث أخذ معاني واسعة جدا، وأصبح يطلق على بقية أنواع المطبوعات الأخرى، فهناك من يعرفه على أنه وسيلة اتصال بين الناس والجمهور، والبعض الآخر يعتبره رسالة بين طرفين المرسل والمستقبل، لذلك عملت منظمة اليونسكو على وضع تعريف موحد في عام 1964 حينما أفرزت التوصيات حول المؤشرات الإحصائية الدولية الخاصة بطباعة الكتب والدوريات.

فعرفته على أنه: "مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة عدا صفحة الغلاف و صفحة العنوان"[1]

كما يمكن تعريفه على أنه:" رسالة فكرية لأي معلومات مسجلة على وسيط خارجي، قابل للتداول بين الناس، وهذه الرسالة طرفها الأول هو المؤلف وطرفها الثاني هو القارئ ..."[2].

وعلى ضوء هذه التعاريف، يمكن تعريف الكتاب الورقي بصورة أكثر تفصيل، على أنه حامل ورقي للمعلومات أو نوع من المطبوعات غير دوري يصل عدد صفحاته إلى 49 صفحة فما فوق،وقد يصدر بعدة أجزاء ويعالج موضوعا واحدا أو عدة مواضيع، كما قد يصدر بأكثر من طبعة واحدة.

[1] خليفة،شعبان عبد العزيز.موسوعة النشر الحديث.الكتاب الدولي:دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث.م1.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1993.ص20.

[2] خليفة،شعبان عبد العزيز.الفذلكات في أساسيات النشر الحديث.عمان:دار الثقافة العلمية،[د.ت.].ص 11.

2-1 التطور التاريخي للكتاب الورقي.

ليس من السهل تحديد الزمان والمكان الذي بدأ فيه الكتاب الورقي بالظهور، ولكن ما كشف عنه التاريخ الإنساني حتى الآن وأكدته الآثار التاريخية تدل على أن الكتاب مر بالعديد من الانجازات الحضارية قبل وصوله إلى ما هو عليه الآن.

فلقد عمل الإنسان القديم جاهدا لإيجاد وسيلة لتسجيل أفكاره والتعبير عن عاداته و تقاليدهوكيفية تعامله مع الآخرين، بحيث لجأ إلى الكهوف والمغارات للنقش على جدرانها، ثم ما لبث أن تطور الأمر وبدأت تظهر مواد أخرى جديدة أحسن منها مثل: لحاء الشجر وسعف النخيل، ثم ظهرت مواد أخرى وإن كانت أحسن حالا من سابقتها الألواح الطينية على يد الآشوريين وكذلك الألواح الخشبيةوبعدها حرير.

وكانت كلما تغيرت المواد الكتابية تغيرت معها نوعية الكتابة في حد ذاتها.

وظلت هذه المواد لمدة معينة من الزمن حتى اكتشف نوع جديد والذي تمثل في الورق(من طرف الأناظور) والورق البريدي(من طرف المصريين).

وامتازت هذه المواد بطول حقبتها من الوجود ولكن رغم ذلك إلا أنها واجهت مشكلة العوامل البيئية التي أثرت فيها تأثيرا مباشرا وكذلك من الناحية المادية ارتفاع أسعارها[1].

وقد كانت توضع الأوراق على شكل لفافات ويتم ترتيبها على الرفوف ومن هنا بدأ شكل الكتاب في طريق النمو، وخاصة بعدما اتسعت أفكار الإنسان وكثرت رسائله و اختراع وسيط جديد من طرف الصينيين على يد ابنها تساي لون سنة 105 م، وهذا الوسيط هو الورق الذي كان يعتبر من أبرز الاختراعات في تلك العصور، بحيث ظلت صناعة الورق في تطور وأخذت أهمية كبرى، ومن هنا بدأ العلماء التفكير في وضع هذه الأوراق في شكل مناسب يمنع من تعرضها للتلف أو الضياع[2].

[1] عليان،ربحي مصطفى،أمين النجداوي.مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات.عمان:دارالصفاءللنشر والتوزيع،2009.ص ص11-13.
[2] عبيدة،هيبة.صناعة الورق و الطباعة.عمان:دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،2007.ص 18.

فكانت فكرة الكراس هي التي تم الاتفاق عليها، فقد تم تحويل هذه الأوراق وتقطيعها إلى شرائح طول الواحدة منها حوالي 45 سم وعرضها 25 سم، ثم تطوى من وسطها فينشأ عن طيها أربع صفحات وكل أربع شرائح تضم إلى بعضها البعض بعد الطي ثم تخاط بخيط من مكان طيها فتكون منها كراس مستقيل يقع في ثماني ورقات فيها ست عشر صفحة ولا تتم هذه العملية إلا بعدما ينتهي الكاتب من انتهاء مهمته (الكتابة).

ثم تطورت هذه المرحلة التي كان الكراس يوضع فيها بشكل الانفرادي ليتم جمعها مع بعضها البعض لتشكل جزءا يحتوي على مجموعة كراسات مربوطة معا من طرف واحد[1]، لتصبح في الأخير كتاب وأطلق عليه اسم المخطوط، وعلى ناشره اسم الوراق والنشر مصطلح الوراقة.

كانت أحجام المخطوط تختلف من مخطوط إلى آخر وأفضلها أكبر حجما، كما احتوت الهوامش على الرسوم للتزيين وكذلك في أوائل الفصول أما بالنسبة للصفحات فهي مرقمة أرقاما تصاعدية حتى يمكن من اكتشاف الأوراق المفقودة[2].

[1] شرف الدين،عبد التواب.تاريخ أوعية المعلومات.القاهرة:الدار الدولية للنشر و التوزيع.1998.ص ص 10-11.
[2] القندليجي،عامر إبراهيم،وربحي مصطفى عليان،يمان فاضل السامرائي.من عصر المخطوطات إلى عصرالانترنيت .الأردن:دار الفكر للنشر و التوزيع،2000.ص 61.

وبعد اختراع الطباعة من طرف العالم جوتمبرغ في القرن 15 م، وانتشارها في جميع العالم كثر التدوين في مختلف مجالات الحياة.

وكان الكتاب عند اختراع الطباعة بحجم كبير ولم يتغير حتى أن تطورت آلات الطباعة بشكل واضح في القرن 20، حيث ظهرت الآلات الميكانيكية والطباعة بالألوان. وقد ساهمت هذه التغيرات مساهمة فعالة في تغيير شكل الكتاب وانتشاره، حيث أصبح الكتاب على الشكل الحالي الذي نراه اليوم وظهرت مصادر أخرى وبالتالي نتج الانفجار المعرفي والذي كان سبب في ظهور المكتبات بمختلف أنواعها[1].

وقد واجهت الكتب مشكلة هامة فيما بعد ألا وهي تقادم المعلومات من جراء حركة النشر التي تمر بالعديد من الخطوات وفي هذه الأثناء ظهر اتجاه إلى استغلال إمكانيات الحاسبات الآلية وتكنولوجياالمعلومات والحفظ الرقمي في إنتاج الكتب فظهر مناقض جديد من الكتب يعرف بالكتب الإلكترونية سواء كانت محملة على أقراص(المليزرةأو شبكة الانترنيت أو على شرائح اختزانية)[2].

[1] أبو دبسة،فؤاد حسين، وخلود بدر غيث.تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي.عمان:دارالإعصار،2009.ص79.
[2] اللبان،شريفدرويس.تكنولوجيا الطباعة و النشر الالكتروني.القاهرة:دار العربي،1997.ص52.

3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي وأهم خصائصه:

1-3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي.

يمر الكتاب الورقي بعدة مراحل بهدف وصوله إلى المستفيد في أحسن صورة، ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى ثلاثة خطوات أساسية[1].

المرحلة الأولى:

وتضم هذه الخطوة العلاقة المبدئية بين كل من الناشر والمؤلف، بحيث يقوم المؤلف بكتابة أفكاره وجعلها على شكل نص قابل للنشر وبعد الانتهاء من هذه الخطوة(التأليف) يقدم المؤلف نتاجه الفكري إلى الناشر أو أكثر لأن الناشرين يختلفون أي لكل واحد اتجاهاته ومجالاته العلمية والمعرفية والموضوعية، كما أن سمعت المؤلف تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الناشر وهناك العديد من الاعتبارات تقوم بينهم حتى تضمن بيع الكتاب والانتشار.

وبعد توافق المؤلف مع أحد الناشرين يتم بناء عقد لكلا الطرفين يحدد فيه الحقوق المتفق عليها، ويوضح شكل أساسي لتفاصيل الاستغلال المادي استنادا إلى كل الاتفاقات الدولية وقوانينالحماية.

المرحلة الثانية:

وتشمل هذه المرحلة على خطوات إنتاج الكتاب في الشكل النهائي بحيث يتولى الناشر تحويل الصورة الأولية التي قدمها المؤلف للكتاب و ذلك يكون عن طريق:

- تحرير النص الأصلي أي وضع النص في صيغة مناسبة وواضحة للنشر وبلغة سليمة وهادفة.

- التصميم: وهناك يتم اختيار الشكل الأمثل للغلاف والقياس المناسب للطبع ونوع الورق المستعمل وحتى الترتيب الداخلي والرسوم والألوان والأشكال التوضيحية اللازمة لتحقيق

[1] عليان،ربحي مصطفى،وإيمان السامرائي.النشر الالكتروني.عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع.2010.ص 18.

الإنتاج الأمثل، وبعد الاتفاق على كل الأمور المتعلقة بالمحتوى الداخلي والخارجي للكتاب يتم الشروع في عملية الطبع الخاصة بالكتاب.

المرحلةالثالثة:

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحاسمة بعد إجراء الخطوات السابقة، لأنها هي المرحلة الأخيرة التي سيتم فيها الإعلان والترويج للكتاب من قبل الناشر، ويعتمد فيها على وسائل الإعلان أو المعارض المحلية أو الدولية أو الإقليمية، وتكون هذه الطريقة طريقة الترويج حسب قدرات ونشاط الناشر ومهاراته الشخصية لبيع أكبر عدد ممكن من النسخ[1].

ومن الملاحظ أن هذه المراحل تبدو سهلة ولكن في مضمونها تتطلب العديد من القدرات والإمكانيات لكل من المؤلف والناشر والشيء السلبي في عملية نشر الكتاب بالشكل التقليدي هو عدم وصول المعلومات في وقتها إلى المستفيد.

[1] المرجع السابق.ص19.

2-3-1 خصائص الكتاب الورقي:

يتميز الكتاب الورقي بجملة من الخصائص يحتل صدارة على بقية المصادر الأخرى ومن بين أهم هذه الخصائص:

1- الكتاب الورقي أكثر استخداما وشيوعا لفئة القراء عامة والطلبة خاصة.

2- لا يحتاج الكتاب الورقي إلى وسيط أثناء القراءة.

3- إحساس حقيقي بالقراءة ومتعتها من خلال تصفح صفحاته بالشكل الطبيعي.

4- إمكانية قراءة العديد من الكتب واستخدامها في وقت واحد ومقارنتها مع بعضها البعض.

5- سهولة وضع العلامات والملاحظات على النص المستفاد منه.

6- يرسخ عادة القراءة والاطلاعأكثر من غيره من أوعية المعلومات.

7- سهل الحمل وإمكانية قراءته في أي مكان.

8- الكتاب الورقي لا يتقيد بفترة زمنية محددة لأنه في أغلب الأحيان قد نجده يعالج موضوع يجمع بين الماضي والحاضر وقد يتعدى إلى المستقبل.

9- صمود الكتاب الورقي لمدة زمنية طويلة باستثناء حالات كالحرق أو الإتلاف العمدي.

4-1 مستقبل الكتاب الورقي – المطبوع -

يقول الجاحظ :"الكتاب نعم آنس ساعة الوحدة، ونعم المعرفة في دار الغربة، ونعم وعاء ملئ العلم ..."[1]، ولكن هل سيبقى هكذا بعدما طلعت عليه التطورات التكنولوجية الحديثة؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال لأن التطور التكنولوجي الذي يشهده عالم اليوم والتغيرات التي طرأت في المجالات العلمية لم تكن في حسبان الكتاب ولا أصحاب دور النشر أن يأتي يوما وتصبح شبكة الانترنيت فضاء لنشر المصادر الالكترونية وخاصة الكتاب الالكتروني الشيء الذي أصبح واقعا ملموسا لا مفر منه، هذا ما جعل البعض يحكم على الكتاب المطبوع والقراءة العادية بالموت، لأنه أصبح مهدد من جراء هذه التكنولوجيات التي ربما ستجعل منه تحفة فنية مصيرها المتاحف، كما أن هناك الكثير من الباحثين والمثقفين وخاصة الجيل الجديد بدأ ينحرف عن قراءة الكتاب الورقي واستبداله بمنافسه الجديد ألا وهو الكتاب الالكتروني.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول مستقبل الكتاب الورقي الذي بات بين قوسين أي بين حمى الثورة المعلوماتية الالكترونية وبين ارتفاع تكلفة الطباعة والنشر، والشيء الملاحظ من خلال هذه التجارب هو ظهور اتجاهات متناقضة، حيث يقول البعض أن المستقبل للكتاب الالكتروني وهذا نظرا لما يوفره من إمكانيات وضف إلى ذلك السرعة الهائلة التي تحققها الثورة التكنولوجية وبنوك المعلومات في إنتاج المعلومة و تخزينها عبر وسائط متعددة، وكذلك هيمنة الفضاءات وتأثيرها على قراءة الكتاب الورقي وجعلت من نهايته أسرع بكثير مما نتصور، فالكتاب الورقي محدود المدى والعلم عكس الكتاب الالكتروني الذي ينتشر في جميع أنحاء العالم وحداثة معلوماته[2].

[1] جعلوك،محمد علي عارف.أصول التأليف و الإبداع.بيروت:دارالراتب الجامعية،2000.ص 186.
[2] مستقبل الكتاب الورقي في ظل الاكتساح الهائل للكتاب الالكتروني.[متاح على الخط]:
http://www.yemeress.com/sabanet/120 265(تاريخ الاطلاع:2016/04/11)على الساعة 13:45.

وقد تمادى بعض الناشرين في توقعاتهم على الكتاب الالكتروني سيعمل على الحد من ظاهرة استخدام الورق وعلى الناشرين التقليديين تقبل الأمر والتأقلم مع هذه التطورات الحاصلة في مجال النشروسوق الكتاب الالكتروني.

أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي ظل متمسكا بالكتاب المطبوع: يقول أن المستقبل سيبقى للكتاب الورقي وسيظل صاحب مكانة ونكهة مميزة مهما طغت عليه وسائل التكنولوجيا الحديثة والكتاب الالكتروني.

كما يعتقد البعض أنه لا يوجد مصداقية للمعلومات في الكتب الالكترونية كما هو الحال في الكتب الورقية لأنها تتعرض إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

ويقول في هذا السياق الدكتور علاهم من جامعة الجزائر في آخر مقالاته حول المكتبات وصناعة الكتاب أن الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الالكتروني والدليل على ذلك أن الكتاب التقليدي يكمن على وجه الخصوص في أن عدد العناوين المنتجة تفوق بكثير المنشورات بالدعائم الرقمية وأن الدول العربية مازالت بعيدة عن ركب التقدم في مجالات النشر الالكتروني و تحتاج إلى جهود مضاعفة لكي تواكبه و تسير في الطريق الصحيح نحو بناء محتوى الكتروني يثبت وجودها على خريطة المجتمعات المعلوماتية[1].

وهناك اتجاه آخر يقول أن المستقبل لكلاهما، بحيث يؤكد الأستاذ أحمد يوسف أن العصر القادم ليس للكتاب الورقي وحده، لكنه عصر استخدام الكتاب الالكتروني أيضا، وأن المهم في ذلك لا يكمن في اختيار نوع الوسيلة أو الكتاب الذي نقرأه، بل المواظبة على القراءة وتنمية روح المطالعة ومواكبة المجتمعات الحضارية في المجالات العلمية المتقدمة[2].

[1] علاهم،رابح.الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الكتاب الرقمي. [على الخط]:
http// www.radioalgerie.dz/mews/az/article/20150423/38073.html
(تاريخ الاطلاع: 2015/12/11) على الساعة 15:26.

[2] حافظ أحمد،أحمد يوسف.النشر الالكتروني و مشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في رقمنه وحفظ التراث الثقافي.القاهرة:دار النهضة المصرية للنشر،2013.ص 86.

ومن هنا بإمكان الباحث إثراء رصيده المعرفي بغض النظر على نوعية الوعاء الحامل للمعلومة.

وقد تم طرح السؤال على العديد من الطلاب الجامعيين حول اختيارهم للكتاب التقليدي المطبوع والالكتروني فأجاب البعض منهم بتفضيل الكتب العادية وهذا لعدة أسباب منها متعة القراءة والشعور بلذتها أثناء استخدامه وتصفحه بشكل طبيعي بالرغم من بعض العيوب التي يكتسيها، أما البعض منهم فقد صرح بإدمانهم على استخدام المصادر الالكترونية بما فيها الكتاب الالكتروني بهدف مواكبة تطورات العصر وكذلك لسهولة وسرعة الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكنين.

ومن هنا يمكن القول أن المستقبل للكتاب الورقي سوف يبقى غامضا لأنه مهما حصل من تغيرات أو تطورات ستبقى الكلمة المطبوعة تتعايش مع الكلمة الالكترونية جنبا إلى جنب بالرغم من الاتجاهات والآراء المختلفة.

المبحث الثاني

1-2 الكتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفةله:

يمتاز العصر الحالي بالاستخدام المكثف لتقنيات جديدة و النظم المتطورة في اختزان المعلوماتواسترجاعها وبثها إلى الجهات المستفيدة منها، ونتيجة لهذا التطور ظهر نوع جديد من مصادر المعلومات أطلق عليه الكتاب الالكتروني E-Book"الذي يتم إعداده وكتابته باستخدام الحاسب الآلي أو الكتاب الذي تم تحويله من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي بحيث يمكن قراءته آليا "[1].

ولقد ظهرت العديد من التعريفات غير موحدة للكتاب الالكتروني حيث عرفته الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات على أنه:"مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب Format رقمي يتم عرضه قراءته باستخدام الشاشة الحاسوبية "[2].

وعرفه ديوان اللغة الفرنسية على أنه:" جهاز صغير محمول شكله شكل الكتاب، مجهز بشاشة، يسمح بتخزين وقراءة المنشورات على الخط المباشر المتاحة عن طريق التحميل عن بعد على شبكة الانترنيت "[3].

[1] عليان،ربحي مصطفى.المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية.عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع،2010.ص 112.
[2] عماد عيسى صالح،محمد.الكتاب الالكتروني المفهوم و الخصائص.مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.ع 17.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2002.ص ص150-149.[متاحة علىالخط]
:.http://unpan1.un.org/intradoc/groups…pan.024017.pdf(تاريخ الاطلاع:2016/11/13)على الساعة 14:33.
[3] عبد الهادي،محمد فتحي.المكتبات والمعلومات في عالم جديد.القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،2007.ص 216.

كما عرفه المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنيت بأنه: عبارة عن ملفات لنصوص محسوبة ComputerizedTextual Filesتشبه في ترتيبها وتنظيمها الكتب المطبوعة، انتشرت على اثر التقدم الهائل في مجال الالكترونيات والليزريات والاتصالات، وهي متوفرة على الانترنيت أو الأقراص المدمجة أو المكتنزة أو الأشكال المحسوبة الأخرى[1].

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أن هناك من يركز في تعريفه على الشكل الرقمي للكتاب وهناك من يعرفه على أساس المحتوى الالكتروني والبعض الآخر يعتمد في تعريفه على وسيلة القراءة للكتاب الالكتروني

وهناك العديد من المصطلحات والتسميات التي تطلق على الكتاب الالكتروني ، فمن بين هذه المصطلحات نذكر[2]:

- الكتاب الرقمي.Digital book

- الكتاب الشبكي.On- line book

- الكتاب المحسوب .Cmputerized book

- الكتاب الافتراضي.Virtual book

- الكتاب الالكتروني المفتوح. Open e- book

- الكتاب على القرص. Book on Disk

- كتابالمستقبل. The future of book

وهذه المصطلحات تستخدم تبادليا كما هوالحال بالنسبة للكتاب الالكتروني والكتاب الورقي من حيث تخزينه في الأقراص الليزرية المتراصة أو الصلبة أو من خلال البحث بالاتصال

[1] القندليجي،عامر إبراهيم.المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنيت.عمان:دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2010.صص 220-221.

[2] عايدة،حسان.أثر تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المكتبية.عمان:دار المعتز للنشر و التوزيع،[د. ت].ص ص 18،20.

المباشر فضلا عن دوره في تمكين الباحث من الوصول إلى المعلومات المختزنة الكترونيا عبر نظم المعلومات وشبكات المعلومات، وهناك من يرى أن الكتاب الرقمي ما هو إلا المرحلة المستقبلية للكتاب الالكتروني من حيث تعامله مع المعلومات[1].

[1] المرجع السابق. ص 20.

2-2- نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره:

كان لاختراع آلات الطباعة أثر في انتشار مصادر المعلومات التقليدية بصفة عامة والكتاب الورقي بصفة خاصة، وقد شجعت هذه الأخيرة على حركة النشر والتأليف في جميع المجالات، وبعد تطور هذه الآلات منذ القرن الثامن عشر(18) حتى القرن العشرين(20) أحدث بما يسمى ثورة المعلوماتوليكن بعد ظهور الحاسب الآلي في القرن(20) العشرين، بدأت عمليات استخدامه في الاختزانأوالاسترجاع و كذلك في توزيع المعلومات و نقلها[1].

ومن هنا لاحظ مايكل هارت "Michael Hart "* أن الميزة الحقيقية للآلي لا تكمن في إجراء العمليات الإحصائية والحساب فقط، وإنما له أبعاد أخرى مرتبطة بإمكانية تحويل مواد المعلومات المكدسة في المكتبات إلى الشكل الالكتروني.

وبناء على هذه الملاحظة جاءت فكرة اختراع الكتاب الالكتروني المحسوب حيث أطلق هارت مشروعه الضخم في عام 1971 مشروع جوتنريجproject Gutenberg لتحويل كتب التراث إلى الشكل الالكتروني، استمر في دعم عمليات إنتاج الكتاب الالكتروني وكافة التقنيات المتعلقة به.

وفي منتصف الثمانينات (80) قام الناشر يستجايت (Eastgate) بنشر أول عنوان له في صورة نص فائق في عام 1987 وهو عبارة عن قصة بعنوان "Afteroon"للمؤلف Michael Joyce[2].

[1] النوايسة،غالب عوض.الانترنيت والنشر الالكتروني.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2011.ص 313.
*مؤسس مشروع قوقل للكتب الالكترونية و أول من صدر نص الكتروني لإعلان استغلال الو.م.أ.

[2] داوود، رامي محمد عبود.الكتاب الالكتروني:النشأة و التطور: الخصائص و إمكانيات الاستخدام والإفادة.القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2008.ص 72.

وكانت طرق الإتاحة والحصول على الكتاب الالكتروني في تلك الفترة إما عبر شبكة الانترنيت عن طريق الدخول إلى مواقع الجامعات التي تمتلك الكتب الالكتروني أو بالشراء وسائط قرص ذات الحجم 8 سم.

بالرغم من ذلك إلا أن الكتاب الالكتروني لم يشهد انتشارا واسعا لأن عملية تطويره كانت بطيئة جدا والتقنيات الحاسوبية كانت لا تزال في مراحلها البدائية.

وفي بداية التسعينات ظهرت برمجيات جديدة ومتطورة تستخدم في نشر وعرض النصوص الالكترونية من طرف شركة أدوبي Adobe وهو ما يعرف ببنية الملف النقال أو(بي .دي .إف) (Portable DocumentorFormat (pdf وقد حققت انتشارا واسعا للكتاب الالكتروني، حيث بلغ عدد الناشرين في عام 1993 حوالي170 ناشر للكتب الالكترونية.

كما ظهرت العديد من الموسوعات المتاحة على أقراص ليزرية ذات مقومات تفاعلية وأيضا ملتيميديا.

وإن عملية إنتاج الكتاب الالكتروني في تلك الفترة كانت عن طريق تحويل الكتاب الورقي المطبوع بواسطة المسح الضوئي باستخدام برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR، ثم وصلت عمليات كتابة النصوص الالكترونية في الأخير إلى معيار SGMLالذي يتعامل مع مختلف أنواع النصوص والرسومات مما يساعد على قراءتها عبر شبكة الانترنيت وضف إلى ذلك لغة HTML[1].

[1] المرجع السابق. ص73.

وأصبح الكتاب الالكتروني أكثر تطورا من ذي قبل من حيث الشكل والمضمون والإتاحة، فالشكل الجديد له يقوم الآن بعرض محتوى صفحة بصفحة والبحث عن كلمة داخل الصفحات وإمكانية إضافة ملاحظات على النص والاستماع للنص وهو يقرأ آليا وغيرها من الميزات[1].

ويمكن تلخيص مراحل تطور الكتاب الالكتروني وانتشاره إلى ثلاثة مراحل والتي تتمثل في[2]:

- **المرحلة الأولى**: حوسبة الكتب التقليدية، أو من خلال تخزينها على الجهاز نفسه القرص الصلب أو على شكل أقراص مدمجة، وهي خطوة ضرورية للتحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الالكتروني وهنا الكتاب يبقى مشابه للكتاب الورقي ولكن الفرق يكون في طريقة العرض والقراءة.

- **المرحلة الثانية**: تزامنت مع ظهور شبكة الانترنيت حيث أصبح بإمكان الدخول إلى مواقع الناشرين و قراءة الكتب الالكترونية وتحميلها إلى الحواسب الشخصية والرجوع إليها عند الحاجة، وكذلك تحويلها عبر وسائط الكترونية.

- **المرحلة الثالثة**: ظهور تقنيات رقمية متنوعة ومختلفة الاستخدام وأكثر فاعلية وأصغر حجما وذات قدرة التخزين العالية، مع تطور البرمجيات الخاصة بإنتاج الكتاب الالكتروني تم نقلها إلى مواقع على الانترنيت بغرض إتاحتها للمستفيد في أقل وقت وجهد ممكنين.

[1] المرجع السابق.ص74.

[2] الدباس،ريا أحمد.المكتبات والنشر الالكتروني.عمان:دار يافا العلمية للنشر و التوزيع،2010.ص178.

3-2 أنواع الكتاب الالكتروني وأشكال تصميمه:

1-3-2 أنواع الكتاب الالكتروني.

لقد تم تقسيم الكتاب الالكتروني إلى عدة أنواع من طرف العلماء والباحثين، فهناك من صنفها على طبيعة المحتوى والبعض الآخر قسمها حسب الشريكات الصانعة وهناك من قسمها حسب أجهزة قراءتها وحسب صيغتها وهيئتها[1].

1- أنواع الكتاب الالكتروني حسب طبيعة المحتوى:

- الكتاب الالكتروني ذو النص الكامل: ويقصد به الكتاب الذي يحتوى على النص الكامل المطبوع ويستطيع المستفيد أن يسترجعه من خلال أي كلمة من كلمات النص المخزنة آليا دون الرجوع إلى رؤوس موضوعات أي البحث باستخدام اللغة الطبيعية وهذا بدوره يعزز من كفاءة البحث ومن أجل تحسين أداء فإنه يجب توفير بعض الأدوات المستعملة في نظم الاسترجاع مثل الروابط البوليانية ...

- الكتاب الالكتروني النصي المصور: يختلف هذا النوع عن النوع الأول في طريقة البحث فهو لا يمكن المستفيد من البحث عن طريق نص الكتاب بل عن طريق عناوين الفصول للكتاب أو عن طريق اللغات المقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات.

وهذا النوع من الكتب شبيه بنظم الاسترجاع الببليوغرافي التي تنطوي على البحث في عناصر الوصف الببليوغرافي للوثيقة من أجل الوصول للوثيقة نفسها.

- الكتاب الالكتروني متعدد الوسائط: يمتاز هذا النوع من الكتب عن غيرهبالعديد من المميزات بحيث أنه يوفر للمستفيد النص الكامل، و يضاف إليه الصوت والصورة و غيرها من الوسائط المتعددة، وهو مستعمل بكثرة من طرف القراء وهذا النوع يكثر في الكتب التعليمية.

[1] النوايسة،غالب عوض.المرجعالسابق.ص 334.

2 - أنواع الكتاب الالكتروني حسب الشركات المنتجة لها:(الشركات الصانعة):

- الكتاب الالكتروني روكيت بوك :Rockete – book

تم إنتاجه من طرف شركة نوفوميديا بكاليفورنيا وهو عبارة عن جهاز بحجم قاموس متوسط يعرض مخزونه من الكتب على شاشة كمبيوتر من البلورات LCDالسائلة بمساحة صفحة كتاب صغير،وجوانبه الملفوفة تتيح لليد أن تمسكه بارتياح، ويمكن تشغيله لمدة 33 ساعة، ذاكرته تتسع لتخزين 4000 صفحة وللتغلب على الصعوبات أثناء القراءة تم استخدام تقنية الTran active Screen فهي تقضي على مشكلة رؤية ظلال الوجه وضوء الشمس وكذلك عكس خيالات الصفحة السابقة أثناء القراءة، ويتم ملئ ذاكرة الجهاز بواسطة برنامج القارئ الكمبيوتر الشخصي أو عن طريق الاتصال بشبكة الانترنيت.

- الكتاب الالكتروني السوفت بوك Soft e book:

هذا الكتاب له نفس مواصفات الكتاب روكت بوك إلا أن شاشة مضيئة تمكن من قراءته ليلا، وينتسب اسم الجهاز للخاصية التي يتميز بها ألا وهي ملمسه الناعم المكسو بغطاء جلدي داكن، ومدة تشغيله تصل إلى 05 ساعات ، يتم تخزين فيه(10)عشرة ألاف صفحة كما أنه مزود بجهاز مساعد يسهل تحميله بمعدل 100 صفحة في الدقيقة من موقع على شبكة المعلومات[1].

[1]النوايسة، غالب عوض.المرجعالسابق. ص 335

- كتاب سي بوك Cy book:

تم صنعه من طرف شركة Cytale في فرنسا، يبلغ طوله 21 سم وعرضه 10 سم ويزن 900 غرام ، وقدرة التخزين تصل إلى 115 ألف، كما يحتوي على أزرار في أطرافه الأربعة لقلب الصفحات للاتجاهين وكذلك للتحكم في قوة الضوء الخاص بالشاشة، ومنمميزاته كذلك تحميل العديد من الكتب في 03 إلى 05 دقائق فقط بواسطة توصيل سلك هاتفي للاتصال بشبكة الانترنيت

-كتاب ايفري بوك Every book:

يتميز هذا النوع من الكتب عن النوعين السابقين (روكيت بوك ، السوفت بوك) بإمكانية عرض صفحتين متقابلتين على الشاشة العريضة مثل الكتاب المطبوع مفتوح، وقدرته التخزينية 200 كتاب بالنص والرسوم والصور كذلك.

- كتاب ميلينيوم الالكتروني Millenium e –book:

كتاب ميلينيوم الالكتروني له نفس مميزات الكتاب ايفري بوك لكنه أصغر حجما وتخزينا، يستعمله العديد من القراء بسبب رخص ثمنه[1].

3- أنواع الكتاب الالكتروني حسب صيغتها و وفقا للأجهزة المستخدمة Hardware.

ويرى العالم كراوفورد أنه هناك تسعة أنماط من الكتب الالكترونية حسب هيئتها (Format) والأجهزة المستخدمة (Hardware)والتي تتمثل في[2]:

- الكتب الالكترونية المفتوحة Open e books: يستخدم معيارXML ويتم قراءتها بواسطة أي جهاز وهي تعمل على حماية حقوق الناشرين.

- الكتب المجانية Free Books: عبارة عن نسخ رقمية متوفرة على مواقع الانترنيت العامة بهدف خدمة أغراض معينة ويمكن للمستفيد تحميلها أو طبعها.

[1]النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق.ص135.
[2]المدادحة،أحمد نافع.النشر الالكتروني و حماية المعلومات.عمان:دار الصفاء للنشر و التوزيع،2010.ص 50.

- **الكتب المحاكيةPseudo Books**: وهي العناوين التي يتم شرائها بواسطة المكتبات أو الاتحادات بين المكتبات، ويتم إعارتها للمستفيد حيث يستطيع القارئ استعارة العنوان الواحد في المرة الواحدة طالما أن المكتبة قامت بدفع المقابل المادي لحق استغلال نسخة واحدة فقط دون الدفع في مقابل أكثر من نسخة.

- **الكتب الفورية Instabooks**: وهي الكتب التي تطبع تحت الطلب On demand بدء من نصوص الكتب الالكترونية وصولا إلى الكتب المخزنة الرقمية باستخدام طرق مسح الصفحات ضوئيا وهو الطريقة التي تعتمد عليها الشركات مثل: Lightming Source وReplica books.

- **الكتب الالكترونية المنشورة ذاتيا Self Publishing**: وهي تلك التي يتم نشرها بواسطة بعض الأفراد أو الطلبة على الويب.

- **الكتب الممتدة :** وهي الكتب المنشورة على الأقراص الليزرية أو على الويب يمكن إتاحتها في صورة قابلة للبحث والاسترجاع كما تشمل على النص والملتيميديا والعناصر التفاعلية.

- **أشباه الكتب الالكترونية Not quité a book**: وهي عبارة عن نصوص متوسط الطول والتي يصعب نشرها على وسيط مطبوع، بحيث يتم تحويلها إلى Format بي يدي إفpdf وجعلها في شكل حزم معلوماتية ومن ثم نشرها مثل الكتاب الالكتروني[1].

[1] المرجع السابق.ص51.

- **الكتب الالكترونية فيما قبل الويب:** وهي الكتب التي يتم تخزينها عبر وسائط مثل الأقراص المليزرة أو الأقراص المرنة.

- **الكتب الالكترونية الخاصة**: وهي عبارة عن جهاز يتم تحميل النص عليه وتحويل هذا النص إلى فرومات format خاصة ليعمل على جهاز قارئ معين فقط[1].

2- 3-2 أشكال تصميم الكتاب الالكتروني:

نظرا للأنواع والأنماط التي تعدد للكتاب الالكتروني، إلا أنه يتواجد على شكلين من حيث تصميمه ألا وهما[2]:

- الشكل الأول مصمم بصيغة PDF:

هذا النوع مخصص للقراء على أجهزة الحواسب التقليدية والحاسوب المحمول وعادة يكون حجم خط النص كبير لا يناسب جميع القراء وأن عدد سطور الصفحة يتراوح ما بين 9-10 أسطر، يتم عرض الكتاب في هذا الشكل صفحة صفحة ومن الصعب إجراء أية تعديلات فيه من قبل القارئ، وهذا النوع يعرف انتشارا واسعا بين القراء بسبب سهولة استخدامه وإمكانية قراءته عبر أجهزة بسيطة.

- الشكل الثاني مصمم بصيغة RTF:

هذا النوع متعدد الاستخدام ويمكن قراءته بالطرق التالية:

- قراءته على شاشة الحاسوب كأي برنامج يتم فتحه.

- قراءته باستخدام معالج النصوص Word.

---

[1] المرجع السابق.ص51.

[2] الدبيس، سعد. الكتاب الالكتروني و مميزاته و خصائصه.[متاح على الخط]:http://kenanaonline.com/users/edu-techon/topics/97189002(تاريخ الاطلاع:2015/12/25)على الساعة 10:55.

وهذا النوع يسمح للقارئ من إدخال تعديلات على تصميم الكتاب وتنسيقه كالتعديل في نوعية الخطوحجمه ولونه وحتى إمكانية تباعد الأسطر ومساحة الهوامش وغيرها[1].

[1] الدبيس، سعد.المرجع السابق.

4-2 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني:

من الملاحظ أن هناك اختلاف بين الكتاب الورقيالمطبوعوالكتاب الالكترونيالرقمي، بحيث لكل منهما سمات خاصة به، ومن خلال هذا الجدول سوف نبين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف من حيث النشأة والاستخدام وطرق النشر والتخزين وحتى طرق الإتاحة.

أوجه التشابه:

1-كل من الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني يصبوان إلى هدف واحد والذي يتمثل في تلبية احتياجات القارئ مهما اختلف موضوع الكتاب.

2- يعتبران حامل للمعلومة بغض النظر عن اختلاف نوع الحامل.

3- الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني معرضان للتلف.

4- لهما نفس مراحل الإعداد والتأليف ولكن يختلفان في طريقة الإتاحة وعرض التوزيع.

5- إمكانية التوظيف، بحيث يستطيع الطالب توظيف الكتاب الورقي والالكتروني في البحوث العلمية لأنهما يعتبران مراجع علمية ذات مصداقية و مقبولة من طرف هيئة التدريس.

أوجه الاختلاف[1]:

الكتاب الورقي	الكتاب الالكتروني
1- يتسم بأنه حقيقي ملموس.	1- غير حقيقي بل تخيلي أو افتراضي (الكتروني)
2- القراءة فيه تكون مريحة أكثر للعين.	2- يتطلب إجهاد بصري أثناء القراءة من خلال شاشة الجهاز.
3- القراءة في الكتاب الورقي تكون بتتابع أي بشكل متناسق.	3- عملية القراءة غير تتابعية (غير متسلسلة).
4- لا تتطلب عملية القراءة وسيط في الكتاب الورقي.	4- تتطلب عملية القراءة في الكتاب الالكتروني أجهزة و برمجيات خاصة به.
5- الاستفادة منه لمدة طويلة إلا في حالة تلف أو ضياع، لأنه معرض أكثر للحرق أو التلف.	5- من النادر حدوث ضرر به بحيث يتم عمل نسخ احتياطية مضغوطة في مكان آخر حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.
6- استخدامه في كل الظروف البيئي إلا في حالة عدم وجود إنارة ليلا.	6- يمكن قراءته في كل ظروف البيئة لأن أجهزة القراءة ذو خلفية مضاءة.
7- المستفيد هو الذي يتنقل إليه من أجل استخدامه من خلال المكتبات أو المعارض.	7- الكتاب الالكتروني هو الذي يتنقل إلى المستفيد أينما كان.
8- صعوبة الحصول عليه من طرف ذوي الاحتياجات الخاصة.	8- إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر و السمع و حتى أولئك الذين لا يستطيعون التنقل إلى المكتبات.
9- تكاليف ونفقات أكثر في الكتاب الورقي	9- تتطلب نفقات مادية بسيطة بالمقارنة مع

[1] الشبول، مهند أنور،ربحي مصطفى عليان.الكتاب الالكتروني:e-leorming .عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2014.ص404.

من أجل شراء الورق و الأحبار و الطباعة	الكتاب الورقي في عملية الإنتاج.
10- المادة التي يسجل فيها النص هي الورق دائما.	10- يتم تخزين النص عن طريق أقراص ضوئية أو المرنة أو شرائح التخزين وغيرها من المواد.
11- المحتويات عبارة عن نص وإيضاحات وتأتي عناصر الوسائط المتعددة كمادة مرافقة في بعض الأحيان.	11- تتمثل المحتويات على النص بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة.
12- يعتمد على طرق تقليدية خلال عملية التوزيع كالمعارض ومتاجر الكتب ...	12- تتم عملية توزيعه بواسطة شبكة الانترنيت أو عن طريق الأقراص المليزرة وتتاح القراءة في الحال دون الحاجة إلى زيارة مكتبات بيع الكتب .
13- يستخدم الحاسب الآلي في مراحل إعداد النص كمرحلة انتقالية فقط و لكن لا يستخدم خلال عملية الطبع.	13- يعتمد على البيئة الرقمية في عملية إعداده حتى وصوله إلى الشكل النهائي.
14- بطئ وصوله إلى المستفيد لأن عملية النشر تكون صعبة وتتطلب جهد ووقت كبير (دور النشر التقليدية).	14- إمكانية وصوله إلى فئة عريضة من المستفيدين في أسرع وقت ممكن، وطرق نشره تكون سهلة وفورية(النشر الالكتروني).
15- صعوبة تحديث النص، حيث تتطلب إعادة طبعه.	15- سرعة التحديث بحيث يمكن تصحيح الأخطاء عن طريق تحميل الجهاز بقوائم بالأخطاء و استبدالها بالنص الصحيح.
16- يتم استرجاع النص باستخدام الكشافات وقوائم المحتويات التقليدية والفهارس.	16- طرق الاسترجاع تكون بواسطة الكلمات المفتاحية.
17- الشكل النهائي للكتاب الورقي تكون	17- الشكل النهائي للكتاب الالكتروني

مطبوع - مجلة.	رقمي الكتروني.
18- يتطلب مساحات تخزين كبيرة وواسعة.	18- لا يتطلب مساحة كبيرة، حيث يمكن حمل مجموعة من الكتب في شريحة تخزينية صغيرة الحجم أي يستطيع القارئ حمل مكتبة معه في أي مكان.

الجدول رقم02: أوجه الاختلاف بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.

الملاحظ من خلال عملية المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني أن هناك اختلافا كبيرا جدا بينهما، لكن كلاهما يصبوان إلى هدف واحد والذي يكمن في إشباع رغبات القارئ بصفة عامة وتحقيق التقدم والرقي بثقافة المجتمع ككل، والشيء الذي يلفت الانتباه أكثر هو أن الكتاب الالكتروني يتميز بالعديد من السمات جعلته يتفوق على الكتاب الورقي من حيث إمكانية استخدامه في جميع الحالات و في أسرع وقت وجهد ممكنين، كما أنه يستغرق وقت قصير خلال عملية النشر بالمقارنة مع الكتاب الورقي، وكذلك إمكانية إتاحته حسب طلب المستفيد والوصول إلى الكتاب الذي لا يمكن الحصول عليه ورقيا، ويستطيع الباحث أو الطالب تحميل مجموعة من الكتب الالكترونية في وسيط تخزيني صغير جدا عكس ما نراه في الكتب الورقي الذي يحتاج إلى وسائل نقل تحمله.

ولكن هذا لا يلغي دور الكتاب الورقي باعتباره المصدر الأول للإنتاج الفكري وأن الكتاب الالكتروني لا يخلو من العيوب لأنه قد يسبب إجهاد بصري لمستخدمه أثناء القراءة.

خلاصة:

لقد خلصنا من خلال هذا الفصل أن الكتابعرف على مر العصور انتشارا واسعا في جميع المجالات منذ أن كان ينسخ بخط اليد إلى أن صار في شكل المصغرات الفيلمية وانتقل الآن إلى الشكل الالكتروني، وهذا الأخير ما هو إلا نتيجة لعدة عوامل أبرزها التطور التكنولوجي للحوامل وتنامي النشر الالكتروني، بحيث بدأ الكثير من الناشرين ينشرون كتبهم في شكل أقراص مدمجة أو إتاحتها عبر شبكة الانترنيت.

ولكن رغم هذا التطور إلا أن الكتاب الورقي كان ولا يزال هو أساس بناء مجتمعات المعلومات المتطورة على الرغم من وجود صراع حاد بينه وبين منافسه الكتاب الالكتروني الذي يرى البعض أن هذا الشكل الالكتروني سيتفوق على الكتاب الورقي في المستقبل القريب.

تمهيد:

لقد تعددت طرق الإنسان في اكتساب العلم والمعرفة على مر العصور، بحيث استخدم في البداية الطرق التقليدية البدائية، ثم ما لبث أن حل فجر الطباعة التي ساعدت على انتشار الكتابة بشكل هائل وتغيرت معها الوسائط القرائية إلى ما يعرف بالكتاب الورقي المطبوع الذي شهد رواجا كبيرا في جميع المجتمعات مما جعله يحتل فترة زمنية طويلة من الوجود.

ولكن بعد الزيادة الهائلة في الإنتاج الفكري الذي جاء نتيجة الثورة التكنولوجية وما قدمته من مميزات جعلت مكانة الكتاب الورقي تتراجع شيئا فشيئا، وخاصة بعد ظهور تقنيات جديدة في اكتساب المعلومات ونشرها وتخزينها عبر وسائط الكترونية متعددة.

كما لعب الكتاب الالكتروني دورا كبيرا في تراجع مكانة الكتاب المطبوع حيث عمل هذا الأخير على حل العديد من المشاكل التي تواجه الباحث في عملية البحث وإمكانات الوصول إلى المعلومات، كالعوائق المكانية والزمنية وغيرها.

1-1 مفهوم الكتاب الورقي:

تعددت التعاريف حول الكتاب الورقي، بحيث أخذ معاني واسعة جدا، وأصبح يطلق على بقية أنواع المطبوعات الأخرى، فهناك من يعرفه على أنه وسيلة اتصال بين الناس والجمهور، والبعض الآخر يعتبره رسالة بين طرفين المرسل والمستقبل، لذلك عملت منظمة اليونسكو على وضع تعريف موحد في عام 1964 حينما أفرزت التوصيات حول المؤشرات الإحصائية الدولية الخاصة بطباعة الكتب والدوريات.

فعرفته على أنه: "مطبوع غير دوري لا تقل عدد صفحاته عن 49 صفحة عدا صفحة الغلاف و صفحة العنوان"[1]

كما يمكن تعريفه على أنه:" رسالة فكرية لأي معلومات مسجلة على وسيط خارجي، قابل للتداول بين الناس، وهذه الرسالة طرفها الأول هو المؤلف وطرفها الثاني هو القارئ ..."[2].

وعلى ضوء هذه التعاريف، يمكن تعريف الكتاب الورقي بصورة أكثر تفصيل، على أنه حامل ورقي للمعلومات أو نوع من المطبوعات غير دوري يصل عدد صفحاته إلى 49 صفحة فما فوق، وقد يصدر بعدة أجزاء ويعالج موضوعا واحدا أو عدة مواضيع، كما قد يصدر بأكثر من طبعة واحدة.

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. موسوعة النشر الحديث. الكتاب الدولي: دراسة مقارنة في حركة النشر الحديث.م1.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،1993.ص20.

[2] خليفة، شعبان عبد العزيز. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث. عمان: دار الثقافة العلمية،[د.ت.].ص 11.

2-1 التطور التاريخي للكتاب الورقي.

ليس من السهل تحديد الزمان والمكان الذي بدأ فيه الكتاب الورقي بالظهور، ولكن ما كشف عنه التاريخ الإنساني حتى الآن وأكدته الآثار التاريخية تدل على أن الكتاب مر بالعديد من الانجازات الحضارية قبل وصوله إلى ما هو عليه الآن.

فلقد عمل الإنسان القديم جاهدا لإيجاد وسيلة لتسجيل أفكاره والتعبير عن عاداته و تقاليده وكيفية تعامله مع الآخرين، بحيث لجأ إلى الكهوف والمغارات للنقش على جدرانها، ثم ما لبث أن تطور الأمر وبدأت تظهر مواد أخرى جديدة أحسن منها مثل: لحاء الشجر وسعف النخيل، ثم ظهرت مواد أخرى وإن كانت أحسن حالا من سابقتها الألواح الطينية على يد الآشوريين وكذلك الألواح الخشبية وبعدها حرير.

وكانت كلما تغيرت المواد الكتابية تغيرت معها نوعية الكتابة في حد ذاتها.

وظلت هذه المواد لمدة معينة من الزمن حتى اكتشف نوع جديد والذي تمثل في الورق (من طرف الأناظور) والورق البريدي(من طرف المصريين).

وامتازت هذه المواد بطول حقبتها من الوجود ولكن رغم ذلك إلا أنها واجهت مشكلة العوامل البيئية التي أثرت فيها تأثيرا مباشرا وكذلك من الناحية المادية ارتفاع أسعارها[1].

وقد كانت توضع الأوراق على شكل لفافات ويتم ترتيبها على الرفوف ومن هنا بدأ شكل الكتاب في طريق النمو، وخاصة بعدما اتسعت أفكار الإنسان وكثرت رسائله و اختراع وسيط جديد من طرف الصينيين على يد ابنها تساي لون سنة 105 م، وهذا الوسيط هو الورق الذي كان يعتبر من أبرز الاختراعات في تلك العصور، بحيث ظلت صناعة الورق في تطور وأخذت أهمية كبرى، ومن هنا بدأ العلماء التفكير في وضع هذه الأوراق في شكل مناسب يمنع من تعرضها للتلف أو الضياع[2].

[1] عليان، ربحي مصطفى، أمين النجداوي. مبادئ إدارة و تنظيم المكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دارالصفاء للنشر والتوزيع،2009.ص ص11-13.
[2] عبيدة، هيبة. صناعة الورق و الطباعة. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع،2007.ص 18.

فكانت فكرة الكراس هي التي تم الاتفاق عليها، فقد تم تحويل هذه الأوراق وتقطيعها إلى شرائح طول الواحدة منها حوالي 45 سم وعرضها 25 سم، ثم تطوى من وسطها فينشأ عن طيها أربع صفحات وكل أربع شرائح تضم إلى بعضها البعض بعد الطي ثم تخاط بخيط من مكان طيها فتكون منها كراس مستقيل يقع في ثماني ورقات فيها ست عشر صفحة ولا تتم هذه العملية إلا بعدما ينتهي الكاتب من انتهاء مهمته (الكتابة).

ثم تطورت هذه المرحلة التي كان الكراس يوضع فيها بشكل الانفرادي ليتم جمعها مع بعضها البعض لتشكل جزءا يحتوي على مجموعة كراسات مربوطة معا من طرف واحد[1]، لتصبح في الأخير كتاب وأطلق عليه اسم المخطوط، وعلى ناشره اسم الوراق والنشر مصطلح الوراقة.

كانت أحجام المخطوط تختلف من مخطوط إلى آخر وأفضلها أكبر حجما، كما احتوت الهوامش على الرسوم للتزيين وكذلك في أوائل الفصول أما بالنسبة للصفحات فهي مرقمة أرقاما تصاعدية حتى يمكن من اكتشاف الأوراق المفقودة[2].

[1] شرف الدين، عبد التواب. تاريخ أوعية المعلومات. القاهرة: الدار الدولية للنشر و التوزيع.1998.ص ص 10-11.
[2] القندليجي، عامر إبراهيم، وربحي مصطفى عليان، يمان فاضل السامرائي. من عصر المخطوطات إلى عصر الانترنيت .الأردن: دار الفكر للنشر و التوزيع،2000.ص 61.

وبعد اختراع الطباعة من طرف العالم جوتمبرغ في القرن 15 م، وانتشارها في جميع العالم كثر التدوين في مختلف مجالات الحياة.

وكان الكتاب عند اختراع الطباعة بحجم كبير ولم يتغير حتى أن تطورت آلات الطباعة بشكل واضح في القرن 20، حيث ظهرت الآلات الميكانيكية والطباعة بالألوان. وقد ساهمت هذه التغيرات مساهمة فعالة في تغيير شكل الكتاب وانتشاره، حيث أصبح الكتاب على الشكل الحالي الذي نراه اليوم وظهرت مصادر أخرى وبالتالي نتج الانفجار المعرفي والذي كان سبب في ظهور المكتبات بمختلف أنواعها[1].

وقد واجهت الكتب مشكلة هامة فيما بعد ألا وهي تقادم المعلومات من جراء حركة النشر التي تمر بالعديد من الخطوات وفي هذه الأثناء ظهر اتجاه إلى استغلال إمكانيات الحاسبات الآلية وتكنولوجيا المعلومات والحفظ الرقمي في إنتاج الكتب فظهر مناقض جديد من الكتب يعرف بالكتب الإلكترونية سواء كانت محملة على أقراص(المليزرة أو شبكة الانترنيت أو على شرائح اختزانية)[2].

[1] أبو دبسة، فؤاد حسين، وخلود بدر غيث. تكنولوجيا الطباعة والإخراج الصحفي.عمان:دارالإعصار،2009.ص79.
[2] اللبان، شريف درويس. تكنولوجيا الطباعة و النشر الالكتروني. القاهرة: دار العربي،1997.ص52.

3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي وأهم خصائصه:

1-3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي.

يمر الكتاب الورقي بعدة مراحل بهدف وصوله إلى المستفيد في أحسن صورة، ويمكن تقسيم هذه المراحل إلى ثلاثة خطوات أساسية[1].

المرحلة الأولى:

وتضم هذه الخطوة العلاقة المبدئية بين كل من الناشر والمؤلف، بحيث يقوم المؤلف بكتابة أفكاره وجعلها على شكل نص قابل للنشر وبعد الانتهاء من هذه الخطوة(التأليف) يقدم المؤلف نتاجه الفكري إلى الناشر أو أكثر لأن الناشرين يختلفون أي لكل واحد اتجاهاته ومجالاته العلمية والمعرفية والموضوعية، كما أن سمعت المؤلف تؤخذ بعين الاعتبار من طرف الناشر وهناك العديد من الاعتبارات تقوم بينهم حتى تضمن بيع الكتاب والانتشار.

وبعد توافق المؤلف مع أحد الناشرين يتم بناء عقد لكلا الطرفين يحدد فيه الحقوق المتفق عليها، ويوضح شكل أساسي لتفاصيل الاستغلال المادي استنادا إلى كل الاتفاقات الدولية وقوانين الحماية.

المرحلة الثانية:

وتشمل هذه المرحلة على خطوات إنتاج الكتاب في الشكل النهائي بحيث يتولى الناشر تحويل الصورة الأولية التي قدمها المؤلف للكتاب و ذلك يكون عن طريق:

- تحرير النص الأصلي أي وضع النص في صيغة مناسبة وواضحة للنشر وبلغة سليمة وهادفة.

- التصميم: وهناك يتم اختيار الشكل الأمثل للغلاف والقياس المناسب للطبع ونوع الورق المستعمل وحتى الترتيب الداخلي والرسوم والألوان والأشكال التوضيحية اللازمة لتحقيق

[1] عليان، ربحي مصطفى، وإيمان السامرائي. النشر الالكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع.2010.ص 18.

الإنتاج الأمثل، وبعد الاتفاق على كل الأمور المتعلقة بالمحتوى الداخلي والخارجي للكتاب يتم الشروع في عملية الطبع الخاصة بالكتاب.

المرحلة الثالثة:

تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحاسمة بعد إجراء الخطوات السابقة، لأنها هي المرحلة الأخيرة التي سيتم فيها الإعلان والترويج للكتاب من قبل الناشر، ويعتمد فيها على وسائل الإعلان أو المعارض المحلية أو الدولية أو الإقليمية، وتكون هذه الطريقة طريقة الترويج حسب قدرات ونشاط الناشر ومهاراته الشخصية لبيع أكبر عدد ممكن من النسخ[1].

ومن الملاحظ أن هذه المراحل تبدو سهلة ولكن في مضمونها تتطلب العديد من القدرات والإمكانيات لكل من المؤلف والناشر والشيء السلبي في عملية نشر الكتاب بالشكل التقليدي هو عدم وصول المعلومات في وقتها إلى المستفيد.

[1] المرجع السابق.ص19.

1-3-2 خصائص الكتاب الورقي:

يتميز الكتاب الورقي بجملة من الخصائص يحتل صدارة على بقية المصادر الأخرى و من بين أهم هذه الخصائص:

1- الكتاب الورقي أكثر استخداما وشيوعا لفئة القراء عامة والطلبة خاصة.

2- لا يحتاج الكتاب الورقي إلى وسيط أثناء القراءة.

3- إحساس حقيقي بالقراءة ومتعتها من خلال تصفح صفحاته بالشكل الطبيعي.

4- إمكانية قراءة العديد من الكتب واستخدامها في وقت واحد ومقارنتها مع بعضها البعض.

5- سهولة وضع العلامات والملاحظات على النص المستفاد منه.

6- يرسخ عادة القراءة والاطلاع أكثر من غيره من أوعية المعلومات.

7- سهل الحمل وإمكانية قراءته في أي مكان.

8- الكتاب الورقي لا يتقيد بفترة زمنية محددة لأنه في أغلب الأحيان قد نجده يعالج موضوع يجمع بين الماضي والحاضر وقد يتعدى إلى المستقبل.

9- صمود الكتاب الورقي لمدة زمنية طويلة باستثناء حالات كالحرق أو الإتلاف العمدي.

4-1 مستقبل الكتاب الورقي – المطبوع -

يقول الجاحظ :"الكتاب نعم آنس ساعة الوحدة، ونعم المعرفة في دار الغربة، ونعم وعاء ملئ العلم ..."[1]، ولكن هل سيبقى هكذا بعدما طلعت عليه التطورات التكنولوجية الحديثة؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال لأن التطور التكنولوجي الذي يشهده عالم اليوم والتغيرات التي طرأت في المجالات العلمية لم تكن في حسبان الكتاب ولا أصحاب دور النشر أن يأتي يوما وتصبح شبكة الانترنيت فضاء لنشر المصادر الالكترونية وخاصة الكتاب الالكتروني الشيء الذي أصبح واقعا ملموسا لا مفر منه، هذا ما جعل البعض يحكم على الكتاب المطبوع والقراءة العادية بالموت، لأنه أصبح مهدد من جراء هذه التكنولوجيات التي ربما ستجعل منه تحفة فنية مصيرها المتاحف، كما أن هناك الكثير من الباحثين والمثقفين وخاصة الجيل الجديد بدأ ينحرف عن قراءة الكتاب الورقي واستبداله بمنافسه الجديد ألا وهو الكتاب الالكتروني.

وقد أجريت العديد من الدراسات حول مستقبل الكتاب الورقي الذي بات بين قوسين أي بين حمى الثورة المعلوماتية الالكترونية وبين ارتفاع تكلفة الطباعة والنشر، والشيء الملاحظ من خلال هذه التجارب هو ظهور اتجاهات متناقضة، حيث يقول البعض أن المستقبل للكتاب الالكتروني وهذا نظرا لما يوفره من إمكانيات وضف إلى ذلك السرعة الهائلة التي تحققها الثورة التكنولوجية وبنوك المعلومات في إنتاج المعلومة و تخزينها عبر وسائط متعددة، وكذلك هيمنة الفضاءات وتأثيرها على قراءة الكتاب الورقي وجعلت من نهايته أسرع بكثير مما نتصور، فالكتاب الورقي محدود المدى والعلم عكس الكتاب الالكتروني الذي ينتشر في جميع أنحاء العالم وحداثة معلوماته[2].

[1] جعلوك، محمد علي عارف. أصول التأليف و الإبداع. بيروت:دار الراتب الجامعية،2000.ص 186.
[2] مستقبل الكتاب الورقي في ظل الاكتساح الهائل للكتاب الالكتروني.[متاح على الخط]:
http:// 265www.yemeress.com/sabanet/120(تاريخ الاطلاع:2016/04/11)على الساعة 13:45.

وقد تمادى بعض الناشرين في توقعاتهم على الكتاب الالكتروني سيعمل على الحد من ظاهرة استخدام الورق وعلى الناشرين التقليديين تقبل الأمر والتأقلم مع هذه التطورات الحاصلة في مجال النشر و سوق الكتاب الالكتروني.

أما بالنسبة للاتجاه الثاني الذي ظل متمسكا بالكتاب المطبوع: يقول أن المستقبل سيبقى للكتاب الورقي وسيظل صاحب مكانة ونكهة مميزة مهما طغت عليه وسائل التكنولوجيا الحديثة والكتاب الالكتروني.

كما يعتقد البعض أنه لا يوجد مصداقية للمعلومات في الكتب الالكترونية كما هو الحال في الكتب الورقية لأنها تتعرض إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

ويقول في هذا السياق الدكتور علاهم من جامعة الجزائر في آخر مقالاته حول المكتبات وصناعة الكتاب أن الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الالكتروني والدليل على ذلك أن الكتاب التقليدي يكمن على وجه الخصوص في أن عدد العناوين المنتجة تفوق بكثير المنشورات بالدعائم الرقمية وأن الدول العربية مازالت بعيدة عن ركب التقدم في مجالات النشر الالكتروني و تحتاج إلى جهود مضاعفة لكي تواكبه و تسير في الطريق الصحيح نحو بناء محتوى الكتروني يثبت وجودها على خريطة المجتمعات المعلوماتية[1].

وهناك اتجاه آخر يقول أن المستقبل لكلاهما، بحيث يؤكد الأستاذ أحمد يوسف أن العصر القادم ليس للكتاب الورقي وحده، لكنه عصر استخدام الكتاب الالكتروني أيضا، وأن المهم في ذلك لا يكمن في اختيار نوع الوسيلة أو الكتاب الذي نقرأه، بل المواظبة على القراءة وتنمية روح المطالعة ومواكبة المجتمعات الحضارية في المجالات العلمية المتقدمة[2].

[1] علاهم، رابح. الكتاب الورقي سيبقى متفوقا على الكتاب الرقمي. [على الخط]: http// www.radioalgerie.dz/mews/az/article/20150423/38073.html (تاريخ الاطلاع: 2015/12/11) على الساعة 15:26.

[2] حافظ أحمد، أحمد يوسف. النشر الالكتروني و مشروعات المكتبات الرقمية العالمية و الدور العربي في رقمنه وحفظ التراث الثقافي. القاهرة: دار النهضة المصرية للنشر،2013.ص 86.

ومن هنا بإمكان الباحث إثراء رصيده المعرفي بغض النظر على نوعية الوعاء الحامل للمعلومة.

وقد تم طرح السؤال على العديد من الطلاب الجامعيين حول اختيارهم للكتاب التقليدي المطبوع والالكتروني فأجاب البعض منهم بتفضيل الكتب العادية وهذا لعدة أسباب منها متعة القراءة والشعور بلذتها أثناء استخدامه وتصفحه بشكل طبيعي بالرغم من بعض العيوب التي يكتسيها، أما البعض منهم فقد صرح بإدمانهم على استخدام المصادر الالكترونية بما فيها الكتاب الالكتروني بهدف مواكبة تطورات العصر وكذلك لسهولة وسرعة الحصول على المعلومات في أقل وقت وجهد ممكنين.

ومن هنا يمكن القول أن المستقبل للكتاب الورقي سوف يبقى غامضا لأنه مهما حصل من تغيرات أو تطورات ستبقى الكلمة المطبوعة تتعايش مع الكلمة الالكترونية جنبا إلى جنب بالرغم من الاتجاهات والآراء المختلفة.

المبحث الثاني

1-2 الكتاب الالكتروني و المصطلحات المرادفة له:

يمتاز العصر الحالي بالاستخدام المكثف لتقنيات جديدة و النظم المتطورة في اختزان المعلومات واسترجاعها وبثها إلى الجهات المستفيدة منها، ونتيجة لهذا التطور ظهر نوع جديد من مصادر المعلومات أطلق عليه الكتاب الالكتروني E-Book"الذي يتم إعداده وكتابته باستخدام الحاسب الآلي أو الكتاب الذي تم تحويله من الشكل المطبوع إلى الشكل الرقمي بحيث يمكن قراءته آليا "[1].

ولقد ظهرت العديد من التعريفات غير موحدة للكتاب الالكتروني حيث عرفته الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات على أنه: "مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب Format رقمي يتم عرضه قراءته باستخدام الشاشة الحاسوبية "[2].

وعرفه ديوان اللغة الفرنسية على أنه:" جهاز صغير محمول شكله شكل الكتاب، مجهز بشاشة، يسمح بتخزين وقراءة المنشورات على الخط المباشر المتاحة عن طريق التحميل عن بعد على شبكة الانترنيت "[3].

[1] عليان،ربحي مصطفى. المكتبات الالكترونية والمكتبات الرقمية. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع،2010.ص 112.
[2] عماد عيسى صالح، محمد. الكتاب الالكتروني المفهوم و الخصائص. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. ع 17.القاهرة:المكتبة الأكاديمية،2002.ص ص150-149.[متاحة على الخط]
http://unpan1.un.org/intradoc/groups…pan.024017.pdf.: (تاريخ الاطلاع:2016/11/13)على الساعة 14:33.
[3] عبد الهادي، محمد فتحي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2007.ص 216.

كما عرفه المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنيت بأنه: عبارة عن ملفات لنصوص محسوبة Computerized Textual Files تشبه في ترتيبها وتنظيمها الكتب المطبوعة، انتشرت على اثر التقدم الهائل في مجال الالكترونيات والليزريات والاتصالات، وهي متوفرة على الانترنيت أو الأقراص المدمجة أو المكتنزة أو الأشكال المحسوبة الأخرى[1].

ونلاحظ من خلال هذه التعاريف أن هناك من يركز في تعريفه على الشكل الرقمي للكتاب وهناك من يعرفه على أساس المحتوى الالكتروني والبعض الآخر يعتمد في تعريفه على وسيلة القراءة للكتاب الالكتروني

وهناك العديد من المصطلحات والتسميات التي تطلق على الكتاب الالكتروني ، فمن بين هذه المصطلحات نذكر[2]:

- الكتاب الرقمي . Digital book
- الكتاب الشبكي . On- line book
- الكتاب المحسوب . Cmputerized book
- الكتاب الافتراضي . Virtual book
- الكتاب الالكتروني المفتوح. Open e- book
- الكتاب على القرص . Book on Disk
- كتاب المستقبل. The future of book

وهذه المصطلحات تستخدم تبادليا كما هو الحال بالنسبة للكتاب الالكتروني والكتاب الورقي من حيث تخزينه في الأقراص الليزرية المتراصة أو الصلبة أو من خلال البحث بالاتصال

[1] القندليجي، عامر إبراهيم. المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات والانترنيت. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2010.صص 220-221.

[2] عايدة، حسان. أثر تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المكتبية. عمان: دار المعتز للنشر و التوزيع،[د. ت].ص ص 18،20.

المباشر فضلا عن دوره في تمكين الباحث من الوصول إلى المعلومات المختزنة الكترونيا عبر نظم المعلومات وشبكات المعلومات، وهناك من يرى أن الكتاب الرقمي ما هو إلا المرحلة المستقبلية للكتاب الالكتروني من حيث تعامله مع المعلومات[1].

[1] المرجع السابق. ص 20.

2-2- نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره:

كان لاختراع آلات الطباعة أثر في انتشار مصادر المعلومات التقليدية بصفة عامة والكتاب الورقي بصفة خاصة، وقد شجعت هذه الأخيرة على حركة النشر والتأليف في جميع المجالات، وبعد تطور هذه الآلات منذ القرن الثامن عشر(18) حتى القرن العشرين(20) أحدث بما يسمى ثورة المعلومات وليكن بعد ظهور الحاسب الآلي في القرن(20) العشرين، بدأت عمليات استخدامه في الاختزان أو الاسترجاع و كذلك في توزيع المعلومات و نقلها[1].

ومن هنا لاحظ مايكل هارت "Michael Hart "* أن الميزة الحقيقية للآلي لا تكمن في إجراء العمليات الإحصائية والحساب فقط، وإنما له أبعاد أخرى مرتبطة بإمكانية تحويل مواد المعلومات المكدسة في المكتبات إلى الشكل الالكتروني.

وبناء على هذه الملاحظة جاءت فكرة اختراع الكتاب الالكتروني المحسوب حيث أطلق هارت مشروعه الضخم في عام 1971 مشروع جوتنريجproject Gutenberg لتحويل كتب التراث إلى الشكل الالكتروني، استمر في دعم عمليات إنتاج الكتاب الالكتروني وكافة التقنيات المتعلقة به.

وفي منتصف الثمانينات (80) قام الناشر يستجايت (Eastgate) بنشر أول عنوان له في صورة نص فائق في عام 1987 وهو عبارة عن قصة بعنوان "Afteroon"للمؤلف Michael Joyce[2].

[1] النوايسة، غالب عوض. الانترنيت والنشر الالكتروني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2011.ص 313.
*مؤسس مشروع قوقل للكتب الالكترونية و أول من صدر نص الكتروني لإعلان استغلال الو.م.أ.

[2] داوود، رامي محمد عبود. الكتاب الالكتروني: النشأة و التطور: الخصائص و إمكانيات الاستخدام والإفادة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية،2008.ص 72.

وكانت طرق الإتاحة والحصول على الكتاب الالكتروني في تلك الفترة إما عبر شبكة الانترنيت عن طريق الدخول إلى مواقع الجامعات التي تمتلك الكتب الالكتروني أو بالشراء وسائط قرص ذات الحجم 8 سم.

بالرغم من ذلك إلا أن الكتاب الالكتروني لم يشهد انتشارا واسعا لأن عملية تطويره كانت بطيئة جدا والتقنيات الحاسوبية كانت لا تزال في مراحلها البدائية.

وفي بداية التسعينات ظهرت برمجيات جديدة ومتطورة تستخدم في نشر وعرض النصوص الالكترونية من طرف شركة أدوبي Adobe وهو ما يعرف ببنية الملف النقال أو(بي .دي .إف) (pdf Portable DocumentorFormat وقد حققت انتشارا واسعا للكتاب الالكتروني، حيث بلغ عدد الناشرين في عام 1993 حوالي170 ناشر للكتب الالكترونية.

كما ظهرت العديد من الموسوعات المتاحة على أقراص ليزرية ذات مقومات تفاعلية وأيضا ملتيميديا.

وإن عملية إنتاج الكتاب الالكتروني في تلك الفترة كانت عن طريق تحويل الكتاب الورقي المطبوع بواسطة المسح الضوئي باستخدام برمجية التعرف الضوئي على الحروف OCR، ثم وصلت عمليات كتابة النصوص الالكترونية في الأخير إلى معيار SGML الذي يتعامل مع مختلف أنواع النصوص والرسومات مما يساعد على قراءتها عبر شبكة الانترنيت وضف إلى ذلك لغة HTML [1].

[1] المرجع السابق. ص73.

وأصبح الكتاب الالكتروني أكثر تطورا من ذي قبل من حيث الشكل والمضمون والإتاحة، فالشكل الجديد له يقوم الآن بعرض محتوى صفحة بصفحة والبحث عن كلمة داخل الصفحات وإمكانية إضافة ملاحظات على النص والاستماع للنص وهو يقرأ آليا وغيرها من الميزات[1].

ويمكن تلخيص مراحل تطور الكتاب الالكتروني وانتشاره إلى ثلاثة مراحل والتي تتمثل في[2]:

- **المرحلة الأولى**: حوسبة الكتب التقليدية، أو من خلال تخزينها على الجهاز نفسه القرص الصلب أو على شكل أقراص مدمجة، وهي خطوة ضرورية للتحول من الشكل المطبوع إلى الشكل الالكتروني وهنا الكتاب يبقى مشابه للكتاب الورقي ولكن الفرق يكون في طريقة العرض والقراءة.

- **المرحلة الثانية**: تزامنت مع ظهور شبكة الانترنيت حيث أصبح بإمكان الدخول إلى مواقع الناشرين و قراءة الكتب الالكترونية وتحميلها إلى الحواسب الشخصية والرجوع إليها عند الحاجة، وكذلك تحويلها عبر وسائط الكترونية.

- **المرحلة الثالثة**: ظهور تقنيات رقمية متنوعة ومختلفة الاستخدام وأكثر فاعلية وأصغر حجما وذات قدرة التخزين العالية، مع تطور البرمجيات الخاصة بإنتاج الكتاب الالكتروني تم نقلها إلى مواقع على الانترنيت بغرض إتاحتها للمستفيد في أقل وقت وجهد ممكنين.

[1] المرجع السابق.ص74.

[2] الدباس، ريا أحمد. المكتبات والنشر الالكتروني. عمان: دار يافا العلمية للنشر و التوزيع،2010.ص178.

2-3 أنواع الكتاب الالكتروني وأشكال تصميمه:

2-3-1 أنواع الكتاب الالكتروني.

لقد تم تقسيم الكتاب الالكتروني إلى عدة أنواع من طرف العلماء والباحثين، فهناك من صنفها على طبيعة المحتوى والبعض الآخر قسمها حسب الشريكات الصانعة وهناك من قسمها حسب أجهزة قراءتها وحسب صيغتها وهيئتها[1].

1- أنواع الكتاب الالكتروني حسب طبيعة المحتوى:

- **الكتاب الالكتروني ذو النص الكامل:** ويقصد به الكتاب الذي يحتوى على النص الكامل المطبوع ويستطيع المستفيد أن يسترجعه من خلال أي كلمة من كلمات النص المخزنة آليا دون الرجوع إلى رؤوس موضوعات أي البحث باستخدام اللغة الطبيعية وهذا بدوره يعزز من كفاءة البحث ومن أجل تحسين أداء فإنه يجب توفير بعض الأدوات المستعملة في نظم الاسترجاع مثل الروابط البوليانية ...

- **الكتاب الالكتروني النصي المصور:** يختلف هذا النوع عن النوع الأول في طريقة البحث فهو لا يمكن المستفيد من البحث عن طريق نص الكتاب بل عن طريق عناوين الفصول للكتاب أو عن طريق اللغات المقيدة مثل رؤوس الموضوعات أو الواصفات.

وهذا النوع من الكتب شبيه بنظم الاسترجاع الببليوغرافي التي تنطوي على البحث في عناصر الوصف الببليوغرافي للوثيقة من أجل الوصول للوثيقة نفسها.

- **الكتاب الالكتروني متعدد الوسائط:** يمتاز هذا النوع من الكتب عن غيره بالعديد من المميزات بحيث أنه يوفر للمستفيد النص الكامل، و يضاف إليه الصوت والصورة و غيرها من الوسائط المتعددة، وهو مستعمل بكثرة من طرف القراء وهذا النوع يكثر في الكتب التعليمية.

[1] النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص 334.

2 - أنواع الكتاب الالكتروني حسب الشركات المنتجة لها:(الشركات الصانعة):

- الكتاب الالكتروني روكيت بوك :Rockete – book

تم إنتاجه من طرف شركة نوفوميديا بكاليفورنيا وهو عبارة عن جهاز بحجم قاموس متوسط يعرض مخزونه من الكتب على شاشة كمبيوتر من البلورات LCDالسائلة بمساحة صفحة كتاب صغير، وجوانبه الملفوفة تتيح لليد أن تمسكه بارتياح، ويمكن تشغيله لمدة 33 ساعة، ذاكرته تتسع لتخزين 4000 صفحة وللتغلب على الصعوبات أثناء القراءة تم استخدام تقنية الTran active Screen فهي تقضي على مشكلة رؤية ظلال الوجه وضوء الشمس وكذلك عكس خيالات الصفحة السابقة أثناء القراءة، ويتم ملئ ذاكرة الجهاز بواسطة برنامج القارئ الكمبيوتر الشخصي أو عن طريق الاتصال بشبكة الانترنيت.

- الكتاب الالكتروني السوفت بوك Soft e book:

هذا الكتاب له نفس مواصفات الكتاب روكت بوك إلا أن شاشة مضيئة تمكن من قراءته ليلا، وينتسب اسم الجهاز للخاصية التي يتميز بها ألا وهي ملمسه الناعم المكسو بغطاء جلدي داكن، ومدة تشغيله تصل إلى 05 ساعات ، يتم تخزين فيه(10)عشرة ألاف صفحة كما أنه مزود بجهاز مساعد يسهل تحميله بمعدل 100 صفحة في الدقيقة من موقع على شبكة المعلومات[1].

[1]النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص 335

- كتاب سي بوك Cy book:

تم صنعه من طرف شركة Cytale في فرنسا، يبلغ طوله 21 سم وعرضه 10 سم ويزن 900 غرام ، وقدرة التخزين تصل إلى 115 ألف، كما يحتوي على أزرار في أطرافه الأربعة لقلب الصفحات للاتجاهين وكذلك للتحكم في قوة الضوء الخاص بالشاشة، ومن مميزاته كذلك تحميل العديد من الكتب في 03 إلى 05 دقائق فقط بواسطة توصيل سلك هاتفي للاتصال بشبكة الانترنيت

- كتاب ايفري بوك Every book:

يتميز هذا النوع من الكتب عن النوعين السابقين (روكيت بوك ، السوفت بوك) بإمكانية عرض صفحتين متقابلتين على الشاشة العريضة مثل الكتاب المطبوع مفتوح، وقدرته التخزينية 200 كتاب بالنص والرسوم والصور كذلك.

- كتاب ميلينيوم الالكتروني Millenium e –book:

كتاب ميلينيوم الالكتروني له نفس مميزات الكتاب ايفري بوك لكنه أصغر حجما وتخزينا، يستعمله العديد من القراء بسبب رخص ثمنه[1].

3- أنواع الكتاب الالكتروني حسب صيغتها و وفقا للأجهزة المستخدمة Hardware.

ويرى العالم كراوفورد أنه هناك تسعة أنماط من الكتب الالكترونية حسب هيئتها (Format) والأجهزة المستخدمة (Hardware)والتي تتمثل في[2]:

- الكتب الالكترونية المفتوحة Open e books: يستخدم معيارXML ويتم قراءتها بواسطة أي جهاز وهي تعمل على حماية حقوق الناشرين.

- الكتب المجانية Free Books: عبارة عن نسخ رقمية متوفرة على مواقع الانترنيت العامة بهدف خدمة أغراض معينة ويمكن للمستفيد تحميلها أو طبعها.

[1] النوايسة، غالب عوض. المرجع السابق.ص135.
[2] المدادحة، أحمد نافع. النشر الالكتروني و حماية المعلومات. عمان: دار الصفاء للنشر و التوزيع،2010.ص 50.

- **الكتب المحاكيةPseudo Books**: وهي العناوين التي يتم شرائها بواسطة المكتبات أو الاتحادات بين المكتبات، ويتم إعارتها للمستفيد حيث يستطيع القارئ استعارة العنوان الواحد في المرة الواحدة طالما أن المكتبة قامت بدفع المقابل المادي لحق استغلال نسخة واحدة فقط دون الدفع في مقابل أكثر من نسخة.

- **الكتب الفورية Instabooks**: وهي الكتب التي تطبع تحت الطلب On demand بدء من نصوص الكتب الالكترونية وصولا إلى الكتب المخزنة الرقمية باستخدام طرق مسح الصفحات ضوئيا وهو الطريقة التي تعتمد عليها الشركات مثل: Lightming Source وReplica books.

- **الكتب الالكترونية المنشورة ذاتيا Self Publishing**: وهي تلك التي يتم نشرها بواسطة بعض الأفراد أو الطلبة على الويب.

- **الكتب الممتدة :** وهي الكتب المنشورة على الأقراص الليزرية أو على الويب يمكن إتاحتها في صورة قابلة للبحث والاسترجاع كما تشمل على النص والملتيميديا والعناصر التفاعلية.

- **أشباه الكتب الالكترونية Not quité a book**: وهي عبارة عن نصوص متوسط الطول والتي يصعب نشرها على وسيط مطبوع، بحيث يتم تحويلها إلى Format بي يدي إفpdf وجعلها في شكل حزم معلوماتية ومن ثم نشرها مثل الكتاب الالكتروني[1].

[1] المرجع السابق.ص51.

- **الكتب الالكترونية فيما قبل الويب:** وهي الكتب التي يتم تخزينها عبر وسائط مثل الأقراص المليزرة أو الأقراص المرنة.

- **الكتب الالكترونية الخاصة**: وهي عبارة عن جهاز يتم تحميل النص عليه وتحويل هذا النص إلى فرومات format خاصة ليعمل على جهاز قارئ معين فقط[1].

2- 3-2 أشكال تصميم الكتاب الالكتروني:

نظرا للأنواع والأنماط التي تعدد للكتاب الالكتروني، إلا أنه يتواجد على شكلين من حيث تصميمه ألا وهما[2]:

- الشكل الأول مصمم بصيغة PDF:

هذا النوع مخصص للقراء على أجهزة الحواسب التقليدية والحاسوب المحمول وعادة يكون حجم خط النص كبير لا يناسب جميع القراء وأن عدد سطور الصفحة يتراوح ما بين 9-10 أسطر، يتم عرض الكتاب في هذا الشكل صفحة صفحة ومن الصعب إجراء أية تعديلات فيه من قبل القارئ، وهذا النوع يعرف انتشارا واسعا بين القراء بسبب سهولة استخدامه وإمكانية قراءته عبر أجهزة بسيطة.

- الشكل الثاني مصمم بصيغة RTF:

هذا النوع متعدد الاستخدام ويمكن قراءته بالطرق التالية:

- قراءته على شاشة الحاسوب كأي برنامج يتم فتحه.

- قراءته باستخدام معالج النصوص Word.

---

[1] المرجع السابق.ص51.
[2] الدبيس، سعد. الكتاب الالكتروني و مميزاته و خصائصه.[متاح على الخط]:
http://kenanaonline.com/users/edu-techon/topics/97189002(تاريخ الاطلاع:2015/12/25)على الساعة 10:55.

وهذا النوع يسمح للقارئ من إدخال تعديلات على تصميم الكتاب وتنسيقه كالتعديل في نوعية الخط وحجمه ولونه وحتى إمكانية تباعد الأسطر ومساحة الهوامش وغيرها[1].

[1] الدبيس، سعد.المرجع السابق.

4-2 المقارنة بين الكتاب الورقي و الكتاب الالكتروني:

من الملاحظ أن هناك اختلاف بين الكتاب الورقي المطبوع والكتاب الالكتروني الرقمي، بحيث لكل منهما سمات خاصة به، ومن خلال هذا الجدول سوف نبين أوجه التشابه وأوجه الاختلاف من حيث النشأة والاستخدام وطرق النشر والتخزين وحتى طرق الإتاحة.

أوجه التشابه:

1-كل من الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني يصبوان إلى هدف واحد والذي يتمثل في تلبية احتياجات القارئ مهما اختلف موضوع الكتاب.

2- يعتبران حامل للمعلومة بغض النظر عن اختلاف نوع الحامل.

3- الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني معرضان للتلف.

4- لهما نفس مراحل الإعداد والتأليف ولكن يختلفان في طريقة الإتاحة وعرض التوزيع.

5- إمكانية التوظيف، بحيث يستطيع الطالب توظيف الكتاب الورقي والالكتروني في البحوث العلمية لأنهما يعتبران مراجع علمية ذات مصداقية و مقبولة من طرف هيئة التدريس.

أوجه الاختلاف[1]:

الكتاب الورقي	الكتاب الالكتروني
1- يتسم بأنه حقيقي ملموس.	1- غير حقيقي بل تخيلي أو افتراضي (الكتروني)
2- القراءة فيه تكون مريحة أكثر للعين.	2- يتطلب إجهاد بصري أثناء القراءة من خلال شاشة الجهاز.
3- القراءة في الكتاب الورقي تكون بتتابع أي بشكل متناسق.	3- عملية القراءة غير تتابعية (غير متسلسلة).
4- لا تتطلب عملية القراءة وسيط في الكتاب الورقي.	4- تتطلب عملية القراءة في الكتاب الالكتروني أجهزة و برمجيات خاصة به.
5- الاستفادة منه لمدة طويلة إلا في حالة تلف أو ضياع، لأنه معرض أكثر للحرق أو التلف.	5- من النادر حدوث ضرر به بحيث يتم عمل نسخ احتياطية مضغوطة في مكان آخر حتى يمكن الرجوع إليها عند الحاجة.
6- استخدامه في كل الظروف البيئي إلا في حالة عدم وجود إنارة ليلا.	6- يمكن قراءته في كل ظروف البيئة لأن أجهزة القراءة ذو خلفية مضاءة.
7- المستفيد هو الذي يتنقل إليه من أجل استخدامه من خلال المكتبات أو المعارض.	7- الكتاب الالكتروني هو الذي يتنقل إلى المستفيد أينما كان.
8- صعوبة الحصول عليه من طرف ذوي الاحتياجات الخاصة.	8- إمكانية استخدامه من جانب ذوي الاحتياجات الخاصة من ضعاف البصر و السمع و حتى أولئك الذين لا يستطيعون التنقل إلى المكتبات.
9- تكاليف ونفقات أكثر في الكتاب الورقي	9- تتطلب نفقات مادية بسيطة بالمقارنة مع

[1] الشبول، مهند أنور، ربحي مصطفى عليان.ا لكتاب الالكتروني:e-leorming .عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع،2014.ص404.

من أجل شراء الورق و الأحبار و الطباعة	الكتاب الورقي في عملية الإنتاج.
10- المادة التي يسجل فيها النص هي الورق دائما.	10- يتم تخزين النص عن طريق أقراص ضوئية أو المرنة أو شرائح التخزين وغيرها من المواد.
11- المحتويات عبارة عن نص وإيضاحات وتأتي عناصر الوسائط المتعددة كمادة مرافقة في بعض الأحيان.	11- تتمثل المحتويات على النص بالإضافة إلى عناصر الوسائط المتعددة والروابط الفائقة.
12- يعتمد على طرق تقليدية خلال عملية التوزيع كالمعارض ومتاجر الكتب ...	12- تتم عملية توزيعه بواسطة شبكة الانترنيت أو عن طريق الأقراص المليزرة وتتاح القراءة في الحال دون الحاجة إلى زيارة مكتبات بيع الكتب .
13- يستخدم الحاسب الآلي في مراحل إعداد النص كمرحلة انتقالية فقط و لكن لا يستخدم خلال عملية الطبع.	13- يعتمد على البيئة الرقمية في عملية إعداده حتى وصوله إلى الشكل النهائي.
14- بطئ وصوله إلى المستفيد لأن عملية النشر تكون صعبة وتتطلب جهد ووقت كبير (دور النشر التقليدية).	14- إمكانية وصوله إلى فئة عريضة من المستفيدين في أسرع وقت ممكن، وطرق نشره تكون سهلة وفورية(النشر الالكتروني).
15- صعوبة تحديث النص، حيث تتطلب إعادة طبعه.	15- سرعة التحديث بحيث يمكن تصحيح الأخطاء عن طريق تحميل الجهاز بقوائم بالأخطاء و استبدالها بالنص الصحيح.
16- يتم استرجاع النص باستخدام الكشافات وقوائم المحتويات التقليدية والفهارس.	16- طرق الاسترجاع تكون بواسطة الكلمات المفتاحية.
17- الشكل النهائي للكتاب الورقي تكون	17- الشكل النهائي للكتاب الالكتروني

مطبوع - مجلة.	رقمي الكتروني.
18- يتطلب مساحات تخزين كبيرة وواسعة.	18- لا يتطلب مساحة كبيرة، حيث يمكن حمل مجموعة من الكتب في شريحة تخزينية صغيرة الحجم أي يستطيع القارئ حمل مكتبة معه في أي مكان.

الجدول رقم02: أوجه الاختلاف بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.

الملاحظ من خلال عملية المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني أن هناك اختلافا كبيرا جدا بينهما، لكن كلاهما يصبوان إلى هدف واحد والذي يكمن في إشباع رغبات القارئ بصفة عامة وتحقيق التقدم والرقي بثقافة المجتمع ككل، والشيء الذي يلفت الانتباه أكثر هو أن الكتاب الالكتروني يتميز بالعديد من السمات جعلته يتفوق على الكتاب الورقي من حيث إمكانية استخدامه في جميع الحالات و في أسرع وقت وجهد ممكنين، كما أنه يستغرق وقت قصير خلال عملية النشر بالمقارنة مع الكتاب الورقي، وكذلك إمكانية إتاحته حسب طلب المستفيد والوصول إلى الكتاب الذي لا يمكن الحصول عليه ورقيا، ويستطيع الباحث أو الطالب تحميل مجموعة من الكتب الالكترونية في وسيط تخزيني صغير جدا عكس ما نراه في الكتب الورقي الذي يحتاج إلى وسائل نقل تحمله.

ولكن هذا لا يلغي دور الكتاب الورقي باعتباره المصدر الأول للإنتاج الفكري وأن الكتاب الالكتروني لا يخلو من العيوب لأنه قد يسبب إجهاد بصري لمستخدمه أثناء القراءة.

خلاصة:

لقد خلصنا من خلال هذا الفصل أن الكتاب عرف على مر العصور انتشارا واسعا في جميع المجالات منذ أن كان ينسخ بخط اليد إلى أن صار في شكل المصغرات الفيلمية وانتقل الآن إلى الشكل الالكتروني، وهذا الأخير ما هو إلا نتيجة لعدة عوامل أبرزها التطور التكنولوجي للحوامل وتنامي النشر الالكتروني، بحيث بدأ الكثير من الناشرين ينشرون كتبهم في شكل أقراص مدمجة أو إتاحتها عبر شبكة الانترنيت.

ولكن رغم هذا التطور إلا أن الكتاب الورقي كان ولا يزال هو أساس بناء مجتمعات المعلومات المتطورة على الرغم من وجود صراع حاد بينه وبين منافسه الكتاب الالكتروني الذي يرى البعض أن هذا الشكل الالكتروني سيتفوق على الكتاب الورقي في المستقبل القريب.

الفصـــل الثالث:

واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية

المبـحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية.

تمهيد

1-1 التعـريف بمكان الدراسة(كلية العلوم الاجتماعية).

2-1 تحليل استمارة الاستبيان.

3-1 التحقـــق من الفرضيات.

1 -4 النتائج العامة للـدراسة.

خاتمـــــــة

البيبليوغرافية

الملاحق

الفهارس

الملخصات

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الفصول الأولى إلى الكتاب الالكتروني واستعمالاته في مجالات التعليمالجامعي والدورالذي يحققه من وراء استخدامه، سوف نتطرق في هذا الفصل التطبيقي إلى استخلاص النتائج الاستمارة التي سبق أن قمنا بتوزيعها على طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية كعينة للدراسة،وهذا للإجابة علىالاشكالية المطروحة سابقا والتي تهدف إلى التعرف على مدى اهتمام الطلبة بالكتاب الالكتروني ومدى انتشاره في الوسط الجامعي و غيرها من تساؤلات الدراسة وكل هذا من وجهة نظر المبحوثين.

1-1 التعريف بمكان الدراسة:(كلية العلوم الاجتماعية).

تقع كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمنطقة خروبة، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220، المؤرخ في 07 جويلية 1998 م، والمتضمن إنشاء جامعة مستغانم.

- وهذه الكلية هي عبارة عن وحدة تعليم وبحث في ميدان العلم والمعرفة، وفي شهر سبتمبر 1998 أدرجت العلوم الاجتماعية إلى جامعة مستغانم، وكانت عبارة عن قسم تابع لمعهد اللغات الأجنبية، ثم أصبحت كلية مستقلة لوحدها في جويلية 2004 م، وفي سبتمبر 2006 أدرج النظام الجديد LMD في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويتشكل مجلس كلية العلوم الاجتماعية من عميد الكلية رئيسا، و رئيس المجلس العلمي للكلية ورؤساء أقسام وتضم الكلية 06 أقسام المتمثلةفي:

- قسم علم النفس، علم الاجتماع.
- قسم الفلسفة.
- قسم علوم الإعلام والاتصال.
- قسم الجذع المشترك علوم اجتماعية.
- قسم الجذع المشترك علوم إنسانية.

أما بالنسبة لعدد الطلاب المسجلون بكلية العلوم الاجتماعية وفي جميع التخصصات فقد بلغ عددهم 3159 موزعين على1575 طالب من مستوى السنة الأولى، والثانية، والثالثة ليسانس و1455 مستوى الماستر، أما فيما يخص طلبة ما بعد التدرج – طلبة الدكتوراه - فقد بلغ عددهم 129 طالب دكتور جامعي.

2-1 تحليلنتائج الاستمارة:

قبل توزيع الاستمارة على أفراد العينة تم تحكيمها من طرف بعض الأساتذة من أجل ضبطها. وبعد ذلك تم توزيعهاللحصول على البيانات المطلوبةو تفريغها للتوصل إلى النتائج التالية:

المعلومات الشخصية حول المبحوثين:

لقد اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية ضما أربعة أسئلة تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص. وتعتبر كلها مؤشرات يعتمد عليها لتحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، ويمكن أن يكون لها دور في التأثير على نتائج الدراسة، أي علاقة هذه المتغيرات بمدى استعمال طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني، مثل تدخل عامل المستوى العلمي في توجه نحوى نوع معين من المواضيع مع الإشارة إلى أن هذا التصنيف لا يرقى إلى مستوى تلك التصنيفات التي تعتمد على الخصائص النفسية و الشخصية كمعيار لتحديدالفروق الفردية بصفة دقيقة لأنه من الصعب تحديد العوامل المتحكمة في نتائج الدراسة بشكل الدقيق. وتبقى النتائج المتوصل إليها في الجداول الأتية مجرد اقتراب من الاجابة عن تساؤلات الدراسة التي قد تثبت أو تنفى بعد عرض كافة نتائج الاستمارة.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة مـن حيث الجنس.

الجنس	التكـرار	النسبة%
الذكور	**18**	**30 %**
الإنـاث	**42**	**70 %**
المجموع	**60**	**100 %**

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم04:

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة من جنسين ذكر وأنثى، بحيث بلغت نسبة الذكور30 بالمائة أي 18 طالب دكتور. أما نسبة الاناث فقدرة بـ70 بالمائة وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الذكور وقد بلغ عددهم 42 طالبة. و ربما يعود ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور إلى الأسباب الديمغرافية، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة المجتمع الجزائري تعرف ارتفاعا ملحوظا على أرض الواقع في نسبة الاناث.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب السن.

لقد اعتمدت في توزيع أفراد العينة من حيث السن على طريقة الفئات و التي حددت كل واحدة منها بـ: 10 سنوات، كما هو مبين في الجدول التالي:

السـن	التكـرار	النسبة %
أقل من 35 سنة	06	% 10
من 35 إلى 45 سنة	36	%60
من 46 إلى 56 سنة	18	%30
من 57 سنة فما فوق	00	%00
المجمـوع	60	%100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم05:

من خلال الجدوليتبين أن أعلى نسبة مثلتها الفئة العمرية ما بين 35 -45 سنة والتي قدرت بـ 60 بالمائة و تليها الفئة العمرية ما بين 46 -56 سنة بنسبة 30 بالمائة. أما نسبة 10 بالمائة فمثلتها الفئة العمرية أقل من 35 سنة و نلاحظ انعدام الفئة الاخيرة التي كانت ما بين 57 سنة فما فوق. وإن دلت هذه النتائج على شيء فإنما تدل على أن أغلب المبحوثين كانوا من فئة الكهول وهو السن المناسب للحصول على شهادة الدكتوراه.

الجدول رقم06:توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي:

المستوى العلمي	التكـــرار	النسبة%
السنة الثانية دكتوراه	30	**%50**
السنة الثالثة دكتوراه	15	**%25**
السنة الرابعة دكتوراه	12	**%20**
السنة الخامسة دكتوراه	03	**%05**
المجمـــوع	60	**%100**

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم06:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن مستوى أفراد العينة ينقسم إلى خمسة مستويات ونلاحظ عدم ادراج المستوى السنة الأولى و هذا راجع إلى انتقال كل الطلبة إلى المستوى الثاني علما أنه لم يتم فتح التسجيلات الدكتوراه خلال هذه السنة في كلية العلوم الاجتماعية، أما بالنسبة للسنة الثانية فقد بلغ عدد الطلبة 30 فردا أي بنسبة 50 بالمائة و هي أكبر نسبة. أما فيما يخص السنة الثالثة دكتوراه فقدرت نسبتها بـ25 بالمائة و التي بلغ عدد أفرادها 15 فردا وأما نسبة 20 بالمائة فكانت للمستوى السنة الرابعة، حيث قدر عدد أفرادها 12 فردا. أما بالنسبة للمستوى السنة الخامسة فتمثلت في 03 أفراد و قدرت نسبتها بـ05 بالمائة وهي أقل نسبة بالمقارنة مع المستويات الاخرى.

الجدول رقم07:توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع	02	%3.33	03	%05	05	%8033
علم النفس العيادي	03	%05	09	%15	12	%20
علم النفس القياس	01	%1.67	02	%3.33	03	%05
علم الاجتماع التربوي	02	%3.33	01	%1.67	03	%05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	%1.67	03	%05	04	%6.67
العمل و الصحة العقلية	01	%1.67	06	%10	07	%11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	%00	04	%6.67	04	%6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	%3.33	00	%00	02	%3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	%00	02	%3.33	02	%3.33
علم النفس القياسوتحليل المعطيات	00	%00	02	%3.33	02	%3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	%3.33	04	%6.67	06	%10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	%1.67	03	%05	04	%6.67
التحليل النقدي ووسائل الاعلام	00	%00	00	%00	00	%00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	%05	03	%05	6	%10
المجمـــوع	18	%30	42	%70	60	%100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم 07:

من المعلوم أن لكل جامعة العديد من التخصصات وذلك بهدف تلبية رغبات الطالبة و تحقيق أهدافهم من خلال اختيار التخصص المناسب له ووفقا لرغبته دونأي ضغوطات، حيث نرى من خلال الجدول أن كلية العلوم الاجتماعية هي بدورها تتكون من 14 تخصص. كما لاحظنا من خلال الجدول السابق (أنظر الجدول رقم 01 ص17) أن طلبة الدكتور متشعبون في جميع التخصصات.

وقد تم توزيع التخصصات في الجدول أعلاه على طلبة الدكاترة الجامعيين ذكور واناثحيث قدر تخصص علم النفس العيادي بنسبة20 بالمئة موزعة 15 بالمئة اناث و05 بالمئة ذكور وهي أكبر نسبة، ثم يأتي تخصص العمل والصحة العقلية بنسبة 11.67 بالمئة، حيث تمثل 10 بالمئة طالبة دكتورة 1.67 بالمئة ذكور، في حين أن تخصص علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتخصص فلسفة الفكر العربي تساوي في النسبة فقدرت ب10 بالمئة ويليهم تخصص وسائل تكنولوجيا والاعلام والمجتمع بنسبة 8.33 بالمئة موزعة على05 بالمئة اناث و3.33 بالمئة ذكور، أما بالنسبة للتخصص استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل القطاع العمومي وتخصص البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية قدرت نسبتهم ب6.67 بالمئة في حين أن نسبة علم النفس القياس وعلم الاجتماع التربوي فكانت متساوية النسب 05 بالمئة وكذلك فيما يخص تخصصات وسائل الاتصال والمجتمع ،والفلسفة العلمية ومهارات الثقافية وعلم النفس القياس وتحليل المعطيات تشارك في نفس النسبة حيث قدرت ب3.33 بالمئة بالرغم من اختلاف عدد الطلبة في كلا الجنسين في حين انعدام نسبة التخصص التحليل النقدي ووسائل الاعلام وهذا راجع إلى عدم وصول أداة البحث أوعدم استرجاعها أواقصائها.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم08: يستخدمالطلبة الدكتوراه الجامعيين الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــــى						المجموع	
	دائما		أحيانا		أبدا		دائما		أحيانا		أبدا			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67%	01	1.67 %	00	0	01	1.67	02	3.33	00	0	05	8.34
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	0	0	06	10	03	05	00	0	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	0	0	02	3.33	00	00	00	0	03	05
علم الاجتماع التربوي	02	3.33	00	00	0	0	00	00	01	1.67	00	0	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	0	0	03	05	00	00	00	0	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	0	0	05	8.33	01	1.67	00	0	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	0	0	02	3.33	02	3.33	00	0	04	6.66
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	00	0	0	00	00	00	00	00	0	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	0	0	01	1.67	01	1.67	00	0	02	3.34
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	0	0	02	3.33	00	00	00	0	02	3.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	0	0	02	3.33	02	3.33	00	0	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	0	0	02	3.33	01	1.67	00	0	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	0	0	00	00	00	00	00	0	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	03	05	00	00	0	0	03	05	00	00	00	0	06	10
المجمـــوع	15	25	03	05	00	00	29	48.33	13	21.67	00	00	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم 08:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني كبيرة حيث قدرة ب73.33 بالمائة موزعة على 48.33 بالمائة اناث و25 بالمائة ذكور على اختلاف تخصصاتهم في حين أن 26.67 بالمائة يرون أن أحيانا ما يستخدمون الكتاب الالكتروني موزعين على 12.67بالمائة اناث و 05 بالمائة ذكور و ربما هذا راجع إلى اعتمادهم على الكتاب الورقي أو التحسس من مدى مصداقيته وخاصة أن النشر الالكتروني مسموح للجميع عبر شبكة الأنترنيت وكذلك عبر وسائط المتعددة.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي

الجدول رقم09:سبب مقروئية الكتاب الإلكتروني من قبل الطلبة الدكتوراه.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــى				المجموع	
	المطالعة		البحث العلمي		المطالعة		البحث العلمي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	%00	02	3.33	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	01	1.67	02	3.33	01	1.67	08	13.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	01	1.67	05	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	01	1.67	01	1.67	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	04	6.67	14	23.33%	07	11.67%	36	58%	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم09:

من خلال نتائج الجدول يتضح أن استعمال طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني يرجع سببه إلى انجاز البحوث العلمية أكثر من المطالعة، حيث بلغت نسبتهم 81.33 بالمائة موزعة على 58 بالمائة اناث و 23.33 بالمائة للذكور. أما فيما يخص نسبة المطالعة فهي نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة مع نسبة الطلبة الذين يستعملونه للبحث العلمي، حيث قدرت ب18.34موزعة على6.67 بالمائة ذكور و 11.67 بالمائة اناث وقد صرح هؤلاء الطلبة أنهم يطالعون الكتاب الالكتروني في العديد من المجالات بغض النظر عن تخصصهم.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم10: أولوية البحث عندالطلبة الدكتوراه بين النسخ الورقية والنسخة الالكترونية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجموع	
	النسخة الورقية		النسخة الالكترونية		النسخة الورقية		النسخة الالكترونية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	01	1.67	02	3.33	02	3.33	07	11.67	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	01	1.67	03	05	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	2.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	02	3.33	02	3.33	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	0000	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	05	8.33	13	21.67	13	21.67	29	48.33	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم10:

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب أولوية البحث عن الكتب الالكترونية والورقية ونلاحظ أن أغلبية الطلبة تقول أنها تبحث بالدرجة الاولى على الكتاب الالكتروني نظرا لتوفر كل شروط البحث عنه كجهاز الحاسوب و شبكة الانترنيت ... حيث قدرت نسبة البحث عن الكتاب الالكتروني ب70 بالمائةموزعة على 21.67 بالمائة ذكورو48.33 بالمائة اناث، أما 30 بالمائةموزعة على 8.33 بالمائة ذكور و 21.67 بالمائة اناث فهم يبحثون عن النسخة الورقية باعتبارها كمصدر موثوق أو لضعفهم لطريقة البحث عن الكتاب الالكتروني عبر شبكة الانترنيت.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم11:أفضلية النسخ عند طلبة الدكتوراه في حالة توفر الكتاب الالكتروني والورقي معا.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــى				المجموع	
	النسخة الورقية		النسخة الالكترونية		النسخة الورقية		النسخة الالكترونية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	03	05	06	10	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.22	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	02	3.33	02	3.33	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	0000
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	10	16.66	08	13.34	15	25	27	45	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم11:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة الأفضلية للكتاب الالكتروني والكتاب الورقي متقاربة، حيث قدرت نسبة الذين يفضلون الكتاب الالكتروني ب 58.34 بالمائة موزعة على13.34 بالمائة ذكور و45 بالمائة اناث في جميع التخصصات. أما بالنسبة للكتاب الورقي فقدرت نسبة الأفضلية ب 41.66 موزعة على16.66 بالمائة للذكور و25 بالمائة للإناث، وهذا ربما راجع إلى عدم الاهتمام لنوعية حامل المعلومة بل امكانية الحصول عليها.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم12:يعتمد طلبة الدكتوراه الأكبر سنا على استعمال الكتاب الورقي أكثر من الالكتروني.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	01	1.67	08	13.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.66	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	01	1.67	05	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	01	1.67	01	1.67	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	03	05	00	00	06	10
المجمــوع	11	18.34	07	11.66	32	53.33	10	16.67	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم12:

من خلال الدراسة الاحصائية للجدول يتبين أن طلبة الدكتوراه الأكبر سنا يعتمدون على استخدام الكتاب الورقي بدرجة كبيرة، لأنهم لايزالون يحملون الولاء لكل ما هو ورقي نظرا لتعودهم عليه وتعايشهم معه فترة طويلة بالرغم من بعض السلبيات، هذا ما صرح به أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم 71.67 بالمائة بتأييد هذه الفكرة موزعين على 18.34 بالمائةمن ذكور و 53.33 بالمائة اناث في جميع التخصصات. أما بعض المبحوثين يرون العكس لأن طلبة الدكتوراه كبار السن ليست وحدهم من يستخدمون الكتاب الورقي بل هناك كذلك طلبة الدكتوراه شباب يقرؤون الكتاب الورقي، حيث بلغت نسبتهم 28.34 بالمائة موزعين على 11.66بالمائة للذكور و16.67بالمائةللإناث.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم13:طلبة الدكتوراه الجامعيين الشباب يميلون لاستخدام الكتاب الالكتروني أكثر من الورقي

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	0.67	01	1.67	02	3.33	01	1.67	05	8.34
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	08	13.33	01	1.67	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	04	6.67	02	3.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	03	05	01	1.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.67	00	00	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	02	3.33	01	1.67	60	10
المجمــوع	**10**	**20**	**06**	**10**	**30**	**50**	**12**	**20**	**60**	**100**

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم13:

من خلال الجدول يتبين أن آراء أفراد العينة حول ميل طلبة الدكتوراه الشباب إلى الكتاب الالكتروني أكثر من الكتاب الورقي لاحظنا أن 70 بالمائة من الطلبة موزعين على 20 بالمائة ذكور و 50 بالمائة اناث يؤيدون هذه الفكرة، لأن الشباب دائما يتجهون نحو كل ما هو جديد و متاح في عصر اليوم و خاصة فيما يتعلق بمجالات التكنولوجيا.

يرى بعض المبحوثين بنسبة 30بالمائة موزعين على 10بالمائة ذكور و 20بالمائة إناث أن طلبة الدكتوراه الشباب كغيرهم من الباحثين يعتمدون على الكتاب الإلكتروني بهدف البحث و ليس بهدف مواكبة تطورات العصر فقط.

استنتاج المحور الأول:

تصب أسئلة المحور الأول في اطار استخدامات الكتاب الالكتروني في البحث العلمي ومدى تأثيره على أفراد الدراسة، حيث أفادت هذه النتائج حسب تحليل الجداول ووفقا لإجابات أفراد العينة أنهم يعتمدون على استخدام الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوثهم العلمية، و الدليل على ذلك إعطائهمالأولوية في البحث للكتاب الإلكتروني من خلال الجدول رقم10و ميل الطلبة الشباب إلى استخدامه أكثر من الورقي كما هو مبين في الجدول رقم13 . أما من ناحية أخرى نلاحظأنه في حالة توفر كلا الكتابين يتم استخدامهما معا و هذا راجع ربما للتأكد من مصداقية الكتاب الإلكتروني لدى بعض أفراد العينة، كما أن الكتاب الورقي لا زال يحمل نوعا من الاهتمام لدى الطلبة بوجه عام و طلبة الدكتوراه بوجه خاص وذلك يظهر من خلال الجدول رقم 11و12، خاصة عند الطلبة الأكبر سنا و ذلك نظرا لتعودهم عليه من ناحية و شعورهم بالراحة أثناء القراءة من ناحية أخرى و هو أيضا يناسب المرحلة العمرية لهذا النوع من الطلبة.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم14: طرق الحصول على الكتاب الالكتروني.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــى						المجموع	
	الشراء		التحميل		الأصدقاء		الشراء		التحميل		الأصدقاء			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	01	1.67	1	1.67	01	1.67	02	3.33	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	01	1.67	2	3.33	02	3.33	04	6.67	03	05	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	0	0	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	00	00	2	3.33	00	00	00	00	1	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	0	0	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.66	0	0	00	00	01	1.67	5	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	0	0	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.66
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	01	1.66	1	1.67	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	0	0	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	0	0	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	0	0	00	00	02	3.33	02	3.33	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	0	0	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	0	0	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	0	0	00	00	03	3.33	00	00	06	10
المجمــوع	03	05	09	15	06	10	03	05	24	40	15	25	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليلالجدول رقم14

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب طريقة الحصول على الكتاب الإلكتروني تختلف بحيث أن 55بالمائة من المبحوثين موزعين على15بالمائة ذكور و40 بالمائة إناث يتحصلون على الكتاب الإلكتروني عن طريق التحميل المجاني من خلال شبكة الأنترنت و ذلك لسهولة تحميله منها. و35بالمائة يتحصلون عليه من طرف التبادل مع الزملاء موزعين على 10 بالمائة ذكور و25 بالمائة إناث و هذا يعود لعدم معرفتهم طرق البحث الصحيحة، و أما نسبة الشراء فهي قليلة بالمقارنة مع النسب الأخرى حيث قدرت ب10 بالمائة من المبحوثين موزعين على 05 بالمائة ذكور و 05 بالمائة إناث و ربما هذا راجع إلى ارتفاع أسعار الكتاب الإلكتروني أولا، و عدم معرفتهم طرق الشراء و الاشتراك مع المكتبات الإلكترونية ثانيا.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم15:تشترك مع أحد المكتبات الالكترونية.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	00	00	03	05	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	02	3.33	07	11.67	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	10	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	03	05	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمــوع	05	8.33	13	21.67	03	05	39	65	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليلالجدول رقم15:

حسب ما جاءت به نتائج الجدول أن أفراد العينة يشتركون في المكتبات الالكترونية بنسبة13.33بالمائة موزعة على 08.33 بالمائة ذكور و05 بالمائةاناث ، أما نسبة 86.67 بالمائة موزعة على21.67 بالمائة ذكور و65 بالمائة اناث لا يشركون فيهاوهذا راجع إلى كون الهيئات المسيرة لها تطلب الدفع بالعملة الصعبة عن طريق السبل الرقميةأو وضعها لشروط كبيرة تفوق إمكانيات الطلبة .

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم16:تلجأ لاستخدام الكتاب الإلكتروني في حالة تعذر الوصول إلى المؤلف ورقيا.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجموع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	09	15	00	00	12	20
علم النفسالقياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليلالمعطيات	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.67	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	16	26.67	02	3.33	40	66.67	02	3.33	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليلالجدول رقم16:

من خلال الجدول الذي يبين ما إذا كان طلبة الدكتوراه يلجؤون لاستخدام الكتاب الالكتروني في حالة تعذر الوصول إلى الكتاب ورقيا نلاحظ أنه 93.34 بالمائة موزعة على62.67 بالمائة ذكور و66.67 بالمائة اناث يلجؤون لاستعماله، لأنه لا خيارأمامهم. بينما6.66 بالمائة على 3.33 بالمائة ذكور و3.33 بالمائة اناث لا يتجهون إليه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم17:كيفية قراءة الكتاب الالكتروني من طرفالطلبة الدكتوراه.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــــى						المجموع	
	من الحاسوب		الهاتف الذكي		بعد طبع النص الرقمي		من الحاسوب		الهاتف الذكي		بعد طبع النص الرقمي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	00	00	06	10	03	05	00	00	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	00	00	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	05	8.33	01	1.67	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	00	00	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	00	00	02	8.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	00	00	01	1.67	03	05	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	00	00	03	05	00	00	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05	00	00	00	00	06	10
المجمـــوع	10	16.67	06	10	02	3.33	21	35	19	31.66	02	3.33	60	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليلالجدول رقم17:

يتبين من خلال الجدول نتائج كيفية قراءة الكتاب الالكتروني عند الطلبة الدكتوراه،حيث بلغت نسبة51.67 بالمائة الذين أفادوا بقراءتهم له من خلال جهاز الحاسوب في مختلف التخصصات موزعة على 16.67بالمائة ذكور و35 بالمائة إناث وهذا نظرا لامتلاكهم الحاسوب المحمول أو المكتبي الخاص بهم و لا يحتاجون لطباعة الكتاب، كما أن الهواتف الذكية تلعب دورا كبيرا في تشجيع القراءة من خلاله و قد بلغت نسبة استخدامه41.66 بالمائة موزعة على 10بالمائة ذكور و 31.66 بالمائة اناث. أما 6.66 بالمائة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث فهم يرجحون عملية الطباعة لأنها تعطيهم نوعا من الثقة في المصدر و الشكل الأكثر الذي يمنحهم الحريةفي الاطلاع على النص و التعامل معه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

للتأكد من دوافع استخدام الكتاب الالكتروني لدى أفراد عينة البحث للتعبير بأكثر حرية عن رأيهم قمنا بوضع سؤال مفتوح و التعرف على الأسباب الحقيقية لاستخدامه لنلاحظ أثناء تفريغنا للاستمارات أن آرائهم قد انقسمت على اتجاهين، فمنهم من يرى أن الكتاب الالكتروني يوفر مزايا عديدة تجعله أكثر استخداما من قبل الباحثين دون التفكير في سلبياته التي قد تؤثر عليهم، ومنهم من يرى أن استخدام الكتاب الالكتروني ما هو إلا غريزة في نفس الطالب تدفعه لاستعماله و مواكبة متطلبات العصر فقط.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم18:يتقبل الأساتذة الكتاب الإلكتروني كمرجع علمي.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	09	15	00	00	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل والصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.66	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	16	26.67	02	3.33	39	65	03	05	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليلالجدول رقم18:

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تقبل الأستاذ الجامعي الكتاب الالكتروني كمصدر يعتمد عليه في البحوث العلمية، فقدرت نسبة قبوله في البحثالعلمي ب91.67 بالمائة موزعة على26.67 بالمائة ذكور و 65 بالمائة اناث، أما 8.33 بالمائةموزعة على3.33 بالمائة ذكور و 05 بالمائة اناث صرحوا أنهم لا يتقبلونه كمرجع ولا يضاف إلى القائمة البيبليوغرافية.

استنتاج المحور الثاني:

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

- وجهة نظر طلبة الدكتوراه للقراءة التقليدية في العصر الرقمي:

يرى طلبة الدكتوراه أن القراءة التقليدية في عصر اليوم الرقي أصبحت تتراجع مما كانت علية في السابق، حيث بدأ بعض الطلبة يعتمدون على وسائل الإلكترونية بدلا من المواد الورقية، وخاصة أن هذا العصر يتميز بالسرعة و انتشار الهائل للمعلومات وآنيتها مما يدفع الطلبة على الانجراف حول هذه المعلومات المتوفرة بالشكل الرقمي.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم19:امكانية الاستغناء عن القراءة التقليدية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	00	00	09	15	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	00	00	18	30	00	00	42	70	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم19:

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أفراد العينة الذين بلغ عددهم 60 طالب صرحوا بعدم امكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي، حيث قدرة نسبتهم 100 بالمائة موزعة على 30 بالمائة ذكور و 70 بالمائة اناث، وذلك باعتبار أن الكتاب الورقي لايزال يحمل مكانة لدى أفراد العينة.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم20: تمارس القراءة في شكلها الرقمي.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	00	00	09	15	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	00	00	18	30	00	00	42	70	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم20:

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول يتبين أن طلبة الدكتوراه يمارسون القراءة بالشكل الالكتروني، حيث بلغت نسبتهم 100 بالمائة موزعة على 30 بالمائة ذكور و 70 بالمائة اناث، وهذا راجع لتوفر الامكانيات اللازمة لممارستها و معرفتهم بكيفية استخدام الوسائل الإلكترونية التي تساعد على القراءة.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم21:تساهم التكنولوجيا الرقمية في تراجع نسبة القراءة الرقمية.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	07	11.67	02	3.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	02	3.33	00	00	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل والصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	03	05	01	1.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	14	23.33	04	6.67	39	65	03	05	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم21:

يتضح من خلال الجدول أن تكنولوجية الرقمية تساهم في تراجع نسبة القراءة التقليدية بشكل كبير، حيث قدرة نسبة التراجع ب 88.33 بالمائة موزعة على 23.33 بالمائة ذكور و 65بالمائة اناث، وذلك راجع إلى انتشار العديد من الوسائل الالكترونية و تطورها الدائم. أما نسبة 11.67 بالمائة موزعةعلى 6.67 بالمائة ذكور و 05 بالمائة اناث يعتقدون أن التكنولوجية الرقمية ليست وحدها التي تجعل القراءة التقليدية في تراجع، بل هناك أسباب أخرى و التي تتمثل في تراجع المقروئية ككل.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم22:يواجه طلبة الدكتوراه صعوبات أثناء ممارسة القراءة الرقمية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	05	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	03	05	06	10	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	03	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	03	05	03	05	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	02	3.33	16	26.67	06	10	36	60	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم22:

من خلال الدراسة الاحصائية للجدول ينضح أن طلبة الدكتوراه لا يواجهون مشكلة أثناء قراءة الكتب الالكترونية، حيث قدرة نسبتهم ب 86.67 بالمائة موزعة على 26.67 بالمائة ذكور و60بالمائة اناث، وربما هذا راجع للوسيلة التي يتم القراء ته من خلال و خاصة الحاسب، أما فيما يخص نسبة الذين يواجهون صعوبات فقد بلغت 13.33 بالمائة موزعة على 3.33 بالمائة ذكور و 10 بالمائة اناث، وهذا نظرا للمشاكل الصحية كضعف البصر...و غيرها.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

- آراء طلبة الدكتوراه بالنسبة العوامل التي تساعد في اقبال الطلبة الجامعيينعلى القراءة الرقمية.

لمعرفة آراء طلبة الدكتوراه العوامل التي تساهم في زيادة اقبال على القراءة الرقمية تم ادراج هذا السؤال المفتوح حول هذه الفكرة، و قد صرحوا أن من بين العوامل التي تساهم في الاقبال على القراءة الرقمية هي توفر الوسائل الالكترونية التي تسهل عملية القراءة و ضف إلى ذلك الوضعية الجسدية المختلفة التي تتيحها أثناء القراءة و امكانية الاطلاع على النص والصورة ة الصوت معا، كما أنها تتنوع في المحتوى الرقمي.

استنتاج المحور الثالث:

نستنتج من أسئلة المحور الثالث التي تهدف إلى معرفة نسبة تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه أن القراءة التقليدية أصبحت تواجه مشكلة كبيرة في ظل انتشار القراءة الرقمية، وذلك من خلال انتشار الواسع للوسائل الإلكترونية، حيث أصبح الطلبة أكثر اهتماما بالقراءة الرقمية مثل ما كانوا مهتمين بها في النوع الأول - القراءة التقليدية - و يتضح ذلك من الجداول رقم20 و21 و آراء طلبة الدكتوراه في العوامل التي تساهم في انتشار القراءة الرقمية. و بالرغم من بعض الصعوبات التي يواجهها أثناء إلا أنهم يعملون جاهدا لتخطي هذه الحواجز و هذا يتبين من النسبة المنخفضة للصعوبات في الجدول رقم 22.

و لكن بالرغم من هذه التغيرات في شكل القراءة إلا أن أفراد العينة صرحوا بعدم امكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي لأن المجتمعات العلمية دائما تتوفر على من يهتمون به حتى ولو كانت بنسبة قليلة.

استنتاج عام لنتائج الاستمارة:

من خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين الذين بلغ عددهم 60 فردا و تحليل البيانات الجداول المتحصل عليها التي أفرزت كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاثة و التي تتمثل في:

المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من طرف طلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الرقمية.

تستنتج عدة نتائج يدعمها الاطار النظري حول استخدامات الكتاب الالكتروني كوسيلة جديدة وحديثة في المجتمع العلمي، فمن خلال يظهر الاقبال الواسع على استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي و هذا راجع إلى امكانية التحكم واتقان استعمال الحاسوب وسهولة البحث عن طريق شبكة الأنترنيت الأمر الذي يزيد من كثرة استغلاله و تحميل أكبر عدد ممكن لها بواسطة شريحة تخزينية بحجم صغير أو بواسطة الأقراص المدمجة أو الحاسب الشخصي بنفسهن وبالتالي تحميل مكتبة الكترونية كاملة.

كما أن عدم امكانية الوصول إلى الكتاب بالشكل الورقي يعد السبب الرئيس في توجه الطلبة إلى الشكل الرقمي الذي حل مشكلة الحصول على المعلومات و استغلالها في الوقت المناسب. و ضف إلى ذلك تقبل هيئة التدريس الكتاب الالكتروني كغيره من المراجع والمصادر العلمية في البحث العلمي.

ومن خلال هذه الأسباب التي توضح دوافع استخدام الكتاب الالكتروني يتضح أن القراءة التقليدية تواجه مشكلة كبيرة في عصر اليوم، حيث نلاحظ تراجع كبير في نسبة القراءة التقليدية ؛ و قد أصبح طلبة الدكتوراه يهتمون بالقراءة الرقمية بمختلف أشكالها، ولكن بالرغم من هذه التحولات الرقمية إلا أن أفراد العينة أفادوا أنهم لا يمكنهم في أي حال من الأحوال الاستغناء عن الكتاب الورقيو أنه لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن يفقد مكانته العلمية أو زواله في يوم من الأيام.

3-1 التحقق مــن الفرضيــات:

إن نتائج دراستنا تحقق على صحة فرضياتنا، بحيث استنتجنا من نتاج المحور الأول الذي جاء بعنوان استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي أن طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية يعتمدون على استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي و بالتالي تم التحقق من الفرضيات الأولى التي جاءت على النحو التالي:

- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

أما بالنسبة لنتائج المحور الثاني التي تترجم دوافع استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه فقد دلت على أن السبب الرئيسي لاستخدام المتاب الالكتروني هو عدم التمكن من الوصول إلى الكتاب الورقي و بالتالي تم التحقق من الفرضية الثانية التي جاءت ب:

- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

وفيما يخص نتائج المحور الثالث التي تمحورت حول القراءة التقليدية والقراءة الرقمية عند طلبة الدكتوراه أثبتت صحت الفرضية الثالثة و التي تمثلت في:

- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

و مــنهنا يمكن القول أن فرضيات الدراسة قد تحققت حسب ما جاءت به نتائج أداة البحث و ما كــان متوقـع من خلال ملاحظتنا للواقع المعاش.

4-1 النتائج العامة للدراسة:

- استخدام الكتاب الالكتروني مرهون بالإلمام بالمعلوماتية و القدرة على التعامل مع وسائل الالكترونية و خاصة جهاز الحاسوب الذي يعتبر المصدر الرئيسي لقراءة الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي بصفة خاصة.

- إن أغلبية الطلبة يقبلون على الكتاب الالكتروني أكثر من اقبالهم على الكتاب الورقي ولكن باعتبار هذا الاخير أغني بمواضيعه ومعالجته، فإن الاستعانة بالكتاب الورقي ليس حبا فيه وانما لعدم تطور قدرة بعض الطلبة في التعامل مع الكتاب الالكتروني وضعف النشر العربي.

- سهولة البحث عن الكتاب الالكتروني و امكانية توفره تجعله يمتلك مكانة كبيرة لدى أوساط الطلبة.

- الثقة في مصداقية الكتاب الالكتروني كبيرة عند طلبة الدكتوراه و خاصة بعد تقبل هيئة التدريس لهذا النوع من المصادر بحلة جديدة الكترونية.

- هناك نقص أو عدم انتباه إلى الإمكانيات الأجهزة الالكترونية صغيرة الحجم التي يمكن من خلاله القيام بالقراءة الكتاب الالكتروني، نظرا لاعتماد أغلب أفراد العينة على أكثر جهاز انتشار و شهرة الحاسوب، مما يتطلب المزيد من التنوع في أجهزة المستعملة.

- عدم امكانية توفير المكتبات الجامعية على المصادر الكافية لتلبية رغبات الطلبة مما يدفعهم لسلك سبل أخرى للبحث عنها، حيث وجدت في الانترنيت هدفها باعتبارها مكتبة رقمية متاحة لجميع الفئات.

- استخدام الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين جعل المكتبات الجامعية تغير من سياستها في اقتناء المصادر الالكترونية مع توفير متطلبات لقراءتها.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وحاولنا معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر في الكتاب الالكتروني من سهولة قراءته والحصول عليه وطريقة عرضه للنصوص وإمكانية ربطه ببعض المواقع التي تدلك على مصادر أخرى، كما أنه متوفر على مدار الساعة، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني استراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجية التي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

البيبليوغرافية

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الفصول الأولى إلى الكتاب الالكتروني واستعمالاته في مجالات التعليم الجامعي والدور الذي يحققه من وراء استخدامه، سوف نتطرق في هذا الفصل التطبيقي إلى استخلاص النتائج الاستمارة التي سبق أن قمنا بتوزيعها على طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية كعينة للدراسة،وهذا للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقا والتي تهدف إلى التعرف على مدى اهتمام الطلبة بالكتاب الالكتروني ومدى انتشاره في الوسط الجامعي وغيرها من تساؤلات الدراسة وكل هذا من وجهة نظر المبحوثين.

1-1 التعريف بمكان الدراسة:(كلية العلوم الاجتماعية).

تقع كلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمنطقة خروبة، أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 98-220، المؤرخ في 07 جويلية 1998 م، والمتضمن إنشاء جامعة مستغانم.

- وهذه الكلية هي عبارة عن وحدة تعليم وبحث في ميدان العلم والمعرفة، وفي شهر سبتمبر 1998 أدرجت العلوم الاجتماعية إلى جامعة مستغانم، وكانت عبارة عن قسم تابع لمعهد اللغات الأجنبية، ثم أصبحت كلية مستقلة لوحدها في جويلية 2004 م، وفي سبتمبر 2006 أدرج النظام الجديد LMD في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية.

ويتشكل مجلس كلية العلوم الاجتماعية من عميد الكلية رئيسا، ورئيس المجلس العلمي للكلية ورؤساء أقسام وتضم الكلية 06 أقسام المتمثلةفي:

- قسم علم النفس، علم الاجتماع.
- قسم الفلسفة.
- قسم علوم الإعلام والاتصال.
- قسم الجذع المشترك علوم اجتماعية.
- قسم الجذع المشترك علوم إنسانية.

أما بالنسبة لعدد الطلاب المسجلون بكلية العلوم الاجتماعية وفي جميع التخصصات فقد بلغ عددهم 3159 موزعين على1575 طالب من مستوى السنة الأولى، والثانية، والثالثة ليسانس و1455 مستوى الماستر، أما فيما يخص طلبة ما بعد التدرج – طلبة الدكتوراه - فقد بلغ عددهم 129 طالب دكتور جامعي.

2-1 تحليل نتائج الاستمارة:

قبل توزيع الاستمارة على أفراد العينة تم تحكيمها من طرف بعض الأساتذة من أجل ضبطها، وبعد ذلك تم توزيعها للحصول على البيانات المطلوبة وتفريغها للتوصل إلى النتائج التالية:

المعلومات الشخصية حول المبحوثين:

لقد اشتملت استمارة هذه الدراسة على محور خاص بالبيانات الشخصية ضما أربعة أسئلة تتعلق بالجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص. وتعتبر كلها مؤشرات يعتمد عليها لتحليل البيانات والمعطيات الميدانية حسب ما تقتضيه متغيرات الدراسة وأهدافها، ويمكن أن يكون لها دور في التأثير على نتائج الدراسة، أي علاقة هذه المتغيرات بمدى استعمال طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني، مثل تدخل عامل المستوى العلمي في توجه نحوى نوع معين من المواضيع مع الإشارة إلى أن هذا التصنيف لا يرقى إلى مستوى تلك التصنيفات التي تعتمد على الخصائص النفسية و الشخصية كمعيار لتحديدالفروق الفردية بصفة دقيقة لأنه من الصعب تحديد العوامل المتحكمة في نتائج الدراسة بشكل الدقيق. وتبقى النتائج المتوصل إليها في الجداول الأتية مجرد اقتراب من الاجابة عن تساؤلات الدراسة التي قد تثبت أو تنفي بعد عرض كافة نتائج الاستمارة.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة مـن حيث الجنس.

الجنس	التكـرار	النسبة%
الذكور	18	% 30
الإناث	42	% 70
المجموع	60	% 100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم04:

يتبين من خلال الجدول أن أفراد العينة من جنسين ذكر وأنثى، بحيث بلغت نسبة الذكور30 بالمائة أي 18 طالب دكتور. أما نسبة الاناث فقدرت بـ70 بالمائة وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع الذكور وقد بلغ عددهم 42 طالبة، وربما يعود ارتفاع نسبة الاناث عن الذكور إلى الأسباب الديمغرافية، ومن ناحية أخرى فإن طبيعة المجتمع الجزائري تعرف ارتفاعا ملحوظا على أرض الواقع في نسبة الاناث.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب السن.

لقد اعتمدت في توزيع أفراد العينة من حيث السن على طريقة الفئات والتي حددت كل واحدة منها بـ: 10 سنوات، كما هو مبين في الجدول التالي:

السـن	التكـرار	النسبة %
أقل من 35 سنة	06	%10
من 35 إلى 45 سنة	36	%60
من 46 إلى 56 سنة	18	%30
من 57 سنة فما فوق	00	%00
المجمـوع	60	%100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم05:

من خلال الجدول يتبين أن أعلى نسبة مثلتها الفئة العمرية ما بين 35 -45 سنة والتي قدرت بـ 60 بالمائة وتليها الفئة العمرية ما بين 46 -56 سنة بنسبة 30 بالمائة.
أما نسبة 10 بالمائة فمثلتها الفئة العمرية أقل من 35 سنة ونلاحظ انعدام الفئة الاخيرة التي كانت ما بين 57 سنة فما فوق. وإن دلت هذه النتائج على شيء فإنما تدل على أن أغلب المبحوثين كانوا من فئة الكهول وهو السن المناسب للحصول على شهادة الدكتوراه.

الجدول رقم06:توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي:

المستوى العلمي	التكـــرار	النسبة%
السنة الثانية دكتوراه	30	**%50**
السنة الثالثة دكتوراه	15	**%25**
السنة الرابعة دكتوراه	12	**%20**
السنة الخامسة دكتوراه	03	**%05**
المجمـــوع	60	**%100**

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم06:

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن مستوى أفراد العينة ينقسم إلى خمسة مستويات ونلاحظ عدم ادراج المستوى السنة الأولى وهذا راجع إلى انتقال كل الطلبة إلى المستوى الثاني علما أنه لم يتم فتح التسجيلات الدكتوراه خلال هذه السنة في كلية العلوم الاجتماعية، أما بالنسبة للسنة الثانية فقد بلغ عدد الطلبة 30 فردا أي بنسبة 50 بالمائة و هي أكبر نسبة. أما فيما يخص السنة الثالثة دكتوراه فقدرت نسبتها بـ25 بالمائة والتي بلغ عدد أفرادها 15 فردا وأما نسبة 20 بالمائة فكانت للمستوى السنة الرابعة، حيث قدر عدد أفرادها 12 فردا. أما بالنسبة للمستوى السنة الخامسة فتمثلت في 03 أفراد وقدرت نسبتها بـ05 بالمائة وهي أقل نسبة بالمقارنة مع المستويات الاخرى.

الجدول رقم07:توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر		أنثـــى		المجمـــوع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع	02	%3.33	03	%05	05	%8033
علم النفس العيادي	03	%05	09	%15	12	%20
علم النفس القياس	01	%1.67	02	%3.33	03	%05
علم الاجتماع التربوي	02	%3.33	01	%1.67	03	%05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	%1.67	03	%05	04	%6.67
العمل و الصحة العقلية	01	%1.67	06	%10	07	%11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	%00	04	%6.67	04	%6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	%3.33	00	%00	02	%3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	%00	02	%3.33	02	%3.33
علم النفس القياسوتحليل المعطيات	00	%00	02	%3.33	02	%3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	%3.33	04	%6.67	06	%10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	%1.67	03	%05	04	%6.67
التحليل النقدي ووسائل الاعلام	00	%00	00	%00	00	%00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	%05	03	%05	6	%10
المجمـــوع	18	%30	42	%70	60	%100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم 07:

من المعلوم أن لكل جامعة العديد من التخصصات وذلك بهدف تلبية رغبات الطالبة وتحقيق أهدافهم من خلال اختيار التخصص المناسب له ووفقا لرغبته دون أي ضغوطات، حيث نرى من خلال الجدول أن كلية العلوم الاجتماعية هي بدورها تتكون من 14 تخصص. كما لاحظنا من خلال الجدول السابق (أنظر الجدول رقم 01 ص17)أن طلبة الدكتوراه متشعبون في جميع التخصصات.

وقد تم توزيع التخصصات في الجدول أعلاه على طلبة الدكاترة الجامعيين ذكور وإناث حيث قدر تخصص علم النفس العيادي بنسبة20 بالمئة موزعة 15 بالمئة إناث و05 بالمائة ذكور وهي أكبر نسبة، ثم يأتي تخصص العمل والصحة العقلية بنسبة 11.67 بالمائة، حيث تمثل 10 بالمئة طالبة دكتورة 1.67 بالمئة ذكور، في حين أن تخصص علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وتخصص فلسفة الفكر العربي تساوي في النسبة فقدرت بـ10 بالمئة ويليهم تخصص وسائل تكنولوجيا والاعلام والمجتمع بنسبة 8.33 بالمئة موزعة على05 بالمئة اناث و3.33 بالمئة ذكور، أما بالنسبة للتخصص استراتيجيات الاعلام ورهانـات الاتصال داخل القطاع العمومي وتخصص البيانات الاسرية والروابـط الاجتماعية قدرت نسبتهم ب6.67 بالمئة في حين أن نسبة علم النفس القياس وعلم الاجتماع التربوي فكانت متساوية النسب 05 بالمئة وكذلك فيما يخص تخصصات وسائل الاتصال والمجتمع ،والفلسفة العلمية ومهارات الثقافية وعلم النفس القياس وتحليل المعطيات تشارك في نفس النسبة حيث قدرت ب3.33 بالمئة بالرغم من اختلاف عدد الطلبة في كلا الجنسين في حين انعدام نسبة التخصص التحليل النقدي ووسائل الاعلام وهذا راجع إلى عدم وصول أداة البحث أوعدم استرجاعها أواقصائها.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم08: يستخدم الطلبة الدكتوراه الجامعيين الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــى						المجموع	
	دائما		أحيانا		أبدا		دائما		أحيانا		أبدا			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67%	01	1.67 %	00	0	01	1.67	02	3.33	00	0	05	8.34
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	0	0	06	10	03	05	00	0	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	0	0	02	3.33	00	00	00	0	03	05
علم الاجتماع التربوي	02	3.33	00	00	0	0	00	00	01	1.67	00	0	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	0	0	03	05	00	00	00	0	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	0	0	05	8.33	01	1.67	00	0	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	0	0	02	3.33	02	3.33	00	0	04	6.66
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	00	0	0	00	00	00	00	00	0	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	0	0	01	1.67	01	1.67	00	0	02	3.34
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	0	0	02	3.33	00	00	00	0	02	3.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	0	0	02	3.33	02	3.33	00	0	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	0	0	02	3.33	01	1.67	00	0	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	0	0	00	00	00	00	00	0	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	03	05	00	00	0	0	03	05	00	00	00	0	06	10
المجمـــوع	15	25	03	05	00	00	29	48.33	13	21.67	00	00	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم 08:

من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة استخدام طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني كبيرة حيث قدرة ب73.33 بالمائة موزعة على 48.33 بالمائة إناث و25 بالمائة ذكور على اختلاف تخصصاتهم في حين أن 26.67 بالمائة يرون أن أحيانا ما يستخدمون الكتاب الالكتروني موزعين على 12.67بالمائة إناث و05 بالمائة ذكور، وربما هذا راجع إلى اعتمادهم على الكتاب الورقي أو التحسس من مدى مصداقيته وخاصة أن النشر الالكتروني مسموح للجميع عبر شبكة الأنترنيت وكذلك عبر وسائط المتعددة.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي

الجدول رقم09: سبب مقروئية الكتاب الإلكتروني من قبل الطلبة الدكتوراه.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــى				المجموع	
	المطالعة		البحث العلمي		المطالعة		البحث العلمي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	%00	02	3.33	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	01	1.67	02	3.33	01	1.67	08	13.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	01	1.67	05	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	01	1.67	01	1.67	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	04	6.67	14	23.33%	07	11.67%	36	58%	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم09:

من خلال نتائج الجدول يتضح أن استعمال طلبة الدكتوراه للكتاب الالكتروني يرجع سببه إلى انجاز البحوث العلمية أكثر من المطالعة، حيث بلغت نسبتهم 81.33 بالمائة موزعة على 58 بالمائة إناث و23.33 بالمائة للذكور. أما فيما يخص نسبة المطالعة فهي نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة مع نسبة الطلبة الذين يستعملونه للبحث العلمي، حيث قدرت ب18.34موزعة على6.67 بالمائة ذكور 11.67 بالمائة إناث وقد صرح هؤلاء الطلبة أنهم يطالعون الكتاب الالكتروني في العديد من المجالات بغض النظر عن تخصصهم.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم10: أولوية البحث عندالطلبة الدكتوراه بين النسخ الورقية والنسخة الالكترونية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجموع	
	النسخة الورقية		النسخة الالكترونية		النسخة الورقية		النسخة الالكترونية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	01	1.67	02	3.33	02	3.33	07	11.67	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	01	1.67	03	05	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	2.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	02	3.33	02	3.33	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	0000	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	05	8.33	13	21.67	13	21.67	29	48.33	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم10:

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب أولوية البحث عن الكتب الالكترونية والورقية ونلاحظ أن أغلبية الطلبة تقول أنها تبحث بالدرجة الاولى على الكتاب الالكتروني نظرا لتوفر كل شروط البحث عنه كجهاز الحاسوب وشبكة الانترنيت ... حيث قدرت نسبة البحث عن الكتاب الالكتروني ب70 بالمائة موزعة على 21.67 بالمائة ذكورو48.33 بالمائة إناث، أما 30 بالمائة موزعة على 8.33 بالمائة ذكور و 21.67 بالمائة إناث فهم يبحثون عن النسخة الورقية باعتبارها كمصدر موثوق أو لضعفهم لطريقة البحث عن الكتاب الالكتروني عبر شبكة الانترنيت.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم11: أفضلية النسخ عند طلبة الدكتوراه في حالة توفر الكتاب الالكتروني والورقي معا.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجموع	
	النسخة الورقية		النسخة الالكترونية		النسخة الورقية		النسخة الالكترونية			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	03	05	06	10	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.22	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.67	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.34
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.34
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	02	3.33	02	3.33	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	0000
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	10	16.66	08	13.34	15	25	27	45	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم11:

يتضح من خلال نتائج الجدول أن نسبة الأفضلية للكتاب الالكتروني والكتاب الورقي متقاربة، حيث قدرت نسبة الذين يفضلون الكتاب الالكتروني ب 58.34 بالمائة موزعة على13.34 بالمائة ذكور و45 بالمائة اناث في جميع التخصصات. أما بالنسبة للكتاب الورقي فقدرت نسبة الأفضلية ب 41.66 موزعة على16.66 بالمائة للذكور و25 بالمائة للإناث، وهذا ربما راجع إلى عدم الاهتمام لنوعية حامل المعلومة بل امكانية الحصول عليها.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم12: يعتمد طلبة الدكتوراه الأكبر سنا على أستخدام الكتاب الورقي أكثر من الالكتروني.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	01	1.67	02	3.33	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	01	1.67	08	13.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.66	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	01	1.67	05	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	01	1.67	01	1.67	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	03	05	00	00	06	10
المجمــوع	11	18.34	07	11.66	32	53.33	10	16.67	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم12:

من خلال الدراسة الاحصائية للجدول يتبين أن طلبة الدكتوراه الأكبر سنا يعتمدون على استخدام الكتاب الورقي بدرجة كبيرة، لأنهم لايزالون يحملون الولاء لكل ما هو ورقي نظرا لتعودهم عليه وتعايشهم معه فترة طويلة بالرغم من بعض السلبيات، هذا ما صرح به أفراد العينة، حيث بلغت نسبتهم 71.67 بالمائة بتأييد هذه الفكرة موزعة على 18.34 بالمائة من ذكور و 53.33 بالمائة إناث في جميع التخصصات. أما بعض المبحوثين يرون العكس لأن طلبة الدكتوراه كبار السن ليست وحدهم من يستخدمون الكتاب الورقي بل هناك كذلك طلبة الدكتوراه شباب يقرؤون الكتاب الورقي، حيث بلغت نسبتهم 28.34 بالمائة موزع على 11.66بالمائة للذكور و16.67بالمائة للإناث.

المحور الأول: استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي.

الجدول رقم13:طلبة الدكتوراه الجامعيين الشباب يمطون لاستخدام الكتاب الالكتروني أكثر من الورقي

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	0.67	01	1.67	02	3.33	01	1.67	05	8.34
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	08	13.33	01	1.67	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	04	6.67	02	3.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	03	05	01	1.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.67	00	00	06	9.99
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.66
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	02	3.33	01	1.67	60	10
المجمــوع	**10**	**20**	**06**	**10**	**30**	**50**	**12**	**20**	**60**	**100**

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم13:

من خلال الجدول يتبين أن آراء أفراد العينة حول ميل طلبة الدكتوراه الشباب إلى الكتاب الالكتروني أكثر من الكتاب الورقي لاحظنا أن 70 بالمائة من الطلبة موزعين على 20 بالمائة ذكور و 50 بالمائة اناث يؤيدون هذه الفكرة، لأن الشباب دائما يتجهون نحو كل ما هو جديد و متاح في عصر اليوم و خاصة فيما يتعلق بمجالات التكنولوجيا.

يرى بعض المبحوثين بنسبة 30بالمائة موزعين على 10بالمائة ذكور و 20بالمائة إناث أن طلبة الدكتوراه الشباب كغيرهم من الباحثين يعتمدون على الكتاب الإلكتروني بهدف البحث وليس بهدف مواكبة تطورات العصر فقط.

استنتاج المحور الأول:

تصب أسئلة المحور الأول في اطار استخدامات الكتاب الالكتروني في البحث العلمي ومدى تأثيره على أفراد الدراسة، حيث أفادت هذه النتائج حسب تحليل الجداول ووفقا لإجابات أفراد العينة أنهم يعتمدون على استخدام الكتاب الإلكتروني في إنجاز بحوثهم العلمية، والدليل على ذلك إعطائهما لأولوية في البحث للكتاب الإلكتروني من خلال الجدول رقم10وميل الطلبة الشباب إلى استخدامه أكثر من الورقي كما هو مبين في الجدول رقم.13 أما من ناحية أخرى نلاحظأنه في حالة توفر كلا الكتابين يتم استخدامهما معا وهذا راجع ربما للتأكد من مصداقية الكتاب الإلكتروني لدى بعض أفراد العينة، كما أن الكتاب الورقي لا زال يحمل نوعا من الاهتمام لدى الطلبة بوجه عام وطلبة الدكتوراه بوجه خاص وذلك يظهر من خلال الجدول رقم 11و12، خاصة الأكبر سنا وذلك نظرا لتعودهم عليه من ناحية وشعورهم بالراحة أثناء القراءة من ناحية أخرى وهو أيضا يناسب المرحلة العمرية لهذا النوع من الطلبة.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم14: طرق الحصول على الكتاب الالكتروني.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــى						المجموع	
	الشراء		التحميل		الأصدقاء		الشراء		التحميل		الأصدقاء			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	01	1.67	1	1.67	01	1.67	02	3.33	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	01	1.67	2	3.33	02	3.33	04	6.67	03	05	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	0	0	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	00	00	2	3.33	00	00	00	00	1	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	0	0	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.66	0	0	00	00	01	1.67	5	8.33	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	0	0	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.66
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	01	1.66	1	1.67	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	0	0	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	0	0	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	0	0	00	00	02	3.33	02	3.33	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	0	0	00	00	02	3.33	01	1.67	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	0	0	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	0	0	00	00	03	3.33	00	00	06	10
المجمــوع	03	05	09	15	06	10	03	05	24	40	15	25	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم14:

يتضح من الجدول أعلاه أن توزيع أفراد العينة حسب طريقة الحصول على الكتاب الإلكتروني تختلف بحيث أن نسبة 55 بالمائة من المبحوثين موزعة على 15بالمائة ذكور و40 بالمائة إناث يتحصلون على الكتاب الإلكتروني عن طريق التحميل المجاني من خلال شبكة الانترنت وذلك لسهولة تحميله منها. ونسبة 35بالمائة يتحصل عليه من طرف التبادل مع الزملاء موزعين على 10 بالمائة ذكور و25 بالمائة إناث وهذا يعود لعدم معرفتهم طرق البحث الصحيحة، وأما نسبة الشراء فهي قليلة بالمقارنة مع النسب الأخرى حيث قدرت ب10 بالمائة من المبحوثين موزعين على 05 بالمائة ذكور و 05 بالمائة إناث وربما هذا راجع إلى ارتفاع أسعار الكتاب الإلكتروني أولا، وعدم معرفتهم طرق الشراء والاشتراك مع المكتبات الإلكترونية ثانيا.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم15: تشترك مع أحد المكتبات الالكترونية.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	00	00	03	05	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	02	3.33	07	11.67	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام و رهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	10	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	03	05	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	01	1.67	03	05	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمــوع	05	8.33	13	21.67	03	05	39	65	60	100

المصدر:من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم15:

حسب ما جاءت به نتائج الجدول أن أفراد العينة يشتركون في المكتبات الالكترونية بنسبة13.33بالمائة موزعة على 08.33 بالمائة ذكور و05 بالمائة إناث، أما نسبة 86.67 بالمائة موزعة على21.67 بالمائة ذكور و65 بالمائة إناث لا يشركون فيها وهذا راجع إلى كون الهيئات المسيرة لها تطلب الدفع بالعملة الصعبة عن طريق السبل الرقمية أو وضعها لشروط كبيرة تفوق إمكانيات الطلبة .

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم16: تلجأ لاستخدام الكتاب الإلكتروني في حالة تعذر الوصول إلى المؤلف ورقيا.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	09	15	00	00	12	20
علم النفسالقياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليلالمعطيات	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.67	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	16	26.67	02	3.33	40	66.67	02	3.33	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم16:

من خلال الجدول الذي يبين ما إذا كان طلبة الدكتوراه يلجؤون لاستخدام الكتاب الالكتروني في حالة تعذر الوصول إلى الكتاب ورقيا نلاحظ أنه نسبة 93.34 بالمائة موزعة على62.67 بالمائة ذكور و66.67 بالمائة اناث يلجؤون لاستعماله، لأنه لا خيار أمامهم. بينما نسبة 6.66 بالمائة على 3.33 بالمائة ذكور و3.33 بالمائة اناث لا يتجهون إليه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم17: كيفية قراءة الكتاب الالكتروني من طرفالطلبة الدكتوراه.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر						أنثـــــى						المجموع	
	من الحاسوب		الهاتف الذكي		بعد طبع النص الرقمي		من الحاسوب		الهاتف الذكي		بعد طبع النص الرقمي			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	01	1.67	01	1.67	00	00	01	1.67	02	3.33	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	00	00	06	10	03	05	00	00	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	00	00	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	00	00	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل و الصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	05	8.33	01	1.67	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	00	00	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	00	00	02	8.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	00	00	01	1.67	03	05	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	00	00	03	05	00	00	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفكر الغربي المعاصر	01	1.67	02	3.33	00	00	03	05	00	00	00	00	06	10
المجمـــوع	10	16.67	06	10	02	3.33	21	35	19	31.66	02	3.33	60	

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم17:

يتبين من خلال الجدول نتائج كيفية قراءة الكتاب الالكتروني عند الطلبة الدكتوراه،حيث بلغت نسبة51.67 بالمائة الذين أفادوا بقراءتهم له من خلال جهاز الحاسوب في مختلف التخصصات موزعة على 16.67بالمائة ذكور و35 بالمائة إناث، وهذا نظرا لامتلاكهم الحاسوب المحمول أو المكتبي الخاص بهم ولا يحتاجون لطباعة الكتاب، كما أن الهواتف الذكية تلعب دورا كبيرا في تشجيع القراءة من خلاله و قد بلغت نسبة استخدامه41.66 بالمائة موزعة على 10بالمائة ذكور و 31.66 بالمائة اناث. أما 6.66 بالمائة موزعة بالتساوي بين الذكور والاناث فهم يرجحون عملية الطباعة لأنها تعطيهم نوعا من الثقة في المصدر و الشكل الأكثر الذي يمنحهم الحريةفي الاطلاع على النص والتعامل معه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

للتأكد من دوافع استخدام الكتاب الالكتروني لدى أفراد عينة البحث للتعبير بأكثر حرية عن رأيهم قمنا بوضع سؤال مفتوح والتعرف على الأسباب الحقيقية لاستخدامه لنلاحظ أثناء تفريغنا للاستمارات أن آرائهم قد انقسمت على اتجاهين، فمنهم من يرى أن الكتاب الالكتروني يوفر مزايا عديدة تجعله أكثر استخداما من قبل الباحثين دون التفكير في سلبياته التي قد تؤثر عليهم، ومنهم من يرى أن استخدام الكتاب الالكتروني ما هو إلا غريزة في نفس الطالب تدفعه لاستعماله ومواكبة متطلبات العصر فقط.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكترونيمن قبل الطلبة الدكتوراه.

الجدول رقم18: يتقبل الأساتذة الكتاب الإلكتروني كمرجع علمي.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	02	3.33	00	00	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	03	05	00	00	09	15	00	00	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل والصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	02	3.33	00	00	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	01	1.67	01	1.67	02	3.33
علم النفس القياسو تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	04	6.66	00	00	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	16	26.67	02	3.33	39	65	03	05	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم18:

يوضح الجدول توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تقبل الأستاذ الجامعي الكتاب الالكتروني كمصدر يعتمد عليه في البحوث العلمية، فقدرت نسبة قبوله في البحث العلمي بنسبة91.67 بالمائة موزعة على26.67 بالمائة ذكور و 65 بالمائة إناث، أما نسبة 8.33 بالمائة موزعة على3.33 بالمائة ذكور و 05 بالمائة اناث صرحوا أنهم لا يتقبلونه كمرجع ولا يضاف إلى القائمة البيبليوغرافية.

استنتاج المحور الثاني:

نستنتج من خلال الإجابة على أسئلة المحور الثاني التي تهدف إلى معرفة الدوافع الحقيقية لاستخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه، وقد تبين من خلالها أن أسباب استخدامه راجع إلى عدم إمكانية الحصول على الكتاب الورقي في الوقت الناسب ووجود الكتاب الالكتروني كبديل مناسب له ،كما تبين من الجدول رقم16، وذلك من خلال سهولة الحصول عليه عن طريق تحميله من خلال شبكة الانترنيت أو تبادله بين الأصدقاء حسب ما جاء في الجدول رقم 14، وضف إلى ذلك اكتساب الكتاب الالكتروني مكانة لدى الأساتذة الجامعيين واعتباره مرجع علمي.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

- وجهة نظر طلبة الدكتوراه للقراءة التقليدية في العصر الرقمي:

يرى طلبة الدكتوراه أن القراءة التقليدية في عصر اليوم الرقمي أصبحت تتراجع مما كانت علية في السابق، حيث بدأ بعض الطلبة يعتمدون على وسائل الإلكترونية بدلا من المواد الورقية، وخاصة أن هذا العصر يتميز بالسرعة وانتشار الهائل للمعلومات وآنيتها مما يدفع الطلبة على الانجراف حول هذه المعلومات المتوفرة بالشكل الرقمي.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم19: إمكانية الاستغناء عن القراءة التقليدية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	00	00	09	15	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	00	00	18	30	00	00	42	70	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم19:

من خلال نتائج الجدول يتضح أن أفراد العينة الذين بلغ عددهم 60 طالب صرحوا بعدم امكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي، حيث قدرت نسبتهم 100 بالمائة موزعة على 30 بالمائة ذكور و 70 بالمائة إناث، وذلك باعتبار أن الكتاب الورقي لايزال يحمل مكانة لدى أفراد العينة.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم20: تمارس القراءة في شكلها الرقمي.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	00	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	00	00	09	15	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	00	00	06	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	00	00	03	05	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	00	00	18	30	00	00	42	70	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم20:

من خلال ملاحظتنا لنتائج الجدول يتبين أن طلبة الدكتوراه يمارسون القراءة بالشكل الالكتروني، حيث بلغت نسبتهم 100 بالمائة موزعة على 30 بالمائة ذكور و 70 بالمائة إناث، وهذا راجع لتوفر الامكانيات اللازمة لممارستها ومعرفتهم بكيفية استخدام الوسائل الإلكترونية التي تساعد على القراءة.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم21: تساهم التكنولوجيا الرقمية في تراجع نسبة القراءة الورقية.

متغير الجنس التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	03	05	00	00	05	8.33
علم النفس العيادي	02	3.33	01	1.67	07	11.67	02	3.33	12	20
علم النفس القياس	01	1.67	00	00	02	3.33	00	00	03	05
علم الاجتماع التربوي	02	3.33	00	00	01	1.67	00	00	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
العمل والصحة العقلية	01	1.67	00	00	06	10	00	00	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	04	6.67	00	00	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	01	1.67	01	1.67	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	02	3.33	00	00	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	02	3.33	00	00	03	05	01	1.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	01	1.67	00	00	03	05	00	00	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	03	05	00	00	03	05	00	00	06	10
المجمـــوع	14	23.33	04	6.67	39	65	03	05	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث.

تحليل الجدول رقم21:

يتضح من خلال الجدول أن تكنولوجية الرقمية تساهم في تراجع نسبة القراءة التقليدية بشكل كبير، حيث قدرة نسبة التراجع ب 88.33 بالمائة موزعة على 23.33 بالمائة ذكور و 65بالمائة اناث، وذلك راجع إلى انتشار العديد من الوسائل الالكترونية وتطورها الدائم. أما نسبة 11.67 بالمائة موزعةعلى 6.67 بالمائة ذكور و 05 بالمائة إناث يعتقدون أن التكنولوجية الرقمية ليست وحدها التي تجعل القراءة التقليدية في تراجع، بل هناك أسباب أخرى والتي تتمثل في تراجع المقروئية ككل.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

الجدول رقم22: يواجه طلبة الدكتوراه صعوبات أثناء ممارسة القراءة الرقمية.

متغير الجنس / التخصص	ذكـــر				أنثـــــى				المجمـوع	
	نعم		لا		نعم		لا			
	ت	%	ت	%	ت	%		%	ت	%
وسائل تكنولوجيا الاعلام والمجتمع التكرار	00	00	02	3.33	00	00	03	05	05	8.33
علم النفس العيادي	00	00	03	05	03	05	06	10	12	20
علم النفس القياس	00	00	01	1.67	00	00	02	3.33	03	05
علم الاجتماع التربوي	00	00	02	3.33	00	00	01	1.67	03	05
استراتيجيات الاعلام ورهانات الاتصال داخل الفضاءات العمومية	00	00	01	1.67	00	00	03	03	04	6.67
العمل والصحة العقلية	00	00	01	1.67	03	05	03	05	07	11.67
الأنثروبولوجيا مدرسة الدكتوراه	00	00	00	00	00	00	04	6.67	04	6.67
وسائل الاتصال والمجتمع	00	00	02	3.33	00	00	00	00	02	3.33
الفلسفة العملية والمهارات الثقافية	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم النفس القياس و تحليل المعطيات	00	00	00	00	00	00	02	3.33	02	3.33
علم الاجتماع الأنثروبولوجيا	00	00	02	3.33	00	00	04	6.67	06	10
البيانات الاسرية والروابط الاجتماعية	00	00	01	1.67	00	00	03	05	04	6.67
التحليل النقدي و وسائل الاعلام	00	00	00	00	00	00	00	00	00	00
فلسفة الفطر الغربي المعاصر	02	3.33	01	1.67	00	00	03	05	06	10
المجمـــوع	02	3.33	16	26.67	06	10	36	60	60	100

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على أداة البحث

تحليل الجدول رقم22:

من خلال الدراسة الاحصائية للجدول ينضح أن طلبة الدكتوراه لا يواجهون مشكلة أثناء قراءة الكتب الالكترونية، حيث قدرة نسبتهم ب 86.67 بالمائة موزعة على 26.67 بالمائة ذكور و60بالمائة اناث، وربما هذا راجع للوسيلة التي يتم القراء ته من خلال وخاصة الحاسب، أما فيما يخص نسبة الذين يواجهون صعوبات فقد بلغت 13.33 بالمائة موزعة على 3.33 بالمائة ذكور و 10 بالمائة اناث، وهذا نظرا للمشاكل الصحية كضعف البصر...وغيرها.

المحور الثالث: القراءة التقليدية و القراءة الالكترونية عند طلبة الدكتوراه.

- آراء طلبة الدكتوراه بالنسبة العوامل التي تساعد في إقبال الطلبة الجامعيين على القراءة الرقمية.

لمعرفة آراء طلبة الدكتوراه العوامل التي تساهم في زيادة اقبال على القراءة الرقمية تم إدراج هذا السؤال المفتوح حول هذه الفكرة، وقد صرحوا أن من بين العوامل التي تساهم في الاقبال على القراءة الرقمية هي توفر الوسائل الالكترونية التي تسهل عملية القراءة وضف إلى ذلك الوضعية الجسدية المختلفة التي تتيحها أثناء القراءة وإمكانية الاطلاع على النص والصورة ة الصوت معا، كما أنها تتنوع في المحتوى الرقمي.

استنتاج المحور الثالث:

نستنتج من أسئلة المحور الثالث التي تهدف إلى معرفة نسبة تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه أن القراءة التقليدية أصبحت تواجه مشكلة كبيرة في ظل انتشار القراءة الرقمية، وذلك من خلال الانتشار الواسع للوسائل الإلكترونية، حيث أصبح الطلبة أكثر اهتماما بالقراءة الرقمية مثل ما كانوا مهتمين بها في النوع الأول - القراءة التقليدية - ويتضح ذلك من الجداول رقم20 و21 و آراء طلبة الدكتوراه في العوامل التي تساهم في انتشار القراءة الرقمية. وبالرغم من بعض الصعوبات التي يواجهها أثناء القراءة إلا أنهم يعملون جاهدا لتخطي هذه الحواجز وهذا يتبين من النسبة المنخفضة للصعوبات في الجدول رقم 22.

ولكن بالرغم من هذه التغيرات في شكل القراءة إلا أن أفراد العينة صرحوا بعدم امكانية الاستغناء عن الكتاب الورقي لأن المجتمعات العلمية دائما تتوفر على من يهتمون به حتى ولو كانت بنسبة قليلة.

استنتاج عام لنتائج الاستمارة:

من خلال تفريغ معطيات الاستمارة التي تم توزيعها على المبحوثين الذين بلغ عددهم 60 فردا وتحليل البيانات الجداول المتحصل عليها التي أفرزت كل منها نسبا معينة لها علاقة بالمحاور الثلاثة والتي تتمثل في:

المحور الأول: استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي من طرف طلبة الدكتوراه.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه.

المحور الثالث: القراءة التقليدية والقراءة الرقمية.

تستنتج عدة نتائج يدعمها الاطار النظري حول استخدامات الكتاب الالكتروني كوسيلة جديدة وحديثة في المجتمع العلمي، فمن خلال يظهر الاقبال الواسع على استخدام الكتاب الإلكتروني في البحث العلمي وهذا راجع إلى إمكانية التحكم واتقان استعمال الحاسوب وسهولة البحث عن طريق شبكة الانترنيت، الأمر الذي يزيد من كثرة استغلاله وتحميل أكبر عدد ممكن لها بواسطة شريحة تخزينية بحجم صغير أو بواسطة الأقراص المدمجة أو الحاسب الشخصي بنفسه وبالتالي تحميل مكتبة الكترونية كاملة.

كما أن عدم امكانية الوصول إلى الكتاب بالشكل الورقي يعد السبب الرئيس في توجه الطلبة إلى الشكل الرقمي الذي حل مشكلة الحصول على المعلومات واستغلالها في الوقت المناسب. وضف إلى ذلك تقبل هيئة التدريس الكتاب الالكتروني كغيره من المراجع والمصادر العلمية في البحث العلمي.

ومن خلال هذه الأسباب التي توضح دوافع استخدام الكتاب الالكتروني يتضح أن القراءة التقليدية تواجه مشكلة كبيرة في عصر اليوم، حيث نلاحظ تراجع كبير في نسبة القراءة التقليدية ؛ وقد أصبح طلبة الدكتوراه يهتمون بالقراءة الرقمية بمختلف أشكالها، ولكن بالرغم من هذه التحولات الرقمية إلا أن أفراد العينة أفادوا أنهم لا يمكنهم في أي حال من الأحوال الاستغناء عن الكتاب الورقي وأنه لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن يفقد مكانته العلمية أو زواله في يوم من الأيام.

3-1 التحقق مــن الفرضيـــات:

إن نتائج دراستنا تحقق على صحة فرضياتنا، بحيث استنتجنا من نتائج المحور الأول الذي جاء بعنوان استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي أن طلبة الدكتوراه بكلية العلوم الاجتماعية يعتمدون على استخدام الكتاب الالكتروني في البحث العلمي وبالتالي تم التحقق من الفرضية الأولى التي جاءت على النحو التالي:

- يعتمد طلبة الدكتوراه على الكتاب الالكتروني بدرجة كبيرة في عملية الانتاج الفكري.

أما بالنسبة لنتائج المحور الثاني التي تترجم دوافع استخدام الكتاب الالكتروني لدى طلبة الدكتوراه فقد دلت على أن السبب الرئيسي لاستخدام الكتاب الالكتروني هو عدم التمكن من الوصول إلى الكتاب الورقي وبالتالي تم التحقق من الفرضية الثانية التي جاءت ب:

- يعود استخدام الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه بسبب عدم امكانية الوصول إلى الكتاب الورقي.

وفيما يخص نتائج المحور الثالث التي تمحورت حول القراءة التقليدية والقراءة الرقمية عند طلبة الدكتوراه أثبتت صحت الفرضية الثالثة والتي تمثلت في:

- تراجع مقروئية الكتاب الورقي لدى طلبة الدكتوراه في ظل انتشار القراءة الرقمية.

ومــن هنا يمكن القول أن فرضيات الدراسة قد تحققت حسب ما جاءت به نتائج أداة البحث وما كــان متوقـع من خلال ملاحظتنا للواقع المعاش.

4-1 النتائج العامة للدراسة:

- استخدام الكتاب الالكتروني مرهون بالإلمام بالمعلوماتية والقدرة على التعامل مع وسائل الالكترونية وخاصة جهاز الحاسوب الذي يعتبر المصدر الرئيسي لقراءة الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي بصفة خاصة.

- إن أغلبية الطلبة يقبلون على الكتاب الالكتروني أكثر من اقبالهم على الكتاب الورقي ولكن باعتبار هذا الأخير أغنى بمواضيعه ومعالجته، فإن الاستعانة بالكتاب الورقي ليس حبا فيه وانما لعدم تطور قدرة بعض الطلبة في التعامل مع الكتاب الالكتروني وضعف النشر العربي.

- سهولة البحث عن الكتاب الالكتروني وإمكانية توفره تجعله يمتلك مكانة كبيرة لدى أوساط الطلبة.

- الثقة في مصداقية الكتاب الالكتروني كبيرة عند طلبة الدكتوراه وخاصة بعد تقبل هيئة التدريس لهذا النوع من المصادر بحلة جديدة الكترونية.

- هناك نقص أو عدم انتباه إلى الإمكانيات الأجهزة الالكترونية صغيرة الحجم التي يمكن من خلاله القيام بالقراءة الكتاب الالكتروني، نظرا لاعتماد أغلب أفراد العينة على أكثر جهاز انتشار وشهرة الحاسوب، مما يتطلب المزيد من التنوع في أجهزة المستعملة.

- عدم امكانية توفير المكتبات الجامعية على المصادر الكافية لتلبية رغبات الطلبة مما يدفعهم لسلك سبل أخرى للبحث عنها، حيث وجدت في الانترنيت هدفها باعتبارها مكتبة رقمية متاحة لجميع الفئات.

- استخدام الكتاب الالكتروني لدى الطلبة الجامعيين جعل المكتبات الجامعية تغير من سياستها في اقتناء المصادر الالكترونية مع توفير متطلبات لقراءتها.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وحاولنا معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر في الكتاب الالكتروني من سهولة قراءته والحصول عليه وطريقة عرضه للنصوص وإمكانية ربطه ببعض المواقع التي تدلك على مصادر أخرى، كما أنه متوفر على مدار الساعة، ولكن هذا لا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني استراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجية التي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

تمهيد:

حظي الكتاب الالكتروني بمكانة واسعة لدى الباحثين والمؤلفين والناشرين وحتى المكتبات مما جعله أكثر انتشارا من قبل،و هذا نظرا لما يقدمه من مزايا وإمكانيات تفوق الكتاب الورقي، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مراحل إعداده كيفية نشره و أسباب استخدامه في مجالات التعليم الجامعي بصفة خاصة وما هي أهم المعايير التي يعتمد عليها لإنتاج هذا النوع من الكتاب.

1-1 خطواتإنتــاج الكتـاب الالكتروني:

هناك العديد من الخطوات التي يمر بها الكتاب الالكتروني لإنتاجه ونشره، ولكن يختلف الأمر بالنسبة للكتب الالكترونية المنتجة أصلا في الشكل الالكتروني عن إنتاج الكتاب المطبوع الذي يتم تحويله إلى الشكل الرقمي، سنحاول عرض هذا الاختلاف بالشكل التالي[1]:

* **في حالة إنتاجه بالشكل الالكتروني أصلا** :وهنا يجب إتباع الخطوات التالية :

1- تجميع الأفكار والمعلومات وتحديد مسارها وهنا يعتمد المؤلف أو الناشر على الأفكار والمعلومات المتوفرة لديه والناتجة عن خبرته العلمية والعملية...

2- اختيار الموضوع الذي يرغب الكتاب فيه وذلك بتحديد المجال، الموضوعي والموضوعات ذات العلاقة، وهنا يستطيع كذلك تحديد عنوان الكتاب.

3- وضع خطة عمل للكتابة وهذه المرحلة لا تختلف عن المرحلة التقليدية(الخاصة بالكتاب الورقي)، بحيث يقوم المؤلف بتجميع هذه الأفكار والمعلومات وترتيبها وتبويبها وتنظيمها بالشكل المناسب مع توظيف الأشكال والصور وحتى اختيار اللون إذا تطلب الأمر ذلك، واختيار واجهة الغلاف للكتاب.

4- المباشرة بالطباعة الالكترونية، وهنا يتطلب توفير أدوات ووسائل الكترونية ذات جودة عالية وبرمجيات خاصة، ويقوم على جمع النص في ملف أو صيغة مناسبة لإنتاج كتاب الكتروني بالشكل المحدد.

5- التحميل والنقل النص إلى الوسيلة الالكترونية المطلوب تسويقهمن خلالها، وبالتحديد الانترنيت ليكون متاحا بشكل دائم ومباشر للقراء، ويمكن إنتاج بعض النسخ علىالأقراص الليزرية المكتنزة ليكون الكتاب مهيئا للخطوات النهائية.

[1] عليان، ربحي مصطفى، وإيمان السامرائي.النشر الالكتروني.المرجع السابق.ص197.

6- مرحلة النشر والتسويق والتوزيع وهنا يمكن للمؤلف نشره بنفسه أو نشره بطرق أخرى المتعارف عليها سابقا، هذه المرحلة يمكن تقسيمها إلى عدة خطوات أخرى: النشر والإتاحة على شبكة الانترنيت، التسويق والترويج، التوزيع[1].

* **في حالة تحويل الكتاب المطبوع إلى الشكل الرقمي**: في هذه الحالة تختلف مراحل إعداد الكتاب الالكتروني، يكون ربما أسهل من الحالة الأولى لأن المادة العلمية موجودة ومنظمة ومرتبة ولا تستغرق وقتا طويلا لإنتاجه، بحيث يأخذ الوقت في عملية الرقمنة فقط، وللقيام بالعملية الرقمية للكتب المطبوعة يجب الحصول على رخصة قانونية تضمن حقوق المؤلف أي حقوق الملكية الفكرية، فبدونها لا يمكن رقمنة الكتاب المطبوع.

ولإجراء هذه العملية يجب:

- تحضير الكتب المطبوعة المراد رقمنتها.

- توفير كل الوسائل والأدوات اللازمة لإجراء عملية الرقمنة بالشكل الصحيح كالماسحات الضوئية وتوفير برمجيات خاصة كبرنامج التعرف الضوئي على الحروف OCR وصيغة الملف أو النص لعرضه على شاشة الجهاز مع اختيار أنواع قارئات لقراءته.

- بعد توفير كل متطلبات عملية الرقمنة يتم رقمنة المادة الورقية وتحويلها إلى الشكل الالكتروني – الرقمي- مع تحديد الوسيلة الالكترونية المطلوبة لنشره أو إتاحته عبر شبكة الانترنيت .on line

وهنا يصبح للكتاب الورقي صيغة أخرى جديدة حسب تطورات عصر الكتاب الالكتروني.

[1] المرجع السابق.ص 189.

2-1 كيفيـة نشر الكتاب الالكتروني:

قبل معرفة كيفية نشر الكتاب الالكتروني يجب أن نعرف ما المقصود بالنشر الالكتروني الذي كان منبع فكرة ظهور الكتاب الالكتروني.

لقد أطلق مصطلح النشر الالكتروني على المعلومات التي تم توزيعها باستخدام الوسائط الالكترونية مثل شبكات الاتصال أو الأقراص المدمجة.

A general tern for distributing information via electronic media juch as communication networks CD .ROM .[1]

فالمفهوم الواسع للنشر الالكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص المدمجة والمليزرة وتوزيع أو نشرها بين المستفيدين، إضافة لاستخدام شبكة الانترنيت التي تمثل بداية ظهور النشر الالكتروني في سنة 1969[2].

إذا النشر الالكتروني ما هو إلا الطريقة الجديدة لنشر الرسالة الفكرية من مؤلفها إلى القارئ اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة بهدف تسهيل عملية النشر التي كانت تعاني العديد من المشاكل في السابق- النشرالتقليدي-

[1] الكلافي،تيسير.معجم الكيلافي في مصطلحات الكمبيوتر والانترنيت:انجليزي انجليزيعربي.القاهرة:مكتبة لبنان للناشرون،2004.ص260.

[2] ملحم،عصام توفيقأحمد.مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية.الرياض:مكتبة فهد الوطنية، 2011.ص 205 .

ولقد انتهج بعض المؤلفين و الناشرين هذا النوع من النشر نظرا لما يوفره من إمكانيات من حيث الوقتوالجهد والتكاليف المادية، الأمر الذي جعل طرق النشر تتعدد و تختلف فقد تمثلت هذه الطرق في[1]:

1-طريقة نشر الكتاب الالكتروني ذاتيا: في هذه الطريقة يكون المؤلف هو المسؤول الأول على المادة الفكرية الخاصة به، بحيث يتم نشرها عبر موقعه الالكتروني الخاص بهويتحمل كل التكاليف المادية لعملية النشر وحتى من الناحية القانونية.

2-طريقة النشر غير تجارية: أن يكون بالتطوع من طرف بعض المؤسسات أو الجماعات أهليةأوغيرأهلية التي لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي، بل من أجل الحفاظ على التراث الإنساني وخدمة أغراض المجتمع والقراء بصفة خاصة. وفي هذه الطريقة يتم نشر الكتب الالكترونية التي سقطت عنها الحقوق الملكية وكذلك تلك الكتب التي يقوم بعض المؤلفين غير المشهورين بإتاحتها بالمجان عبر الويب.

وإن هذه الطريقة جعلت العديد من القراء أو الباحثين يهتمون بما ينشر الكترونيا بهدف استغلاله في أبحاثهم العلمية.

3- طريقة النشر التجارية للكتب الالكترونية: هذه الطريقة تماثل طريقة نشر الكتب المطبوعة ولكن تتم الكترونيا، وهنا يكون الناشرون هم الذين يتحملون كافة التكاليف المادية لنشر الكتاب الالكتروني من خلال مواقع الويب الخاصة بهم أو من خلال متجر الكتروني للكتب الذي يعمل بطريقة الطباعة تحت الطلب.

4- طريقة نشر الكتاب الالكتروني بالوكالة: يقوم الناشرون بإنتاج وتوزيع الكتاب الالكتروني بمقابل ربح مادي من قبل المؤلف، ويقبل الناشرون جميع الأعمال المقدمة لهم بغض النظر عن القيمة العلمية التي تحملها وبدون تغيير في المادة العلمية، ولكن تقع تكاليف الدعاية على عاتق الناشرين فقط من أجل النشر.

[1] داوود، رامي محمدعبود.المرجع السابق.ص 154.

3-1متطلبــات قراءة الكتاب الالكتروني.

إن قراءة الكتاب الالكتروني لا يمكن ممارستها إلا من خلال وجود معدات آلية ووسائط الكترونية تقوم بعرض النص المراد قراءته، فمن أهم هذه المتطلبات التي يجب توفيرها للقراءة:

1-3-1- أجهزةالقراءة:

لقد تم إنتاج العديد من الأجهزة الالكترونية لقراءة الكتب الالكترونية وحتى الملفات والمصادر الالكترونية الأخرى، والتي اختلفت مواصفاتها التقنية وأشكالها، ومن بين أهم تلك الأجهزة المستخدمة لقراءة الكتب والملفات الرقمية والتي هي في تطور مستمر نجد[1]:

1-1-3-1 – الحاسوب المكتبي : Desktop computer

هو الجهاز الذي يستخدم في مكان واحد أو ثابت، يعالج البيانات بدقة وسرعة عالية، ويتعامل مع كميات هائلة من المعلومات، ويعتمد عليه الكثير من الطلبة والمهنيين من أجل العمل والتعلم والتعليم لقراءة الملفات والمصادر الالكترونية.

2-1-3-1-الحاسوب الشخصي المحمول Portable computer

هو جهاز محمول يتم استخدامه في أماكن مختلفة ويعتمد عليه الطلبة لتحميل المصادر الالكترونية والمحاضرات الصوتية وتصفيح الانترنيت وغيرها من الاتصالات وتطبيقات الشبكات، كما أن أحجامه تختلف، ومن أهم أنواعه: الحاسوب المحمول اللوحي LaptotTablet.

1مساعدية، عبد الرزاق.التحولات الرقمية في العصر الرقمي.طلبة الدراسات العليا بجامعة بوقرة بومرداس أنموذجا.رسالة الماجستير.وهران: جامعة أحمد بن بلة 1 وهران،2014-2015. ص80.

1-3-1-3- أيبود Ipodtowh

هو عبارة عن جهاز يتم استخدامه لتحميل الكتب المقروءة آليا والمسموعة وحتى الصور والفيديو، ولديه دفتر العناوين والتقويم و جهاز التخزين، وقراءة الكتب الالكترونية، وبواسطته يمكن تبادل الملفات والمعلومات بين القراء.

1-3-1-4- جهاز الهاتف الذكي :Smart phone

هو جهاز يجمع بين القدرات الهاتفية والمساعد الرقمي الشخصي، ويستخدمه الطلبة لتحميل الصوت والفيديو والمحاضرات الصوتية، ويمكن عرض و تحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الالكتروني ويستخدم كذلك للتخزين الشامل، لكنه شاشة صغيرة الحجم.

1-3-1-5- مساعد رقمي شخصي Personal Digital Assistant

هو جهاز صغير الحجم يحمل بالجيب، يجمع بين الحواسب والوصول إلى الانترنيت ويجمع في نظام واحد الشبكات وهو مجهز بقلم و يستخدمه لعرض المستندات ويمتاز بوضوح شاشته التي تسهل القراءة على الطالب.

1-3-1-6- قارئ الكتب الالكترونية -book Readere

هو عبارة عن جهاز يستخدم لقراءة النصوص وإمكانية قراءة ألاف الكتب الالكترونية، كما يمكن للطلبة تنزيل المواد التعليمية النصية والكتب الجامعية و إجراء البحوث العلمية، وإمكانية العثور على نصوص كاملة، وهو يتميز بشاشة كبيرة تساعد على القراءة حتى في الأماكن المظلمة[1].

[1] المرجع السابق. ص 18.

2-3-1 برمجيات القراءة:

إن أجهزة القراءة الرقمية وحدها لا تكفي لذلك أوجب وضع برمجيات خاصة لقراءة وعرض المحتوى الرقمي على شاشة تلك الأجهزة، وهناك العديد من البرمجيات المعروفة ومنتشرة بكثرة ومنا ما هو متخصص إما لصيغة معينة أو جهاز معين فقط، ومن هذه البرمجيات المتصفحات سواء كانت فايرفوكسFirefoxأو الانترنيت اكسبلورerinternetexplorerوغيرها من المتصفحات و ذلك لقراءة الكتب الالكترونية والملفات بصيغة HTML[1].

- وهناك برنامج أكروبات ريدر Acrobat Readerوهو برنامج عالمي مجاني يستخدم على نطاق واسع لقراءة الملفات بصيغة PDFيمكن الحصول عليه من مواقع الشركة أو مواقع أخرى مجانا، أما بالنسبة للكتب ذات الصيغة CHMفتأتي مع قارئاتها المدمجة في نظام ويندوز.

- كما يوجد برمجيات مفتوحة المصدر متعددة الإمكانيات مثل ربط قراء الكتاب بحلقة نقاش أو تبادلالتعليقات بين القراء حول كتاب معين، و التي من أشهرها برنامج Doteaderالذي يمكن تثبيته مثلا في الكلية لتكوين مجموعات مهنية في كتب معين.

- وهناك أيضا صيغ غير معروفة ولكنها في طريق الشهرة مثل: صيغةDJVU الذي اشتهر بقدرته العالية، وإمكانية تقليل حجم الكتب الممسوحة بالماسح الضوئي والتي خزنت على شكل صور.

- ويوجد كذلك برمجيات متطورة حديثا مثل: Glass book Reader , Microsoft Reader , Tk3 Read[2].

[1] الشبول، مهند أنور،ربحي مصطفى عليان.المرجع السابق.ص404.
[2] عماد عيسصالح، محمد،المرجع السابق.ص77.

ونلاحظ من خلال هذه التطورات أن مستقبل القراءة الرقمية أصبح واضحا جدا وخاصة بعدما جعلت بعض الشركات تفكر في وضع خطط لتطوير القراءة الرقمية في المستقبل البعيد حيث وضعت شركة مايكروسوفت خطة ثمينة تستشرف فيها المستقبل في مجال القراءة كي تسير عليها و تمتد هذه الخطة على عشرين سنة، والجدول التالي يوجد هذه الخطة المستقبلية للقراءة الرقمية من طرف الشركة[1].

السنة	التحولات المستقبلية
2000	إصدار مايكروسوفت ريدر بالصورة التقنية .
2001	تظهر الكتب بالصورة الالكترونية لتساعد على تخفيف الحمل على الطلبة .
2002	أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكتب الالكترونية تعرض شاشات بوضوح الأوراق .
2003	تخفيف من وزن أجهزة الكتب الالكترونية وسعرها كذلك إلى 99 دولار .
2004	ألواح الكمبيوتر ستظهر مع إمكانية إدخال الكتابة اليدوية على الكتاب الالكتروني .
2005	ستحل مبيعات الكتب الالكترونية والمجلات والجرائد الالكترونية إلى بليون دولار .
2006	تتكاثر الكتب الالكترونية وتتوافر في المكتبات العامة وفي جميع أنحاء العالم .
2009	ستنخفض أسعار الكتب الالكترونية وترتفع مبيعاتها .
2010	ينخفض وزن أجهزة الكتاب الالكتروني إلى نصف رطل وستحوي إلى ما يقرب مليون كتاب
2012	يتنافس الكتاب الالكتروني مع مقابله الكتاب الورقي بقوة .
2015	سيعمل صانعوا التقنية لتحويل نشاط مكتبة الكونجرس إلى الكتب الالكترونية .
2018	تكتفي بعض الجرائد الرسمية بالنشر الرقمي وستغتني عن الورق .
2019	تصبح الكتب الورقية تستعمل من طرف نخبة قليلة جدا من الذين مازالوا يفضلونها .
2020	90% من الكتب المطبوعة ستباع الكترونيا ، وسيتغير تعريف الكتاب إلى نص هام من الكتابة المعروضة غالبا على الكمبيوتر ، أو جهاز عرض شخصي .

جدول رقم 02 : يوضح خطة زمنية لشركة مايكروسوفت لمستقبل القراءة الرقمية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أجهزة وبرمجيات الكتاب الالكتروني في تطور مستمر من أجل جعل النص الرقمي أيسر في قراءته.

[1] مساعدية، عبد الرزاق.المرجع السابق.ص85.

4-1 طـرق القـراءة في الكتاب الالكتروني:

تعتبر القراءة وظيفة أساسية لإثراء الرصيد الفكري والرقي بثقافة الفرد، مهما اختلفت أصنافها، وسواء كانت قراءة عادية -تقليدية– المعتاد عليها أو القراءة الالكترونية -الرقمية- التي أصبحت أكثر شيوعا في جميع المجتمعات و خاصة لدى فئة الطلاب. وهذا النوع من القراءة جاء نتيجة الثورة التكنولوجية الحاصلة، فالقراءة الالكترونية الرقمية كما يعرفها البعض ما هي إلا تلك القراءة التي تتم من خلال الاطلاع على المعلومات والبيانات عبر مختلف الأجهزة الالكترونية كالحواسب أو قارئات الكتب الالكترونية أو الهواتف الذكية ...و غيرها.

ويمكن تقسيم القراءة الرقمية إلى قسمين رئيسيين وهما[1]:

1-القراءة الرقمية على الشاشة والتي بدورها تنقسم إلى قسمين.

2- القراءة الرقمية بالاستماع: وكذلك هي الأخرى تنقسم إلى نوعين.

1- القراءة على الشاشة :

وهي قراءة النصوص الرقمية المكتوبة أو الظاهرة على شاشة الجهاز مهما كان شكلها، والتي يعتمد فيها القارئ على حاسة العين أكثر، وتكون قراءة إما شفهية وجهرية.ويمكن تقسيم هذا النوع من القراءات إلى نوعين وذلك حسب نوع النص المقروء، بحيث هناك شكلين من النصوص الرقمية، النص ذو النسق خطي والنص ذو النسق غير خطي.

وانطلاقا من نسق النص الرقمي هناك طريقتان للقراءة وهي أكثر رواجا لدى القراء هي:

- القراءةالخطية:وهي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على قراءة الكتاب بالتتابع أي من البداية حتى النهاية، ونجد هذا النوع من القراءة في القصص أو الروايات بمعنى، يستخدم للأغراض الترفيهية، كما أنها لا تختلف عن القراءة العادية في الكتب المطبوعة.

[1] شاهين، شريف كامل.النشر التقليدي و الالكتروني في العالم العربي.القاهرة:دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2014.ص131.

وتبدو هذه الطريقة المعتادة في التعامل مع النص لأنها تعكس آلية إدراكية للعقل البشري، بينما هي تدل في الحقيقة على حدود وشكل تقديم النص حسب النمط المتداول.

- القراءة غير خطية : وهي طريقة معاكسة للطريقة الأولى حيث أنها تكون غير متتابعة، ولأن القارئ يجد نفسه بعد فتح النص الرقمي أمام العديد من الروابط و كل منها يحيل إلى جزء أو أجزاء النص، كما يمكن اعتبار هذه القراءة استرجاعية لأنها تعتمد على الانتقال السريع بين أجزاء الكتاب أواسترجاع أجزاء معينة منه فقط .

يستخدم هذا النوع من القراءات للأغراض البحثية، حيث يتم إتباعها للحصول على عدد كبير من مصادر المعلومات المرجعية[1].

2- القراءة بالاستماع :

القراءة بالاستماع هي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على الأذن بدرجة كبيرة أي القراءة التي تتم بواسطة أجهزة التسجيل السمعية، ومن خلال الاستماع إلى الكتب الالكترونية المسموعة، ويتم ممارسة هذا النوع من جميع الحالات الصعب فيها استخدام القراءة البصرية وفي كل الأوقات، وهي تقرب هاجس القراءة والثقافة من نفس الإنسان بحيث يصبح أكثر حبا للقراءة وهذا نظرا لما تقدمه هذه القراءة من سرعة الفهم والتركيز، وتدعيم المستمع على تخطي كل حواجز أنظمة اللغة الصرفية،الصوتية، النحوية ...التي كانت تعيقهأثناء القراءة العادية.

وتتم القراءة بالاستماع وفق طريقتين:قراءة الاستماع إلى النصوص المقروءة آليا بواسطة تقنيات وبرامج خاصة وقراءة الاستماع للنصوص المقروءة من طرف فرقة متخصصة في قراءة الكتب[2].

[1] المرجع السابق.ص133.
[2] مساعدية، عبد الرزاق.المرجع السابق. ص 89.

- القراءة بالاستماع للنصوص المقروءة آليا:

ظهرت هذه القراءة نتيجة لتطوير الوسائل الآلية لقراءة النصوص آليا حيث تقوم هذه الأجهزة عن طريق برمجيات خاصة بها لتحويل النص المكتوب إلى نص منطوق، والآن أصبح الصوت وسيلة لنقل المعلومات بدل من وسيط النص.

ومن أمثلة هذا البرنامج نجد كلارويدclaroreadالذي جاء ليدعم القراءة بطريقة سهلة ويقوم بتحويل النص المكتوب إلى نص مسموع وبصوت عال وواضح، ويكون ذلك بعد تحديد النص المراد الاستماع إليه أو الجزء.

- برنامج قارئ الشاشة العالمية برنامج JAVS من الشركة FreedomScientificوهو برنامج يدعم كل اللغات غير العربية.

- القراءة بالاستماع للنصوص عن طريق فريق مختص:

تتم هذه القراءة بواسطة الاستماع إلى المشغلات الصوتية الرقمية أو الهواتف النقالة، ويتم إعداد هذه النصوص من خلال الاستعانة بالشركات التي تنتج الكتب المسجلة بهدف نشر العلم والمعرفة، كما نجد أن هناك عدة مراكز ودور النشر العالمية و العربية تسعى لتطوير هذا النوع من القراءات بحيث تعتمد على قراء لقراءة النصوص ، وتحفظ هذه التسجيلات بصورة رقمية على أجهزة التخزين الرقمية.

وقد تأسست شركات خاصة بالكتاب المسموع من خلال مواقع الوراق مثل شركة مسموع التي تعتبر نفسها أول شركة عربية متخصصة في إنتاج الكتاب المسموع وهي تهدف إلى تقديم كتب صوتية على الانترنيت أو الهواتف من أجل الوصول إليها بطريقة سهلة[1].

[1]مساعدية، عبد الرزاق.المرجع السابق. ص 89

المبحث الثاني

1-2 دوافـع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة وما عرفته من تقنيات جديدة ومتطورة جعلت الطالب أكثر تطلعا من ذي القبل في عملية البحث وارتفاع نسبة المقروئية لديه وخاصة بعدما دخل الكتاب الالكتروني الهرم الجامعي الذي عرف انتشارا واسعا وأصبح المصدر الأول الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز بحوثه العلمية، كما أن هناك عدة عوامل ساعدت على استخدامه وانتشاره في الوسط الجامعي والتي تمثلت في[1]:

- مشكلة الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من المطبوعات الورقية وعدم إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

- يستطيع العديد من الطلاب الاستفادة منه في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة.

- ارتفاع أسعار الكتاب المطبوع بالمقارنة مع الكتاب الالكتروني.

- حلمشكل الحجم والوزن الذي كانت تعاني منه المكتبات الجامعية خلال عملية الحفظ في المخازن.

- تخفيف الضغط على العاملين المكلفين بعملية الإعارة في المكتبات والتخلص من مشكلة الكتب المفقودة ومتابعة الكتب المستعارة.

- تكاليف الكتاب الالكتروني أقل من تكاليف الكتاب الورقي.

- ظهور أجهزة وبرمجيات متطورة و سهلة الاستعمال من طرف كل الشرائح.

- تعدد أنواع الكتب الالكترونية وأشكالها مما يساعد على توفرها واستعمالها لدى العديد من المستفيدين.

[1] النوابي، محمد محمد علي.مقياس دوافع استخدام الانترنيت لدى الطلبة الجامعية الموهوبين.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص87.

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي.

إن تطبيق استخدام الكتاب الالكتروني في مجالات التعليم الجامعي أبرزت لنا العديد من التغيرات من حيث الدعم الأكاديمي والتربوي ومن حيث الطالب خاصة لأنه باستطاعته هذا الأخير تحميل مكتبة كاملة في جهاز قارئ للكتب الذي ربما لا يزيد حجمه عن كف اليد، كما أنه سيتمكن من الوصول إلى عدة كبير من مصادر أخرى المتاحة على شبكة الانترنيت، وبلا شك له فوائد كبيرة في:

- زيادة مستوى العلمي للطلاب و تشجيعهم على عملية البحث.

- وجود مرونة في التعلم، فالطالب يتعلم متى يشاء وأينما يشاء.

- تنامي روح المبادرة ة اتساع آفاق التفكير لدى الطالب.

- زيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب.

- ارتفاع مستوى التحصيل الجامعي بدرجة ملحوظة.

- تساعد على استشارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم.

- تزويد الطالب بمهارات الوصول إلى المعلومات.

- تنامي قدرات الطالب على الاستخدام التكنولوجي لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

ونظرا لهذه الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في البحث الجامعي انتهجت العديد من المكتبات الجامعية هذه السياسة بهدف تلبية احتياجات طلابها وإشباع رغباتهم، حيث أصبح الطالب أكثر ترددا على المكتبات من ذي قبل، و من بين الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في المكتبات نذكر[1]:

-توفير مساحة أكبر مما كانت عليه من في النمط التقليدي، فالكتاب الالكتروني لا يحتاج إلى قاعات أو مساحة مكانية كبيرة في مبنى المكتبة.

- التخفيف من تكاليف الموارد المادية كالعتاد والتجهيزات الخاصة بالمكتبة.

- التقليل من عدد الموظفين في المكتبة.

-ارتفاع نسبة التردد على المكتبة من طرف المستفيدين.

- الإتاحة الدائمةللمصادر وخاصة المتاحة على شبكة الانترنيت.

- اختيار الرصيد الوثائقي يتم بشكل أساسي و بناء على متطلبات المستفيد مع إمكانية اقتناء الموارد المطلوبة بشكل سريع والاستفادة تكون آنية.

ولذلك يكمن القول أن تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي أصبح مطلبا مهما وأمرا ضروريا أملته الحاجة إلى تطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي[2].

[1] جاسم، جعفر حسين.المكتبات الرقمية:واقعها ومستقبلها.عمان: دارالبداية للنشر والتوزيع،2009.ص ص153،154.
[2] المرجع السابق. ص ص156،157.

2-3- مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه:

2-3-1 مميزات الكتاب الالكتروني:

يمتاز الكتاب الالكتروني بالعديد من السمات، بحيث أنه متوفر للطالب على مدار 24 ساعةوحتى في أيام العطل، أي يستطيع الباحث استخدامه في أي وقت وفي أي مكان دون الحاجة إلى قاعات الدراسة-المطالعة- أو المكتبات.

- و قد أصبح الطالب أو الباحث بصفة عامة يهتم باستعمال أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني التي تساعده على ترسيخ وتعميق ما يقرؤه وفقا للخطوات التي تعامل بها أثناء القراءة.

- يتيح الكتاب الالكتروني للطالب المعلومات المطلوبة والضرورية التي كان من الصعب الحصول عليها بالشكل التقليدي في بعض الأحيان.

- كما أن الكتاب الالكتروني قد فك كل الحواجز التي كانت تشكل عائقا للطلبة المعاقين بصريا و سمعيا و حتى المعوزين، فهناك عدة نسخ الكترونية يمكن استخدامها بسهولة والتي صممت خصيصا لهم مثل: الكتاب الالكتروني المكتوب بالخط الكبير الخاص بالطلبة ضعفاء البصر،...

وهناك العديد من المزايا التي يحققها الكتاب الالكتروني لكل من الباحثين والمكتبات وحتى المؤلفينوالناشرين والتي تتمثل في[1]:

مميزات وفقا للباحثين:

- سهولة البحث عن المعلومات والوصول إليها، وخاصة الكتب النادرة.

- إمكانية تحميل العديد من الكتب الالكترونية، أي يصبح لكل باحث مكتبة الكترونية خاصة به ويمكنه استخدامها متى شاء.

- الوصول إلى المعلومات الحديثة التي غالبا ما يتمكن الباحث الحصول عليها في وقتها في الشكل المطبوع.

- إمكانية التعامل مع النصوص والأصوات و الصورة في وقت واحد وأثناء استخدامه القراءة.

- يستطيع الباحث التحقق مباشرة من الكتاب الالكتروني عبر الخط قبل شراءه أو يشتري فصل أو الجزء الذي يحتاجه فقط.

- القراءة في الكتب الالكترونية تكون أسرع و أسهل و يستطيع الباحث إضافة تعليق على الكتاب وفق تقنيات مخصصة لهذا الغرض.

مميزات وفقا للمكتبات:

- تعمل العديد من المكتبات على اقتناء الكتب الالكترونية أو رقمية مجموعتها هذا نظرا لما يوفر للكتاب الالكتروني من مميزات تساعد في تخفيف الكثير من الأعباء لإدارة مجموعات المكتبات، وتعمل كذلك على تقديم أعلى مستويات الجودة في الخدمات المقدمة للمستفيد، وتكمن هذه المميزات في:

- عدم تعرض الكتاب الالكتروني لعوامل التقادم والتلف.

[1] أحمد سيد، أحمد فايز.الكتاب الالكتروني:إنتاجه و نشره.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2010.ص98.

- إمكانية الحصول على إحصاءات أكثر دقة حول استخدام مجموعات الكتب الالكترونية.

- التخفيف من مهام الصيانة التي عانت منها المكتبة مع الكتب الورقية كالتجليد والترميم والترقيع لمجموعات الكتب الورقية.

- إمكانية اقتناء أكبر عدد ممكن من الكتب و زيادة النسخ للكتب الأكثر طلبا من قبل المستفيد.

- التغلب على المشاكل التي تواجه القائمين على عملية الإعارة.

- تقليل النفقات و عدد الموظفين في المكتبة، فمع توافر الكتب الالكترونية لا تحتاج المكتبة إلا متخصصين في مجال صيانة الحاسبات والشبكات وعدد قليل من الموظفين لإدخال البيانات الببليوغرافية للكتاب الالكتروني

مميزات وفقا للمؤلفين:

تقدم الكتب الالكترونية مزيدا من الدعم للمؤلفين بحيث يستطيع المؤلف الذي يحرص على نشر أعماله التمتع من مميزات كثيرة أهمها:

- إمكانية النشر الذاتي، أي نشر أعماله بنفسه دون التعاقد مع الناشرين.

- حرية نشر أعماله الشخصية الصغيرة التي لا تصلح للنشر في شكل كتاب أو أعمال كبيرة التي لا تصلح نشرها في شكل مقال أو دورية.

- إمكانية إتاحة الكتاب الالكتروني الخاص به عن بعد.

- سهولة تحديث المحتوى للكتاب المنشور أو تصحيحه...[1].

[1] المرجع السابق.ص ص99،100.

مميزات وفقا للناشرين:

- سهولة نشر عدد هائل من الكتب وخاصة ذات الأحجام الكبيرة.
- إمكانية استغلال الكتب التي سقطت عليها حقوق الملكية الفكرية.
- تعدد طرق البيع سواء عبر الانترنيت أو عن طريق الوسائط الالكترونية أو غيرها.
- تقليل التكاليف المادية التقليدية كالطباعة والتجليد وكذلك تكاليف تغيير المحتوى[1].

2-3-2 عيوب استخدام الكتاب الالكتروني:

بالرغم من المميزات التي تعدد في الكتاب الالكتروني وما وفره من ايجابيات إلا أنه لا يخلو من عيوب تعود بالسلب على مستخدميه، فمن بين هذه العيوب نذكر[2]:

- درجة وضوح شاشة الحاسبات الشخصية أو القارئات المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة ولهذا قد يصاب القارئ بالإجهاد البصري.
- عدم إمكانية الطالب الطباعة من القارئات المتخصصة.
- عدم توفر أجهزة القراءة على نطاق واسع.
- ارتفاع تكلفة شراء أجهزة الصيانة الخاصة لقراءة الكتاب الالكتروني.
-الحاجة إلى إجراء مزيد من التدريب لأخصائي المكتبات، وكذلك لبعض الطلبة المبتدئين لاستخدام الكتاب الالكتروني.
- نفقات أو أسعار القارئات مرتفعة و تقادمها أي أنها ليست ثابتة لأنه من المعروف أنها تتغير مع التطور التكنولوجي.
- مشكلة الحفظ وعدم التوافق مع بعض البرمجيات وذلك لعدم وجود معايير موحدة للكتاب الالكتروني بشكل عام وأجهزة القراءة بشكل خاص.
- ارتفاع أسعار بعض الكتب الالكترونية مثل الكتب النادرة التي تفوق إمكانيات بعض الباحثين.

[1] المرجع السابق.ص ص101.
[2] المعتم، نبيل بن عبد الرحمن.النشر الالكتروني لمصادر المعلومات على الويب.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2011.ص88.

4-2 معايير تقييم الكتاب الالكتروني:

هناك عدو ركائز تعتمد عليها المكتبات لاقتناء الكتب الالكترونية والتعامل مع موزعيها، فمن بين هذه المعايير نذكر[1]:

1- تكلفة القارئات (عتاد/ برمجيات).

2- خصائص القارئات المخصصة:الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة والمتانة.

3- تكلفةبنظيره المطبوع.

4- هل يوجد موزع مركزي، أم يتحكم فضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.

5- ملائمة العناوين لاهتمامات المستفيدين ومستواهم.

6- عدد العناوين المتاحة.

7- حدود الملكية والترخيص.

8- سهولة وسرعة الإنزال الهابط و تحميل النصوص.

9- توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.

10- التكاملية مع المصادر الأخرى .

[1] عماد عيسى صالح، محمد.المرجع السابق.ص ص81.

* أما معايير التقييم والمفاضلة بين القارئات المخصصة فهي[1]:

1- وضوح النص legibility.

2- إمكانية تكبير وتصغير النص.

3- حجم وحدات النص ومساحته .

4- درجة إتاحة النص(قراءة حفظ، قراءة و تعديل).

5- وضوح الصور والرسوم وتكاملية الوسائط المتعددة.

6- السرعة في وظائف القراءة والإنزال.

7- الألفة مع وسائل الإتاحة (مثال،استخدام بيئة النوافذ).

8- تخصيص واجهة التعامل.

9- قائمة المحتويات TOC .

10- تمييز النص وإضاءته.

11- تدوين الملاحظات.

12- وظائف البحث والنسخ واللصق.

13- إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة.

[1] عماد عيسى صالح، محمد المرجع السابق.ص82.

وهناك العديد من المعايير التي حددت في جميع الاتجاهات العالمية ولكن لها نفس الهدف الذي يتمثل في إنتاج الكتاب الالكتروني في أحسن صورة، ومن أهم هذه الاتجاهات التي وضعت معايير إنتاج الكتاب الالكتروني نجد[1]:

- معايير جامعة كاليفورنيا: حيث أفرزت لجنة جامعة كاليفورنيا المكلفة بوضع تقريرعن حالة الكتاب الالكتروني أربعة (04) محاور أساسية والتي تمثلت في:

المحورالأول: وهو المحور الخاص بالبيانات التعريفية للكتاب:

- تحديد الرقم الدولي.

- تحديد حقوق الملكية الفكرية لمؤلف الكتاب.

- تحديد البروتوكول المطلوب لنقل الملفات الخاصة بالكتاب.

- عرض قائمة بالعناوين التي يحتويها الكتاب للطلاب.

المحور الثاني: خاص بهيكل الكتاب:

- إن مسألة أو هيكل الملف في الكتاب الالكتروني تشمل على تبادلية تشغيل الأجهزة والبرامج وسهولة الوصول إلى الكتب، حيث يمكن أن يتوافر الكتاب في أحد الأنساق التالية:

نسق XML،نسقHTML ،نسقPDF، نسق ASCILالنص البسيط.

المحورالثالث:الخاص بأجهزة القراءة للكتاب الالكتروني.

يجب توفير أجهزة قراءة معينة ذات مواصفات فنية معينة لكي تتوافق مع نفس الملفات الالكترونية ومن هذه الأجهزة مثلا: جهاز الحاسوب الشخصيPC، جهاز فرانكلين،جهاز RCA.

المحورالرابع:الخاص ببرنامج القراءة لملفات الكتاب الالكتروني.

[1] [متاح على الخط]:dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf (تاريخ الاطلاع:2015/04/13) على الساعة11:43.

لابد من وجود برامج متوافقة مع أجهزة القراءة وحتى توافقها مع أنساق الملفات الخاصة بالكتاب الالكتروني ومن بين هذه البرامج نذكر: برامج قارئ مايكروسوفت، برامج الكتاب الزجاجي، برامج موسي بوكيه، برامج جيمسار، برامج بيت ريد[1].

[1].dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf.المرجع السابق.

خلاصة:

إن أهمية الكتاب الالكتروني وانتشاره في جميع المجالات وضح دوافع استخدامه من طرف الناشرين و المؤلفين، حيث وفر إمكانية النشر السريع و بالتالي آنية وصول الكتاب إلى الباحثين في أقل وقت و جهد مكنيين، وهذا الأخير-الكتاب الالكتروني- قد حل مشكلة صعوبة الحصول على معلومات جديدة و أصبح يستفاد منها اليوم في وقتها المناسب وبالشكل المناسب، كما أنه سهل عملية البحث و الاسترجاع و التخزين و هذا سبب آخر جعل العديد من المكتبات الجامعية على التغيير من نمطها في سياسة اقتنائها و التوجه نحو الشكل الجديد النمط الالكتروني.

تمهيد:

حظي الكتاب الالكتروني بمكانة واسعة لدى الباحثين والمؤلفين والناشرين وحتى المكتبات مما جعله أكثر انتشارا من قبل،و هذا نظرا لما يقدمه من مزايا وإمكانيات تفوق الكتاب الورقي، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مراحل إعداده كيفية نشره و أسباب استخدامه في مجالات التعليم الجامعي بصفة خاصة وما هي أهم المعايير التي يعتمد عليها لإنتاج هذا النوع من الكتاب.

1-1 خطوات إنتــاج الكتـاب الالكتروني:

هناك العديد من الخطوات التي يمر بها الكتاب الالكتروني لإنتاجه ونشره، ولكن يختلف الأمر بالنسبة للكتب الالكترونية المنتجة أصلا في الشكل الالكتروني عن إنتاج الكتاب المطبوع الذي يتم تحويله إلى الشكل الرقمي، سنحاول عرض هذا الاختلاف بالشكل التالي[1]:

* **في حالة إنتاجه بالشكل الالكتروني أصلا** :وهنا يجب إتباع الخطوات التالية :

1- تجميع الأفكار والمعلومات وتحديد مسارها وهنا يعتمد المؤلف أو الناشر على الأفكار والمعلومات المتوفرة لديه والناتجة عن خبرته العلمية والعملية...

2- اختيار الموضوع الذي يرغب الكتاب فيه وذلك بتحديد المجال، الموضوعي والموضوعات ذات العلاقة، وهنا يستطيع كذلك تحديد عنوان الكتاب.

3- وضع خطة عمل للكتابة وهذه المرحلة لا تختلف عن المرحلة التقليدية(الخاصة بالكتاب الورقي)، بحيث يقوم المؤلف بتجميع هذه الأفكار والمعلومات وترتيبها وتبويبها وتنظيمها بالشكل المناسب مع توظيف الأشكال والصور وحتى اختيار اللون إذا تطلب الأمر ذلك، واختيار واجهة الغلاف للكتاب.

4- المباشرة بالطباعة الالكترونية، وهنا يتطلب توفير أدوات ووسائل الكترونية ذات جودة عالية وبرمجيات خاصة، ويقوم على جمع النص في ملف أو صيغة مناسبة لإنتاج كتاب الكتروني بالشكل المحدد.

5- التحميل والنقل النص إلى الوسيلة الالكترونية المطلوب تسويقهمن خلالها، وبالتحديد الانترنيت ليكون متاحا بشكل دائم ومباشر للقراء، ويمكن إنتاج بعض النسخ علىالأقراص الليزرية المكتنزة ليكون الكتاب مهيئا للخطوات النهائية.

[1] عليان، ربحي مصطفى، وإيمان السامرائي.النشر الالكتروني.المرجع السابق.ص197.

6- مرحلة النشر والتسويق والتوزيع وهنا يمكن للمؤلف نشره بنفسه أو نشره بطرق أخرى المتعارف عليها سابقا، هذه المرحلة يمكن تقسيمها إلى عدة خطوات أخرى: النشر والإتاحة على شبكة الانترنيت، التسويق والترويج، التوزيع[1].

* **في حالة تحويل الكتاب المطبوع إلى الشكل الرقمي**: في هذه الحالة تختلف مراحل إعداد الكتاب الالكتروني، يكون ربما أسهل من الحالة الأولى لأن المادة العلمية موجودة ومنظمة ومرتبة ولا تستغرق وقتا طويلا لإنتاجه، بحيث يأخذ الوقت في عملية الرقمنة فقط، وللقيام بالعملية الرقمية للكتب المطبوعة يجب الحصول على رخصة قانونية تضمن حقوق المؤلف أي حقوق الملكية الفكرية، فبدونها لا يمكن رقمنة الكتاب المطبوع.

ولإجراء هذه العملية يجب:

- تحضير الكتب المطبوعة المراد رقمنتها.

- توفير كل الوسائل والأدوات اللازمة لإجراء عملية الرقمنة بالشكل الصحيح كالماسحات الضوئية وتوفير برمجيات خاصة كبرنامج التعرف الضوئي على الحروف OCR وصيغة الملف أو النص لعرضه على شاشة الجهاز مع اختيار أنواع قارئات لقراءته.

- بعد توفير كل متطلبات عملية الرقمنة يتم رقمنة المادة الورقية وتحويلها إلى الشكل الالكتروني – الرقمي- مع تحديد الوسيلة الالكترونية المطلوبة لنشره أو إتاحته عبر شبكة الانترنيت .on line

وهنا يصبح للكتاب الورقي صيغة أخرى جديدة حسب تطورات عصر الكتاب الالكتروني.

[1] المرجع السابق.ص 189.

2-1 كيفيـة نشر الكتاب الالكتروني:

قبل معرفة كيفية نشر الكتاب الالكتروني يجب أن نعرف ما المقصود بالنشر الالكتروني الذي كان منبع فكرة ظهور الكتاب الالكتروني.

لقد أطلق مصطلح النشر الالكتروني على المعلومات التي تم توزيعها باستخدام الوسائط الالكترونية مثل شبكات الاتصال أو الأقراص المدمجة.

A general tern for distributing information via electronic media juch as communication networks CD .ROM .[1]

فالمفهوم الواسع للنشر الالكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص المدمجة والمليزرة وتوزيع أو نشرها بين المستفيدين، إضافة لاستخدام شبكة الانترنيت التي تمثل بداية ظهور النشر الالكتروني في سنة 1969[2].

إذا النشر الالكتروني ما هو إلا الطريقة الجديدة لنشر الرسالة الفكرية من مؤلفها إلى القارئ اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة بهدف تسهيل عملية النشر التي كانت تعاني العديد من المشاكل في السابق- النشر التقليدي-

[1] الكلافي، تيسير. معجم الكيلافي في مصطلحات الكمبيوتر والانترنيت: انجليزي انجليزي عربي. القاهرة: مكتبة لبنان للناشرون،2004.ص260.

[2] ملحم،عصام توفيق أحمد. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2011.ص 205 .

ولقد انتهج بعض المؤلفين و الناشرين هذا النوع من النشر نظرا لما يوفره من إمكانيات من حيث الوقتوالجهد والتكاليف المادية، الأمر الذي جعل طرق النشر تتعدد و تختلف فقد تمثلت هذه الطرق في[1]:

1- طريقة نشر الكتاب الالكتروني ذاتيا: في هذه الطريقة يكون المؤلف هو المسؤول الأول على المادة الفكرية الخاصة به، بحيث يتم نشرها عبر موقعه الالكتروني الخاص به ويتحمل كل التكاليف المادية لعملية النشر وحتى من الناحية القانونية.

2- طريقة النشر غير تجارية: أن يكون بالتطوع من طرف بعض المؤسسات أو الجماعات أهلية أو غير أهلية التي لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي، بل من أجل الحفاظ على التراث الإنساني وخدمة أغراض المجتمع والقراء بصفة خاصة. وفي هذه الطريقة يتم نشر الكتب الالكترونية التي سقطت عنها الحقوق الملكية وكذلك تلك الكتب التي يقوم بعض المؤلفين غير المشهورين بإتاحتها بالمجان عبر الويب.

وإن هذه الطريقة جعلت العديد من القراء أو الباحثين يهتمون بما ينشر الكترونيا بهدف استغلاله في أبحاثهم العلمية.

3- طريقة النشر التجارية للكتب الالكترونية: هذه الطريقة تماثل طريقة نشر الكتب المطبوعة ولكن تتم الكترونيا، وهنا يكون الناشرون هم الذين يتحملون كافة التكاليف المادية لنشر الكتاب الالكتروني من خلال مواقع الويب الخاصة بهم أو من خلال متجر الكتروني للكتب الذي يعمل بطريقة الطباعة تحت الطلب.

4- طريقة نشر الكتاب الالكتروني بالوكالة: يقوم الناشرون بإنتاج وتوزيع الكتاب الالكتروني بمقابل ربح مادي من قبل المؤلف، ويقبل الناشرون جميع الأعمال المقدمة لهم بغض النظر عن القيمة العلمية التي تحملها وبدون تغيير في المادة العلمية، ولكن تقع تكاليف الدعاية على عاتق الناشرين فقط من أجل النشر.

[1] داوود، رامي محمدعبود.المرجع السابق.ص 154.

3-1 متطلبــات قراءة الكتاب الالكتروني.

إن قراءة الكتاب الالكتروني لا يمكن ممارستها إلا من خلال وجود معدات آلية ووسائط الكترونية تقوم بعرض النص المراد قراءته، فمن أهم هذه المتطلبات التي يجب توفيرها للقراءة:

1-3-1- أجهزةالقراءة:

لقد تم إنتاج العديد من الأجهزة الالكترونية لقراءة الكتب الالكترونية وحتى الملفات والمصادر الالكترونية الأخرى، والتي اختلفت مواصفاتها التقنية وأشكالها، ومن بين أهم تلك الأجهزة المستخدمة لقراءة الكتب والملفات الرقمية والتي هي في تطور مستمر نجد[1]:

1-1-3-1 – الحاسوب المكتبي : Desktop computer

هو الجهاز الذي يستخدم في مكان واحد أو ثابت، يعالج البيانات بدقة وسرعة عالية، ويتعامل مع كميات هائلة من المعلومات، ويعتمد عليه الكثير من الطلبة والمهنيين من أجل العمل والتعلم والتعليم لقراءة الملفات والمصادر الالكترونية.

2-1-3-1-الحاسوب الشخصي المحمول Portable computer

هو جهاز محمول يتم استخدامه في أماكن مختلفة ويعتمد عليه الطلبة لتحميل المصادر الالكترونية والمحاضرات الصوتية وتصفيح الانترنيت وغيرها من الاتصالات وتطبيقات الشبكات، كما أن أحجامه تختلف، ومن أهم أنواعه: الحاسوب المحمول اللوحي LaptotTablet.

1مساعدية، عبد الرزاق.التحولات الرقمية في العصر الرقمي.طلبة الدراسات العليا بجامعة بوقرة بومرداس أنموذجا.رسالة الماجستير.وهران: جامعة أحمد بن بلة 1 وهران،2014-2015. ص80.

1-3-1-3- أيبود Ipodtowh

هو عبارة عن جهاز يتم استخدامه لتحميل الكتب المقروءة آليا والمسموعة وحتى الصور والفيديو، ولديه دفتر العناوين والتقويم و جهاز التخزين، وقراءة الكتب الالكترونية، وبواسطته يمكن تبادل الملفات والمعلومات بين القراء.

1-3-1-4- جهاز الهاتف الذكي :Smart phone

هو جهاز يجمع بين القدرات الهاتفية والمساعد الرقمي الشخصي، ويستخدمه الطلبة لتحميل الصوت والفيديو والمحاضرات الصوتية، ويمكن عرض و تحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الالكتروني ويستخدم كذلك للتخزين الشامل، لكنه شاشة صغيرة الحجم.

1-3-1-5- مساعد رقمي شخصي Personal Digital Assistant

هو جهاز صغير الحجم يحمل بالجيب، يجمع بين الحواسب والوصول إلى الانترنيت ويجمع في نظام واحد الشبكات وهو مجهز بقلم و يستخدمه لعرض المستندات ويمتاز بوضوح شاشته التي تسهل القراءة على الطالب.

1-3-1-6- قارئ الكتب الالكترونية -book Readere

هو عبارة عن جهاز يستخدم لقراءة النصوص وإمكانية قراءة ألاف الكتب الالكترونية، كما يمكن للطلبة تنزيل المواد التعليمية النصية والكتب الجامعية و إجراء البحوث العلمية، وإمكانية العثور على نصوص كاملة، وهو يتميز بشاشة كبيرة تساعد على القراءة حتى في الأماكن المظلمة[1].

[1] المرجع السابق. ص 18.

2-3-1 برمجيات القراءة:

إن أجهزة القراءة الرقمية وحدها لا تكفي لذلك أوجب وضع برمجيات خاصة لقراءة وعرض المحتوى الرقمي على شاشة تلك الأجهزة، وهناك العديد من البرمجيات المعروفة ومنتشرة بكثرة ومنا ما هو متخصص إما لصيغة معينة أو جهاز معين فقط، ومن هذه البرمجيات المتصفحات سواء كانت فايرفوكسFirefoxأو الانترنيت اكسبلورerinternetexplorerوغيرها من المتصفحات و ذلك لقراءة الكتب الالكترونية والملفات بصيغة HTML[1].

- وهناك برنامج أكروبات ريدر Acrobat Readerوهو برنامج عالمي مجاني يستخدم على نطاق واسع لقراءة الملفات بصيغة PDFيمكن الحصول عليه من مواقع الشركة أو مواقع أخرى مجانا، أما بالنسبة للكتب ذات الصيغة CHMفتأتي مع قارئاتها المدمجة في نظام ويندوز.

- كما يوجد برمجيات مفتوحة المصدر متعددة الإمكانيات مثل ربط قراء الكتاب بحلقة نقاش أو تبادل التعليقات بين القراء حول كتاب معين، و التي من أشهرها برنامج Doteaderالذي يمكن تثبيته مثلا في الكلية لتكوين مجموعات مهنية في كتب معين.

- وهناك أيضا صيغ غير معروفة ولكنها في طريق الشهرة مثل: صيغةDJVU الذي اشتهر بقدرته العالية، وإمكانية تقليل حجم الكتب الممسوحة بالماسح الضوئي والتي خزنت على شكل صور.

- ويوجد كذلك برمجيات متطورة حديثا مثل: Glass book Reader , Microsoft Reader , Tk3 Read[2].

[1] الشبول، مهند أنور،ربحي مصطفى عليان.المرجع السابق.ص404.
[2] عماد عيسى صالح، محمد، المرجع السابق.ص77.

ونلاحظ من خلال هذه التطورات أن مستقبل القراءة الرقمية أصبح واضحا جدا وخاصة بعدما جعلت بعض الشركات تفكر في وضع خطط لتطوير القراءة الرقمية في المستقبل البعيد حيث وضعت شركة مايكروسوفت خطة ثمينة تستشرف فيها المستقبل في مجال القراءة كي تسير عليها و تمتد هذه الخطة على عشرين سنة، والجدول التالي يوجد هذه الخطة المستقبلية للقراءة الرقمية من طرف الشركة[1].

السنة	التحولات المستقبلية
2000	إصدار مايكروسوفت ريدر بالصورة التقنية .
2001	تظهر الكتب بالصورة الالكترونية لتساعد على تخفيف الحمل على الطلبة .
2002	أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكتب الالكترونية تعرض شاشات بوضوح الأوراق .
2003	تخفيف من وزن أجهزة الكتب الالكترونية وسعرها كذلك إلى 99 دولار .
2004	ألواح الكمبيوتر ستظهر مع إمكانية إدخال الكتابة اليدوية على الكتاب الالكتروني .
2005	ستحل مبيعات الكتب الالكترونية والمجلات والجرائد الالكترونية إلى بليون دولار .
2006	تتكاثر الكتب الالكترونية وتتوافر في المكتبات العامة وفي جميع أنحاء العالم .
2009	ستنخفض أسعار الكتب الالكترونية وترتفع مبيعاتها .
2010	ينخفض وزن أجهزة الكتاب الالكتروني إلى نصف رطل وستحوي إلى ما يقرب مليون كتاب
2012	يتنافس الكتاب الالكتروني مع مقابله الكتاب الورقي بقوة .
2015	سيعمل صانعوا التقنية لتحويل نشاط مكتبة الكونجرس إلى الكتب الالكترونية .
2018	تكتفي بعض الجرائد الرسمية بالنشر الرقمي وستغتني عن الورق .
2019	تصبح الكتب الورقية تستعمل من طرف نخبة قليلة جدا من الذين مازالوا يفضلونها .
2020	90% من الكتب المطبوعة ستباع الكترونيا ، وسيتغير تعريف الكتاب إلى نص هام من الكتابة المعروضة غالبا على الكمبيوتر ، أو جهاز عرض شخصي .

جدول رقم 02 : يوضح خطة زمنية لشركة مايكروسوفت لمستقبل القراءة الرقمية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أجهزة وبرمجيات الكتاب الالكتروني في تطور مستمر من أجل جعل النص الرقمي أيسر في قراءته.

[1] مساعدية، عبد الرزاق.المرجع السابق.ص85.

4-1 طـرق القـراءة في الكتاب الالكتروني:

تعتبر القراءة وظيفة أساسية لإثراء الرصيد الفكري والرقي بثقافة الفرد، مهما اختلفت أصنافها، وسواء كانت قراءة عادية -تقليدية– المعتاد عليها أو القراءة الالكترونية -الرقمية- التي أصبحت أكثر شيوعا في جميع المجتمعات و خاصة لدى فئة الطلاب. وهذا النوع من القراءة جاء نتيجة الثورة التكنولوجية الحاصلة، فالقراءة الالكترونية الرقمية كما يعرفها البعض ما هي إلا تلك القراءة التي تتم من خلال الاطلاع على المعلومات والبيانات عبر مختلف الأجهزة الالكترونية كالحواسب أو قارئات الكتب الالكترونية أو الهواتف الذكية ...و غيرها.

ويمكن تقسيم القراءة الرقمية إلى قسمين رئيسيين وهما[1]:

1-القراءة الرقمية على الشاشة والتي بدورها تنقسم إلى قسمين.

2- القراءة الرقمية بالاستماع: وكذلك هي الأخرى تنقسم إلى نوعين.

1- القراءة على الشاشة :

وهي قراءة النصوص الرقمية المكتوبة أو الظاهرة على شاشة الجهاز مهما كان شكلها، والتي يعتمد فيها القارئ على حاسة العين أكثر، وتكون قراءة إما شفهية وجهرية.ويمكن تقسيم هذا النوع من القراءات إلى نوعين وذلك حسب نوع النص المقروء، بحيث هناك شكلين من النصوص الرقمية، النص ذو النسق خطي والنص ذو النسق غير خطي.

وانطلاقا من نسق النص الرقمي هناك طريقتان للقراءة وهي أكثر رواجا لدى القراء هي:

- القراءة الخطية: وهي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على قراءة الكتاب بالتتابع أي من البداية حتى النهاية، ونجد هذا النوع من القراءة في القصص أو الروايات بمعنى، يستخدم للأغراض الترفيهية، كما أنها لا تختلف عن القراءة العادية في الكتب المطبوعة.

[1] شاهين، شريف كامل.النشر التقليدي و الالكتروني في العالم العربي.القاهرة:دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2014.ص131.

وتبدو هذه الطريقة المعتادة في التعامل مع النص لأنها تعكس آلية إدراكية للعقل البشري، بينما هي تدل في الحقيقة على حدود وشكل تقديم النص حسب النمط المتداول.

- **القراءة غير خطية** : وهي طريقة معاكسة للطريقة الأولى حيث أنها تكون غير متتابعة، ولأن القارئ يجد نفسه بعد فتح النص الرقمي أمام العديد من الروابط و كل منها يحيل إلى جزء أو أجزاء النص، كما يمكن اعتبار هذه القراءة استرجاعية لأنها تعتمد على الانتقال السريع بين أجزاء الكتاب أواسترجاع أجزاء معينة منه فقط .

يستخدم هذا النوع من القراءات للأغراض البحثية، حيث يتم إتباعها للحصول على عدد كبير من مصادر المعلومات المرجعية[1].

2- القراءة بالاستماع :

القراءة بالاستماع هي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على الأذن بدرجة كبيرة أي القراءة التي تتم بواسطة أجهزة التسجيل السمعية، ومن خلال الاستماع إلى الكتب الالكترونية المسموعة، ويتم ممارسة هذا النوع من جميع الحالات الصعب فيها استخدام القراءة البصرية وفي كل الأوقات، وهي تقرب هاجس القراءة والثقافة من نفس الإنسان بحيث يصبح أكثر حبا للقراءة وهذا نظرا لما تقدمه هذه القراءة من سرعة الفهم والتركيز، وتدعيم المستمع على تخطي كل حواجز أنظمة اللغة الصرفية،الصوتية، النحوية ...التي كانت تعيقه أثناء القراءة العادية.

وتتم القراءة بالاستماع وفق طريقتين:قراءة الاستماع إلى النصوص المقروءة آليا بواسطة تقنيات وبرامج خاصة وقراءة الاستماع للنصوص المقروءة من طرف فرقة متخصصة في قراءة الكتب[2].

[1] المرجع السابق.ص133.
[2] مساعدية، عبد الرزاق. المرجع السابق. ص 89.

- القراءة بالاستماع للنصوص المقروءة آليا:

ظهرت هذه القراءة نتيجة لتطوير الوسائل الآلية لقراءة النصوص آليا حيث تقوم هذه الأجهزة عن طريق برمجيات خاصة بها لتحويل النص المكتوب إلى نص منطوق، والآن أصبح الصوت وسيلة لنقل المعلومات بدل من وسيط النص.

ومن أمثلة هذا البرنامج نجد كلارويد claroreadالذي جاء ليدعم القراءة بطريقة سهلة ويقوم بتحويل النص المكتوب إلى نص مسموع وبصوت عال وواضح، ويكون ذلك بعد تحديد النص المراد الاستماع إليه أو الجزء.

- برنامج قارئ الشاشة العالمية برنامج JAVS من الشركة FreedomScientific وهو برنامج يدعم كل اللغات غير العربية.

- القراءة بالاستماع للنصوص عن طريق فريق مختص:

تتم هذه القراءة بواسطة الاستماع إلى المشغلات الصوتية الرقمية أو الهواتف النقالة، ويتم إعداد هذه النصوص من خلال الاستعانة بالشركات التي تنتج الكتب المسجلة بهدف نشر العلم والمعرفة، كما نجد أن هناك عدة مراكز ودور النشر العالمية و العربية تسعى لتطوير هذا النوع من القراءات بحيث تعتمد على قراء لقراءة النصوص ، وتحفظ هذه التسجيلات بصورة رقمية على أجهزة التخزين الرقمية.

وقد تأسست شركات خاصة بالكتاب المسموع من خلال مواقع الوراق مثل شركة مسموع التي تعتبر نفسها أول شركة عربية متخصصة في إنتاج الكتاب المسموع وهي تهدف إلى تقديم كتب صوتية على الانترنيت أو الهواتف من أجل الوصول إليها بطريقة سهلة[1].

[1] مساعدية، عبد الرزاق. المرجع السابق. ص 89

المبحث الثاني

1-2 دوافــع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة وما عرفته من تقنيات جديدة ومتطورة جعلت الطالب أكثر تطلعا من ذي القبل في عملية البحث وارتفاع نسبة المقروئية لديه وخاصة بعدما دخل الكتاب الالكتروني الهرم الجامعي الذي عرف انتشارا واسعا وأصبح المصدر الأول الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز بحوثه العلمية، كما أن هناك عدة عوامل ساعدت على استخدامه وانتشاره في الوسط الجامعي والتي تمثلت في[1]:

- مشكلة الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من المطبوعات الورقية وعدم إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

- يستطيع العديد من الطلاب الاستفادة منه في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة.

- ارتفاع أسعار الكتاب المطبوع بالمقارنة مع الكتاب الالكتروني.

- حل مشكل الحجم والوزن الذي كانت تعاني منه المكتبات الجامعية خلال عملية الحفظ في المخازن.

- تخفيف الضغط على العاملين المكلفين بعملية الإعارة في المكتبات والتخلص من مشكلة الكتب المفقودة ومتابعة الكتب المستعارة.

- تكاليف الكتاب الالكتروني أقل من تكاليف الكتاب الورقي.

- ظهور أجهزة وبرمجيات متطورة و سهلة الاستعمال من طرف كل الشرائح.

- تعدد أنواع الكتب الالكترونية وأشكالها مما يساعد على توفرها واستعمالها لدى العديد من المستفيدين.

[1]النوابي، محمد محمد علي. مقياس دوافع استخدام الانترنيت لدى الطلبة الجامعية الموهوبين.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص87.

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي.

إن تطبيق استخدام الكتاب الالكتروني في مجالات التعليم الجامعي أبرزت لنا العديد من التغيرات من حيث الدعم الأكاديمي والتربوي ومن حيث الطالب خاصة لأنه باستطاعته هذا الأخير تحميل مكتبة كاملة في جهاز قارئ للكتب الذي ربما لا يزيد حجمه عن كف اليد، كما أنه سيتمكن من الوصول إلى عدة كبير من مصادر أخرى المتاحة على شبكة الانترنيت، وبلا شك له فوائد كبيرة في:

- زيادة مستوى العلمي للطلاب و تشجيعهم على عملية البحث.

- وجود مرونة في التعلم، فالطالب يتعلم متى يشاء وأينما يشاء.

- تنامي روح المبادرة ة اتساع آفاق التفكير لدى الطالب.

- زيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب.

- ارتفاع مستوى التحصيل الجامعي بدرجة ملحوظة.

- تساعد على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم.

- تزويد الطالب بمهارات الوصول إلى المعلومات.

- تنامي قدرات الطالب على الاستخدام التكنولوجي لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

ونظرا لهذه الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في البحث الجامعي انتهجت العديد من المكتبات الجامعية هذه السياسة بهدف تلبية احتياجات طلابها وإشباع رغباتهم، حيث أصبح الطالب أكثر ترددا على المكتبات من ذي قبل، و من بين الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في المكتبات نذكر[1]:

- توفير مساحة أكبر مما كانت عليه من في النمط التقليدي، فالكتاب الالكتروني لا يحتاج إلى قاعات أو مساحة مكانية كبيرة في مبنى المكتبة.

- التخفيف من تكاليف الموارد المادية كالعتاد والتجهيزات الخاصة بالمكتبة.

- التقليل من عدد الموظفين في المكتبة.

- ارتفاع نسبة التردد على المكتبة من طرف المستفيدين.

- الإتاحة الدائمةللمصادر وخاصة المتاحة على شبكة الانترنيت.

- اختيار الرصيد الوثائقي يتم بشكل أساسي و بناء على متطلبات المستفيد مع إمكانية اقتناء الموارد المطلوبة بشكل سريع والاستفادة تكون آنية.

ولذلك يكمن القول أن تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي أصبح مطلبا مهما وأمرا ضروريا أملته الحاجة إلى تطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي[2].

[1] جاسم، جعفر حسين. المكتبات الرقمية: واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع،2009.ص ص153،154.
[2] المرجع السابق. ص ص156،157.

2-3- مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه:

2-3-1 مميزات الكتاب الالكتروني:

يمتاز الكتاب الالكتروني بالعديد من السمات، بحيث أنه متوفر للطالب على مدار 24 ساعةوحتى في أيام العطل، أي يستطيع الباحث استخدامه في أي وقت وفي أي مكان دون الحاجة إلى قاعات الدراسة-المطالعة- أو المكتبات.

- و قد أصبح الطالب أو الباحث بصفة عامة يهتم باستعمال أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني التي تساعده على ترسيخ وتعميق ما يقرؤه وفقا للخطوات التي تعامل بها أثناء القراءة.

- يتيح الكتاب الالكتروني للطالب المعلومات المطلوبة والضرورية التي كان من الصعب الحصول عليها بالشكل التقليدي في بعض الأحيان.

- كما أن الكتاب الالكتروني قد فك كل الحواجز التي كانت تشكل عائقا للطلبة المعاقين بصريا و سمعيا و حتى المعوزين، فهناك عدة نسخ الكترونية يمكن استخدامها بسهولة والتي صممت خصيصا لهم مثل: الكتاب الالكتروني المكتوب بالخط الكبير الخاص بالطلبة ضعفاء البصر،...

وهناك العديد من المزايا التي يحققها الكتاب الالكتروني لكل من الباحثين والمكتبات وحتى المؤلفينوالناشرين والتي تتمثل في[1]:

مميزات وفقا للباحثين:

- سهولة البحث عن المعلومات والوصول إليها، وخاصة الكتب النادرة.

- إمكانية تحميل العديد من الكتب الالكترونية، أي يصبح لكل باحث مكتبة الكترونية خاصة به ويمكنه استخدامها متى شاء.

- الوصول إلى المعلومات الحديثة التي غالبا ما يتمكن الباحث الحصول عليها في وقتها في الشكل المطبوع.

- إمكانية التعامل مع النصوص والأصوات و الصورة في وقت واحد وأثناء استخدامه القراءة.

- يستطيع الباحث التحقق مباشرة من الكتاب الالكتروني عبر الخط قبل شراءه أو يشتري فصل أو الجزء الذي يحتاجه فقط.

- القراءة في الكتب الالكترونية تكون أسرع و أسهل و يستطيع الباحث إضافة تعليق على الكتاب وفق تقنيات مخصصة لهذا الغرض.

مميزات وفقا للمكتبات:

- تعمل العديد من المكتبات على اقتناء الكتب الالكترونية أو رقمية مجموعتها هذا نظرا لما يوفر للكتاب الالكتروني من مميزات تساعد في تخفيف الكثير من الأعباء لإدارة مجموعات المكتبات، وتعمل كذلك على تقديم أعلى مستويات الجودة في الخدمات المقدمة للمستفيد، وتكمن هذه المميزات في:

- عدم تعرض الكتاب الالكتروني لعوامل التقادم والتلف.

[1] أحمد سيد، أحمد فايز. الكتاب الالكتروني: إنتاجه و نشره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2010.ص 98.

- إمكانية الحصول على إحصاءات أكثر دقة حول استخدام مجموعات الكتب الالكترونية.

- التخفيف من مهام الصيانة التي عانت منها المكتبة مع الكتب الورقية كالتجليد والترميم والترقيع لمجموعات الكتب الورقية.

- إمكانية اقتناء أكبر عدد ممكن من الكتب و زيادة النسخ للكتب الأكثر طلبا من قبل المستفيد.

- التغلب على المشاكل التي تواجه القائمين على عملية الإعارة.

- تقليل النفقات و عدد الموظفين في المكتبة، فمع توافر الكتب الالكترونية لا تحتاج المكتبة إلا متخصصين في مجال صيانة الحاسبات والشبكات وعدد قليل من الموظفين لإدخال البيانات الببليوغرافية للكتاب الالكتروني

مميزات وفقا للمؤلفين:

تقدم الكتب الالكترونية مزيدا من الدعم للمؤلفين بحيث يستطيع المؤلف الذي يحرص على نشر أعماله التمتع من مميزات كثيرة أهمها:

- إمكانية النشر الذاتي، أي نشر أعماله بنفسه دون التعاقد مع الناشرين.

- حرية نشر أعماله الشخصية الصغيرة التي لا تصلح للنشر في شكل كتاب أو أعمال كبيرة التي لا تصلح نشرها في شكل مقال أو دورية.

- إمكانية إتاحة الكتاب الالكتروني الخاص به عن بعد.

- سهولة تحديث المحتوى للكتاب المنشور أو تصحيحه...[1].

[1] المرجع السابق.ص ص99،100.

مميزات وفقا للناشرين:

- سهولة نشر عدد هائل من الكتب وخاصة ذات الأحجام الكبيرة.
- إمكانية استغلال الكتب التي سقطت عليها حقوق الملكية الفكرية.
- تعدد طرق البيع سواء عبر الانترنيت أو عن طريق الوسائط الالكترونية أو غيرها.
- تقليل التكاليف المادية التقليدية كالطباعة والتجليد وكذلك تكاليف تغيير المحتوى[1].

2-3-2 عيوب استخدام الكتاب الالكتروني:

بالرغم من المميزات التي تعدد في الكتاب الالكتروني وما وفره من ايجابيات إلا أنه لا يخلو من عيوب تعود بالسلب على مستخدميه، فمن بين هذه العيوب نذكر[2]:

- درجة وضوح شاشة الحاسبات الشخصية أو القارئات المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة ولهذا قد يصاب القارئ بالإجهاد البصري.
- عدم إمكانية الطالب الطباعة من القارئات المتخصصة.
- عدم توفر أجهزة القراءة على نطاق واسع.
- ارتفاع تكلفة شراء أجهزة الصيانة الخاصة لقراءة الكتاب الالكتروني.
-الحاجة إلى إجراء مزيد من التدريب لأخصائي المكتبات، وكذلك لبعض الطلبة المبتدئين لاستخدام الكتاب الالكتروني.
- نفقات أو أسعار القارئات مرتفعة و تقادمها أي أنها ليست ثابتة لأنه من المعروف أنها تتغير مع التطور التكنولوجي.
- مشكلة الحفظ وعدم التوافق مع بعض البرمجيات وذلك لعدم وجود معايير موحدة للكتاب الالكتروني بشكل عام وأجهزة القراءة بشكل خاص.
- ارتفاع أسعار بعض الكتب الالكترونية مثل الكتب النادرة التي تفوق إمكانيات بعض الباحثين.

[1] المرجع السابق.ص ص101.
[2] المعتم، نبيل بن عبد الرحمن.النشر الالكتروني لمصادر المعلومات على الويب.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2011.ص88.

4-2 معايير تقييم الكتاب الالكتروني:

هناك عدو ركائز تعتمد عليها المكتبات لاقتناء الكتب الالكترونية والتعامل مع موزعيها، فمن بين هذه المعايير نذكر[1]:

1- تكلفة القارئات (عتاد/ برمجيات).

2- خصائص القارئات المخصصة:الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة والمتانة.

3- تكلفة بنظيره المطبوع.

4- هل يوجد موزع مركزي، أم يتحكم فضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.

5- ملائمة العناوين لاهتمامات المستفيدين ومستواهم.

6- عدد العناوين المتاحة.

7- حدود الملكية و الترخيص.

8- سهولة وسرعة الإنزال الهابط و تحميل النصوص.

9- توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.

10- التكاملية مع المصادر الأخرى .

[1] عماد عيسى صالح، محمد.المرجع السابق.ص ص81.

* أما معايير التقييم والمفاضلة بين القارئات المخصصة فهي[1]:

1- وضوح النص legibility.

2- إمكانية تكبير وتصغير النص.

3- حجم وحدات النص ومساحته .

4- درجة إتاحة النص(قراءة حفظ، قراءة و تعديل).

5- وضوح الصور والرسوم وتكاملية الوسائط المتعددة.

6- السرعة في وظائف القراءة والإنزال.

7- الألفة مع وسائل الإتاحة (مثال،استخدام بيئة النوافذ).

8- تخصيص واجهة التعامل.

9- قائمة المحتويات TOC .

10- تمييز النص وإضاءته.

11- تدوين الملاحظات.

12- وظائف البحث والنسخ واللصق.

13- إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة.

[1] عماد عيسى صالح، محمد المرجع السابق.ص82.

وهناك العديد من المعايير التي حددت في جميع الاتجاهات العالمية ولكن لها نفس الهدف الذي يتمثل في إنتاج الكتاب الالكتروني في أحسن صورة، ومن أهم هذه الاتجاهات التي وضعت معايير إنتاج الكتاب الالكتروني نجد[1]:

- معايير جامعة كاليفورنيا: حيث أفرزت لجنة جامعة كاليفورنيا المكلفة بوضع تقرير عن حالة الكتاب الالكتروني أربعة (04) محاور أساسية والتي تمثلت في:

المحورالأول: وهو المحور الخاص بالبيانات التعريفية للكتاب:

- تحديد الرقم الدولي.

- تحديد حقوق الملكية الفكرية لمؤلف الكتاب.

- تحديد البروتوكول المطلوب لنقل الملفات الخاصة بالكتاب.

- عرض قائمة بالعناوين التي يحتويها الكتاب للطلاب.

المحور الثاني: خاص بهيكل الكتاب:

- إن مسألة أو هيكل الملف في الكتاب الالكتروني تشمل على تبادلية تشغيل الأجهزة والبرامج وسهولة الوصول إلى الكتب، حيث يمكن أن يتوافر الكتاب في أحد الأنساق التالية:

نسق XML،نسقHTML ،نسقPDF، نسق ASCILالنص البسيط.

المحورالثالث:الخاص بأجهزة القراءة للكتاب الالكتروني.

يجب توفير أجهزة قراءة معينة ذات مواصفات فنية معينة لكي تتوافق مع نفس الملفات الالكترونية ومن هذه الأجهزة مثلا: جهاز الحاسوب الشخصيPC، جهاز فرانكلين،جهاز RCA.

المحورالرابع:الخاص ببرنامج القراءة لملفات الكتاب الالكتروني.

[1] [متاح على الخط]:dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf (تاريخ الاطلاع:2015/04/13) على الساعة 11:43.

لابد من وجود برامج متوافقة مع أجهزة القراءة وحتى توافقها مع أنساق الملفات الخاصة بالكتاب الالكتروني ومن بين هذه البرامج نذكر: برامج قارئ مايكروسوفت، برامج الكتاب الزجاجي، برامج موسي بوكيه، برامج جيمسار، برامج بيت ريد[1].

[1].dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf.المرجع السابق.

خلاصة:

إن أهمية الكتاب الالكتروني وانتشاره في جميع المجالات وضح دوافع استخدامه من طرف الناشرين و المؤلفين، حيث وفر إمكانية النشر السريع و بالتالي آنية وصول الكتاب إلى الباحثين في أقل وقت و جهد مكنيين، وهذا الأخير-الكتاب الالكتروني- قد حل مشكلة صعوبة الحصول على معلومات جديدة و أصبح يستفاد منها اليوم في وقتها المناسب وبالشكل المناسب، كما أنه سهل عملية البحث و الاسترجاع و التخزين و هذا سبب آخر جعل العديد من المكتبات الجامعية على التغيير من نمطها في سياسة اقتنائها و التوجه نحو الشكل الجديد النمط الالكتروني.

تمهيد:

حظي الكتاب الالكتروني بمكانة واسعة لدى الباحثين والمؤلفين والناشرين وحتى المكتبات مما جعله أكثر انتشارا من قبل،و هذا نظرا لما يقدمه من مزايا وإمكانيات تفوق الكتاب الورقي، لذلك سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على مراحل إعداده كيفية نشره و أسباب استخدامه في مجالات التعليم الجامعي بصفة خاصة وما هي أهم المعايير التي يعتمد عليها لإنتاج هذا النوع من الكتاب.

1-1 خطوات إنتــاج الكتـاب الالكتروني:

هناك العديد من الخطوات التي يمر بها الكتاب الالكتروني لإنتاجه ونشره، ولكن يختلف الأمر بالنسبة للكتب الالكترونية المنتجة أصلا في الشكل الالكتروني عن إنتاج الكتاب المطبوع الذي يتم تحويله إلى الشكل الرقمي، سنحاول عرض هذا الاختلاف بالشكل التالي[1]:

* **في حالة إنتاجه بالشكل الالكتروني أصلا** :وهنا يجب إتباع الخطوات التالية :

1- تجميع الأفكار والمعلومات وتحديد مسارها وهنا يعتمد المؤلف أو الناشر على الأفكار والمعلومات المتوفرة لديه والناتجة عن خبرته العلمية والعملية...

2- اختيار الموضوع الذي يرغب الكتاب فيه وذلك بتحديد المجال، الموضوعي والموضوعات ذات العلاقة، وهنا يستطيع كذلك تحديد عنوان الكتاب.

3- وضع خطة عمل للكتابة وهذه المرحلة لا تختلف عن المرحلة التقليدية(الخاصة بالكتاب الورقي)، بحيث يقوم المؤلف بتجميع هذه الأفكار والمعلومات وترتيبها وتبويبها وتنظيمها بالشكل المناسب مع توظيف الأشكال والصور وحتى اختيار اللون إذا تطلب الأمر ذلك، واختيار واجهة الغلاف للكتاب.

4- المباشرة بالطباعة الالكترونية، وهنا يتطلب توفير أدوات ووسائل الكترونية ذات جودة عالية وبرمجيات خاصة، ويقوم على جمع النص في ملف أو صيغة مناسبة لإنتاج كتاب الكتروني بالشكل المحدد.

5- التحميل والنقل النص إلى الوسيلة الالكترونية المطلوب تسويقهمن خلالها، وبالتحديد الانترنيت ليكون متاحا بشكل دائم ومباشر للقراء، ويمكن إنتاج بعض النسخ علىالأقراص الليزرية المكتنزة ليكون الكتاب مهيئا للخطوات النهائية.

[1] عليان، ربحي مصطفى، وإيمان السامرائي.النشر الالكتروني.المرجع السابق.ص197.

6- مرحلة النشر والتسويق والتوزيع وهنا يمكن للمؤلف نشره بنفسه أو نشره بطرق أخرى المتعارف عليها سابقا، هذه المرحلة يمكن تقسيمها إلى عدة خطوات أخرى: النشر والإتاحة على شبكة الانترنيت، التسويق والترويج، التوزيع[1].

* **في حالة تحويل الكتاب المطبوع إلى الشكل الرقمي**: في هذه الحالة تختلف مراحل إعداد الكتاب الالكتروني، يكون ربما أسهل من الحالة الأولى لأن المادة العلمية موجودة ومنظمة ومرتبة ولا تستغرق وقتا طويلا لإنتاجه، بحيث يأخذ الوقت في عملية الرقمنة فقط، وللقيام بالعملية الرقمية للكتب المطبوعة يجب الحصول على رخصة قانونية تضمن حقوق المؤلف أي حقوق الملكية الفكرية، فبدونها لا يمكن رقمنة الكتاب المطبوع.

ولإجراء هذه العملية يجب:

- تحضير الكتب المطبوعة المراد رقمنتها.

- توفير كل الوسائل والأدوات اللازمة لإجراء عملية الرقمنة بالشكل الصحيح كالماسحات الضوئية وتوفير برمجيات خاصة كبرنامج التعرف الضوئي على الحروف OCR وصيغة الملف أو النص لعرضه على شاشة الجهاز مع اختيار أنواع قارئات لقراءته.

- بعد توفير كل متطلبات عملية الرقمنة يتم رقمنة المادة الورقية وتحويلها إلى الشكل الالكتروني – الرقمي- مع تحديد الوسيلة الالكترونية المطلوبة لنشره أو إتاحته عبر شبكة الانترنيت .on line

وهنا يصبح للكتاب الورقي صيغة أخرى جديدة حسب تطورات عصر الكتاب الالكتروني.

[1] المرجع السابق.ص 189.

2-1 كيفيـة نشر الكتاب الالكتروني:

قبل معرفة كيفية نشر الكتاب الالكتروني يجب أن نعرف ما المقصود بالنشر الالكتروني الذي كان منبع فكرة ظهور الكتاب الالكتروني.

لقد أطلق مصطلح النشر الالكتروني على المعلومات التي تم توزيعها باستخدام الوسائط الالكترونية مثل شبكات الاتصال أو الأقراص المدمجة.

A general tern for distributing information via electronic media juch as communication networks CD .ROM .[1]

فالمفهوم الواسع للنشر الالكتروني يعود إلى بدايات تحميل المواد على الأقراص المدمجة والمليزرة وتوزيع أو نشرها بين المستفيدين، إضافة لاستخدام شبكة الانترنيت التي تمثل بداية ظهور النشر الالكتروني في سنة 1969[2].

إذا النشر الالكتروني ما هو إلا الطريقة الجديدة لنشر الرسالة الفكرية من مؤلفها إلى القارئ اعتمادا على التكنولوجيات الحديثة بهدف تسهيل عملية النشر التي كانت تعاني العديد من المشاكل في السابق- النشر التقليدي-

[1] الكلافي، تيسير. معجم الكيلافي في مصطلحات الكمبيوتر والانترنيت: انجليزي انجليزي عربي. القاهرة: مكتبة لبنان للناشرون،2004.ص260.

[2] ملحم،عصام توفيق أحمد. مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2011.ص 205 .

ولقد انتهج بعض المؤلفين و الناشرين هذا النوع من النشر نظرا لما يوفره من إمكانيات من حيث الوقتوالجهد والتكاليف المادية، الأمر الذي جعل طرق النشر تتعدد و تختلف فقد تمثلت هذه الطرق في[1]:

1- طريقة نشر الكتاب الالكتروني ذاتيا: في هذه الطريقة يكون المؤلف هو المسؤول الأول على المادة الفكرية الخاصة به، بحيث يتم نشرها عبر موقعه الالكتروني الخاص به ويتحمل كل التكاليف المادية لعملية النشر وحتى من الناحية القانونية.

2- طريقة النشر غير تجارية: أن يكون بالتطوع من طرف بعض المؤسسات أو الجماعات أهلية أو غير أهلية التي لا تهدف إلى تحقيق ربح مادي، بل من أجل الحفاظ على التراث الإنساني وخدمة أغراض المجتمع والقراء بصفة خاصة. وفي هذه الطريقة يتم نشر الكتب الالكترونية التي سقطت عنها الحقوق الملكية وكذلك تلك الكتب التي يقوم بعض المؤلفين غير المشهورين بإتاحتها بالمجان عبر الويب.

وإن هذه الطريقة جعلت العديد من القراء أو الباحثين يهتمون بما ينشر الكترونيا بهدف استغلاله في أبحاثهم العلمية.

3- طريقة النشر التجارية للكتب الالكترونية: هذه الطريقة تماثل طريقة نشر الكتب المطبوعة ولكن تتم الكترونيا، وهنا يكون الناشرون هم الذين يتحملون كافة التكاليف المادية لنشر الكتاب الالكتروني من خلال مواقع الويب الخاصة بهم أو من خلال متجر الكتروني للكتب الذي يعمل بطريقة الطباعة تحت الطلب.

4- طريقة نشر الكتاب الالكتروني بالوكالة: يقوم الناشرون بإنتاج وتوزيع الكتاب الالكتروني بمقابل ربح مادي من قبل المؤلف، ويقبل الناشرون جميع الأعمال المقدمة لهم بغض النظر عن القيمة العلمية التي تحملها وبدون تغيير في المادة العلمية، ولكن تقع تكاليف الدعاية على عاتق الناشرين فقط من أجل النشر.

[1] داوود، رامي محمدعبود.المرجع السابق.ص 154.

3-1 متطلبــات قراءة الكتاب الالكتروني.

إن قراءة الكتاب الالكتروني لا يمكن ممارستها إلا من خلال وجود معدات آلية ووسائط الكترونية تقوم بعرض النص المراد قراءته، فمن أهم هذه المتطلبات التي يجب توفيرها للقراءة:

1-3-1- أجهزةالقراءة:

لقد تم إنتاج العديد من الأجهزة الالكترونية لقراءة الكتب الالكترونية وحتى الملفات والمصادر الالكترونية الأخرى، والتي اختلفت مواصفاتها التقنية وأشكالها، ومن بين أهم تلك الأجهزة المستخدمة لقراءة الكتب والملفات الرقمية والتي هي في تطور مستمر نجد[1]:

1-1-3-1 – الحاسوب المكتبي : Desktop computer

هو الجهاز الذي يستخدم في مكان واحد أو ثابت، يعالج البيانات بدقة وسرعة عالية، ويتعامل مع كميات هائلة من المعلومات، ويعتمد عليه الكثير من الطلبة والمهنيين من أجل العمل والتعلم والتعليم لقراءة الملفات والمصادر الالكترونية.

2-1-3-1-الحاسوب الشخصي المحمول Portable computer

هو جهاز محمول يتم استخدامه في أماكن مختلفة ويعتمد عليه الطلبة لتحميل المصادر الالكترونية والمحاضرات الصوتية وتصفيح الانترنيت وغيرها من الاتصالات وتطبيقات الشبكات، كما أن أحجامه تختلف، ومن أهم أنواعه: الحاسوب المحمول اللوحي LaptotTablet.

1مساعدية، عبد الرزاق.التحولات الرقمية في العصر الرقمي.طلبة الدراسات العليا بجامعة بوقرة بومرداس أنموذجا.رسالة الماجستير.وهران: جامعة أحمد بن بلة 1 وهران،2014-2015. ص80.

1-3-1-3- أيبود Ipodtowh

هو عبارة عن جهاز يتم استخدامه لتحميل الكتب المقروءة آليا والمسموعة وحتى الصور والفيديو، ولديه دفتر العناوين والتقويم و جهاز التخزين، وقراءة الكتب الالكترونية، وبواسطته يمكن تبادل الملفات والمعلومات بين القراء.

1-3-1-4- جهاز الهاتف الذكي :Smart phone

هو جهاز يجمع بين القدرات الهاتفية والمساعد الرقمي الشخصي، ويستخدمه الطلبة لتحميل الصوت والفيديو والمحاضرات الصوتية، ويمكن عرض و تحرير المستندات النصية والوصول إلى البريد الالكتروني ويستخدم كذلك للتخزين الشامل، لكنه شاشة صغيرة الحجم.

1-3-1-5- مساعد رقمي شخصي Personal Digital Assistant

هو جهاز صغير الحجم يحمل بالجيب، يجمع بين الحواسب والوصول إلى الانترنيت ويجمع في نظام واحد الشبكات وهو مجهز بقلم و يستخدمه لعرض المستندات ويمتاز بوضوح شاشته التي تسهل القراءة على الطالب.

1-3-1-6- قارئ الكتب الالكترونية -book Readere

هو عبارة عن جهاز يستخدم لقراءة النصوص وإمكانية قراءة ألاف الكتب الالكترونية، كما يمكن للطلبة تنزيل المواد التعليمية النصية والكتب الجامعية و إجراء البحوث العلمية، وإمكانية العثور على نصوص كاملة، وهو يتميز بشاشة كبيرة تساعد على القراءة حتى في الأماكن المظلمة[1].

[1] المرجع السابق. ص 18.

2-3-1 برمجيات القراءة:

إن أجهزة القراءة الرقمية وحدها لا تكفي لذلك أوجب وضع برمجيات خاصة لقراءة وعرض المحتوى الرقمي على شاشة تلك الأجهزة، وهناك العديد من البرمجيات المعروفة ومنتشرة بكثرة ومنا ما هو متخصص إما لصيغة معينة أو جهاز معين فقط، ومن هذه البرمجيات المتصفحات سواء كانت فايرفوكسFirefoxأو الانترنيت اكسبلورerinternetexplorerوغيرها من المتصفحات و ذلك لقراءة الكتب الالكترونية والملفات بصيغة HTML[1].

- وهناك برنامج أكروبات ريدر Acrobat Readerوهو برنامج عالمي مجاني يستخدم على نطاق واسع لقراءة الملفات بصيغة PDFيمكن الحصول عليه من مواقع الشركة أو مواقع أخرى مجانا، أما بالنسبة للكتب ذات الصيغة CHMفتأتي مع قارئاتها المدمجة في نظام ويندوز.

- كما يوجد برمجيات مفتوحة المصدر متعددة الإمكانيات مثل ربط قراء الكتاب بحلقة نقاش أو تبادل التعليقات بين القراء حول كتاب معين، و التي من أشهرها برنامج Doteaderالذي يمكن تثبيته مثلا في الكلية لتكوين مجموعات مهنية في كتب معين.

- وهناك أيضا صيغ غير معروفة ولكنها في طريق الشهرة مثل: صيغةDJVU الذي اشتهر بقدرته العالية، وإمكانية تقليل حجم الكتب الممسوحة بالماسح الضوئي والتي خزنت على شكل صور.

- ويوجد كذلك برمجيات متطورة حديثا مثل: Glass book Reader , Microsoft Reader , Tk3 Read[2].

[1] الشبول، مهند أنور،ربحي مصطفى عليان.المرجع السابق.ص404.
[2] عماد عيسى صالح، محمد، المرجع السابق.ص77.

ونلاحظ من خلال هذه التطورات أن مستقبل القراءة الرقمية أصبح واضحا جدا وخاصة بعدما جعلت بعض الشركات تفكر في وضع خطط لتطوير القراءة الرقمية في المستقبل البعيد حيث وضعت شركة مايكروسوفت خطة ثمينة تستشرف فيها المستقبل في مجال القراءة كي تسير عليها و تمتد هذه الخطة على عشرين سنة، والجدول التالي يوجد هذه الخطة المستقبلية للقراءة الرقمية من طرف الشركة[1].

السنة	التحولات المستقبلية
2000	إصدار مايكروسوفت ريدر بالصورة التقنية .
2001	تظهر الكتب بالصورة الالكترونية لتساعد على تخفيف الحمل على الطلبة .
2002	أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكتب الالكترونية تعرض شاشات بوضوح الأوراق .
2003	تخفيف من وزن أجهزة الكتب الالكترونية وسعرها كذلك إلى 99 دولار .
2004	ألواح الكمبيوتر ستظهر مع إمكانية إدخال الكتابة اليدوية على الكتاب الالكتروني .
2005	ستحل مبيعات الكتب الالكترونية والمجلات والجرائد الالكترونية إلى بليون دولار .
2006	تتكاثر الكتب الالكترونية وتتوافر في المكتبات العامة وفي جميع أنحاء العالم .
2009	ستنخفض أسعار الكتب الالكترونية وترتفع مبيعاتها .
2010	ينخفض وزن أجهزة الكتاب الالكتروني إلى نصف رطل وستحوي إلى ما يقرب مليون كتاب
2012	يتنافس الكتاب الالكتروني مع مقابله الكتاب الورقي بقوة .
2015	سيعمل صانعوا التقنية لتحويل نشاط مكتبة الكونجرس إلى الكتب الالكترونية .
2018	تكتفي بعض الجرائد الرسمية بالنشر الرقمي وستغتني عن الورق .
2019	تصبح الكتب الورقية تستعمل من طرف نخبة قليلة جدا من الذين مازالوا يفضلونها .
2020	90% من الكتب المطبوعة ستباع الكترونيا ، وسيتغير تعريف الكتاب إلى نص هام من الكتابة المعروضة غالبا على الكمبيوتر ، أو جهاز عرض شخصي .

جدول رقم 02 : يوضح خطة زمنية لشركة مايكروسوفت لمستقبل القراءة الرقمية.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أجهزة وبرمجيات الكتاب الالكتروني في تطور مستمر من أجل جعل النص الرقمي أيسر في قراءته.

[1] مساعدية، عبد الرزاق.المرجع السابق.ص85.

4-1 طـرق القـراءة في الكتاب الالكتروني:

تعتبر القراءة وظيفة أساسية لإثراء الرصيد الفكري والرقي بثقافة الفرد، مهما اختلفت أصنافها، وسواء كانت قراءة عادية -تقليدية– المعتاد عليها أو القراءة الالكترونية -الرقمية- التي أصبحت أكثر شيوعا في جميع المجتمعات و خاصة لدى فئة الطلاب. وهذا النوع من القراءة جاء نتيجة الثورة التكنولوجية الحاصلة، فالقراءة الالكترونية الرقمية كما يعرفها البعض ما هي إلا تلك القراءة التي تتم من خلال الاطلاع على المعلومات والبيانات عبر مختلف الأجهزة الالكترونية كالحواسب أو قارئات الكتب الالكترونية أو الهواتف الذكية ...و غيرها.

ويمكن تقسيم القراءة الرقمية إلى قسمين رئيسيين وهما[1]:

1-القراءة الرقمية على الشاشة والتي بدورها تنقسم إلى قسمين.

2- القراءة الرقمية بالاستماع: وكذلك هي الأخرى تنقسم إلى نوعين.

1- القراءة على الشاشة :

وهي قراءة النصوص الرقمية المكتوبة أو الظاهرة على شاشة الجهاز مهما كان شكلها، والتي يعتمد فيها القارئ على حاسة العين أكثر، وتكون قراءة إما شفهية وجهرية.ويمكن تقسيم هذا النوع من القراءات إلى نوعين وذلك حسب نوع النص المقروء، بحيث هناك شكلين من النصوص الرقمية، النص ذو النسق خطي والنص ذو النسق غير خطي.

وانطلاقا من نسق النص الرقمي هناك طريقتان للقراءة وهي أكثر رواجا لدى القراء هي:

- القراءة الخطية: وهي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على قراءة الكتاب بالتتابع أي من البداية حتى النهاية، ونجد هذا النوع من القراءة في القصص أو الروايات بمعنى، يستخدم للأغراض الترفيهية، كما أنها لا تختلف عن القراءة العادية في الكتب المطبوعة.

[1] شاهين، شريف كامل.النشر التقليدي و الالكتروني في العالم العربي.القاهرة:دار الجوهرة للنشر والتوزيع،2014.ص131.

وتبدو هذه الطريقة المعتادة في التعامل مع النص لأنها تعكس آلية إدراكية للعقل البشري، بينما هي تدل في الحقيقة على حدود وشكل تقديم النص حسب النمط المتداول.

- **القراءة غير خطية** : وهي طريقة معاكسة للطريقة الأولى حيث أنها تكون غير متتابعة، ولأن القارئ يجد نفسه بعد فتح النص الرقمي أمام العديد من الروابط و كل منها يحيل إلى جزء أو أجزاء النص، كما يمكن اعتبار هذه القراءة استرجاعية لأنها تعتمد على الانتقال السريع بين أجزاء الكتاب أواسترجاع أجزاء معينة منه فقط .

يستخدم هذا النوع من القراءات للأغراض البحثية، حيث يتم إتباعها للحصول على عدد كبير من مصادر المعلومات المرجعية[1].

2- القراءة بالاستماع :

القراءة بالاستماع هي الطريقة التي يعتمد فيها القارئ على الأذن بدرجة كبيرة أي القراءة التي تتم بواسطة أجهزة التسجيل السمعية، ومن خلال الاستماع إلى الكتب الالكترونية المسموعة، ويتم ممارسة هذا النوع من جميع الحالات الصعب فيها استخدام القراءة البصرية وفي كل الأوقات، وهي تقرب هاجس القراءة والثقافة من نفس الإنسان بحيث يصبح أكثر حبا للقراءة وهذا نظرا لما تقدمه هذه القراءة من سرعة الفهم والتركيز، وتدعيم المستمع على تخطي كل حواجز أنظمة اللغة الصرفية،الصوتية، النحوية ...التي كانت تعيقه أثناء القراءة العادية.

وتتم القراءة بالاستماع وفق طريقتين:قراءة الاستماع إلى النصوص المقروءة آليا بواسطة تقنيات وبرامج خاصة وقراءة الاستماع للنصوص المقروءة من طرف فرقة متخصصة في قراءة الكتب[2].

[1] المرجع السابق.ص133.
[2] مساعدية، عبد الرزاق. المرجع السابق. ص 89.

- القراءة بالاستماع للنصوص المقروءة آليا:

ظهرت هذه القراءة نتيجة لتطوير الوسائل الآلية لقراءة النصوص آليا حيث تقوم هذه الأجهزة عن طريق برمجيات خاصة بها لتحويل النص المكتوب إلى نص منطوق، والآن أصبح الصوت وسيلة لنقل المعلومات بدل من وسيط النص.

ومن أمثلة هذا البرنامج نجد كلارويد claroreadالذي جاء ليدعم القراءة بطريقة سهلة ويقوم بتحويل النص المكتوب إلى نص مسموع وبصوت عال وواضح، ويكون ذلك بعد تحديد النص المراد الاستماع إليه أو الجزء.

- برنامج قارئ الشاشة العالمية برنامج JAVS من الشركة FreedomScientific وهو برنامج يدعم كل اللغات غير العربية.

- القراءة بالاستماع للنصوص عن طريق فريق مختص:

تتم هذه القراءة بواسطة الاستماع إلى المشغلات الصوتية الرقمية أو الهواتف النقالة، ويتم إعداد هذه النصوص من خلال الاستعانة بالشركات التي تنتج الكتب المسجلة بهدف نشر العلم والمعرفة، كما نجد أن هناك عدة مراكز ودور النشر العالمية و العربية تسعى لتطوير هذا النوع من القراءات بحيث تعتمد على قراء لقراءة النصوص ، وتحفظ هذه التسجيلات بصورة رقمية على أجهزة التخزين الرقمية.

وقد تأسست شركات خاصة بالكتاب المسموع من خلال مواقع الوراق مثل شركة مسموع التي تعتبر نفسها أول شركة عربية متخصصة في إنتاج الكتاب المسموع وهي تهدف إلى تقديم كتب صوتية على الانترنيت أو الهواتف من أجل الوصول إليها بطريقة سهلة[1].

[1] مساعدية، عبد الرزاق. المرجع السابق. ص 89

المبحث الثاني

1-2 دوافــع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي:

إن التطورات التكنولوجية الحديثة وما عرفته من تقنيات جديدة ومتطورة جعلت الطالب أكثر تطلعا من ذي القبل في عملية البحث وارتفاع نسبة المقروئية لديه وخاصة بعدما دخل الكتاب الالكتروني الهرم الجامعي الذي عرف انتشارا واسعا وأصبح المصدر الأول الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز بحوثه العلمية، كما أن هناك عدة عوامل ساعدت على استخدامه وانتشاره في الوسط الجامعي والتي تمثلت في[1]:

- مشكلة الزيادة الهائلة في حجم ما ينشر من المطبوعات الورقية وعدم إمكانية الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

- يستطيع العديد من الطلاب الاستفادة منه في نفس الوقت وفي أماكن مختلفة.

- ارتفاع أسعار الكتاب المطبوع بالمقارنة مع الكتاب الالكتروني.

- حل مشكل الحجم والوزن الذي كانت تعاني منه المكتبات الجامعية خلال عملية الحفظ في المخازن.

- تخفيف الضغط على العاملين المكلفين بعملية الإعارة في المكتبات والتخلص من مشكلة الكتب المفقودة ومتابعة الكتب المستعارة.

- تكاليف الكتاب الالكتروني أقل من تكاليف الكتاب الورقي.

- ظهور أجهزة وبرمجيات متطورة و سهلة الاستعمال من طرف كل الشرائح.

- تعدد أنواع الكتب الالكترونية وأشكالها مما يساعد على توفرها واستعمالها لدى العديد من المستفيدين.

[1]النوابي، محمد محمد علي. مقياس دوافع استخدام الانترنيت لدى الطلبة الجامعية الموهوبين.عمان:دار الصفاء للنشر والتوزيع،2010.ص87.

2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي.

إن تطبيق استخدام الكتاب الالكتروني في مجالات التعليم الجامعي أبرزت لنا العديد من التغيرات من حيث الدعم الأكاديمي والتربوي ومن حيث الطالب خاصة لأنه باستطاعته هذا الأخير تحميل مكتبة كاملة في جهاز قارئ للكتب الذي ربما لا يزيد حجمه عن كف اليد، كما أنه سيتمكن من الوصول إلى عدة كبير من مصادر أخرى المتاحة على شبكة الانترنيت، وبلا شك له فوائد كبيرة في:

- زيادة مستوى العلمي للطلاب و تشجيعهم على عملية البحث.

- وجود مرونة في التعلم، فالطالب يتعلم متى يشاء وأينما يشاء.

- تنامي روح المبادرة ة اتساع آفاق التفكير لدى الطالب.

- زيادة الحصيلة الثقافية لدى الطالب.

- ارتفاع مستوى التحصيل الجامعي بدرجة ملحوظة.

- تساعد على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم.

- تزويد الطالب بمهارات الوصول إلى المعلومات.

- تنامي قدرات الطالب على الاستخدام التكنولوجي لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة.

ونظرا لهذه الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في البحث الجامعي انتهجت العديد من المكتبات الجامعية هذه السياسة بهدف تلبية احتياجات طلابها وإشباع رغباتهم، حيث أصبح الطالب أكثر ترددا على المكتبات من ذي قبل، و من بين الفوائد التي حققها استخدام الكتاب الالكتروني في المكتبات نذكر[1]:

- توفير مساحة أكبر مما كانت عليه من في النمط التقليدي، فالكتاب الالكتروني لا يحتاج إلى قاعات أو مساحة مكانية كبيرة في مبنى المكتبة.

- التخفيف من تكاليف الموارد المادية كالعتاد والتجهيزات الخاصة بالمكتبة.

- التقليل من عدد الموظفين في المكتبة.

- ارتفاع نسبة التردد على المكتبة من طرف المستفيدين.

- الإتاحة الدائمةللمصادر وخاصة المتاحة على شبكة الانترنيت.

- اختيار الرصيد الوثائقي يتم بشكل أساسي و بناء على متطلبات المستفيد مع إمكانية اقتناء الموارد المطلوبة بشكل سريع والاستفادة تكون آنية.

ولذلك يكمن القول أن تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي أصبح مطلبا مهما وأمرا ضروريا أملته الحاجة إلى تطوير النوعي المطلوب للمحتوى العلمي[2].

[1] جاسم، جعفر حسين. المكتبات الرقمية: واقعها ومستقبلها. عمان: دار البداية للنشر والتوزيع،2009.ص ص153،154.
[2] المرجع السابق. ص ص156،157.

2-3- مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه:

2-3-1 مميزات الكتاب الالكتروني:

يمتاز الكتاب الالكتروني بالعديد من السمات، بحيث أنه متوفر للطالب على مدار 24 ساعةوحتى في أيام العطل، أي يستطيع الباحث استخدامه في أي وقت وفي أي مكان دون الحاجة إلى قاعات الدراسة-المطالعة- أو المكتبات.

- و قد أصبح الطالب أو الباحث بصفة عامة يهتم باستعمال أجهزة قراءة الكتاب الالكتروني التي تساعده على ترسيخ وتعميق ما يقرؤه وفقا للخطوات التي تعامل بها أثناء القراءة.

- يتيح الكتاب الالكتروني للطالب المعلومات المطلوبة والضرورية التي كان من الصعب الحصول عليها بالشكل التقليدي في بعض الأحيان.

- كما أن الكتاب الالكتروني قد فك كل الحواجز التي كانت تشكل عائقا للطلبة المعاقين بصريا و سمعيا و حتى المعوزين، فهناك عدة نسخ الكترونية يمكن استخدامها بسهولة والتي صممت خصيصا لهم مثل: الكتاب الالكتروني المكتوب بالخط الكبير الخاص بالطلبة ضعفاء البصر،...

وهناك العديد من المزايا التي يحققها الكتاب الالكتروني لكل من الباحثين والمكتبات وحتى المؤلفينوالناشرين والتي تتمثل في[1]:

مميزات وفقا للباحثين:

- سهولة البحث عن المعلومات والوصول إليها، وخاصة الكتب النادرة.

- إمكانية تحميل العديد من الكتب الالكترونية، أي يصبح لكل باحث مكتبة الكترونية خاصة به ويمكنه استخدامها متى شاء.

- الوصول إلى المعلومات الحديثة التي غالبا ما يتمكن الباحث الحصول عليها في وقتها في الشكل المطبوع.

- إمكانية التعامل مع النصوص والأصوات و الصورة في وقت واحد وأثناء استخدامه القراءة.

- يستطيع الباحث التحقق مباشرة من الكتاب الالكتروني عبر الخط قبل شراءه أو يشتري فصل أو الجزء الذي يحتاجه فقط.

- القراءة في الكتب الالكترونية تكون أسرع و أسهل و يستطيع الباحث إضافة تعليق على الكتاب وفق تقنيات مخصصة لهذا الغرض.

مميزات وفقا للمكتبات:

- تعمل العديد من المكتبات على اقتناء الكتب الالكترونية أو رقمية مجموعتها هذا نظرا لما يوفر للكتاب الالكتروني من مميزات تساعد في تخفيف الكثير من الأعباء لإدارة مجموعات المكتبات، وتعمل كذلك على تقديم أعلى مستويات الجودة في الخدمات المقدمة للمستفيد، وتكمن هذه المميزات في:

- عدم تعرض الكتاب الالكتروني لعوامل التقادم والتلف.

[1] أحمد سيد، أحمد فايز. الكتاب الالكتروني: إنتاجه و نشره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية،2010.ص 98.

- إمكانية الحصول على إحصاءات أكثر دقة حول استخدام مجموعات الكتب الالكترونية.

- التخفيف من مهام الصيانة التي عانت منها المكتبة مع الكتب الورقية كالتجليد والترميم والترقيع لمجموعات الكتب الورقية.

- إمكانية اقتناء أكبر عدد ممكن من الكتب و زيادة النسخ للكتب الأكثر طلبا من قبل المستفيد.

- التغلب على المشاكل التي تواجه القائمين على عملية الإعارة.

- تقليل النفقات و عدد الموظفين في المكتبة، فمع توافر الكتب الالكترونية لا تحتاج المكتبة إلا متخصصين في مجال صيانة الحاسبات والشبكات وعدد قليل من الموظفين لإدخال البيانات الببليوغرافية للكتاب الالكتروني

مميزات وفقا للمؤلفين:

تقدم الكتب الالكترونية مزيدا من الدعم للمؤلفين بحيث يستطيع المؤلف الذي يحرص على نشر أعماله التمتع من مميزات كثيرة أهمها:

- إمكانية النشر الذاتي، أي نشر أعماله بنفسه دون التعاقد مع الناشرين.

- حرية نشر أعماله الشخصية الصغيرة التي لا تصلح للنشر في شكل كتاب أو أعمال كبيرة التي لا تصلح نشرها في شكل مقال أو دورية.

- إمكانية إتاحة الكتاب الالكتروني الخاص به عن بعد.

- سهولة تحديث المحتوى للكتاب المنشور أو تصحيحه...[1].

[1] المرجع السابق.ص ص99،100.

مميزات وفقا للناشرين:

- سهولة نشر عدد هائل من الكتب وخاصة ذات الأحجام الكبيرة.
- إمكانية استغلال الكتب التي سقطت عليها حقوق الملكية الفكرية.
- تعدد طرق البيع سواء عبر الانترنيت أو عن طريق الوسائط الالكترونية أو غيرها.
- تقليل التكاليف المادية التقليدية كالطباعة والتجليد وكذلك تكاليف تغيير المحتوى[1].

2-3-2 عيوب استخدام الكتاب الالكتروني:

بالرغم من المميزات التي تعدد في الكتاب الالكتروني وما وفره من ايجابيات إلا أنه لا يخلو من عيوب تعود بالسلب على مستخدميه، فمن بين هذه العيوب نذكر[2]:

- درجة وضوح شاشة الحاسبات الشخصية أو القارئات المحمولة غير جيدة بقدر كاف للقراءة المستمرة من الشاشة ولهذا قد يصاب القارئ بالإجهاد البصري.
- عدم إمكانية الطالب الطباعة من القارئات المتخصصة.
- عدم توفر أجهزة القراءة على نطاق واسع.
- ارتفاع تكلفة شراء أجهزة الصيانة الخاصة لقراءة الكتاب الالكتروني.
-الحاجة إلى إجراء مزيد من التدريب لأخصائي المكتبات، وكذلك لبعض الطلبة المبتدئين لاستخدام الكتاب الالكتروني.
- نفقات أو أسعار القارئات مرتفعة و تقادمها أي أنها ليست ثابتة لأنه من المعروف أنها تتغير مع التطور التكنولوجي.
- مشكلة الحفظ وعدم التوافق مع بعض البرمجيات وذلك لعدم وجود معايير موحدة للكتاب الالكتروني بشكل عام وأجهزة القراءة بشكل خاص.
- ارتفاع أسعار بعض الكتب الالكترونية مثل الكتب النادرة التي تفوق إمكانيات بعض الباحثين.

[1] المرجع السابق.ص ص101.
[2] المعتم، نبيل بن عبد الرحمن.النشر الالكتروني لمصادر المعلومات على الويب.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية،2011.ص88.

4-2 معايير تقييم الكتاب الالكتروني:

هناك عدو ركائز تعتمد عليها المكتبات لاقتناء الكتب الالكترونية والتعامل مع موزعيها، فمن بين هذه المعايير نذكر[1]:

1- تكلفة القارئات (عتاد/ برمجيات).

2- خصائص القارئات المخصصة:الوزن، عمر البطارية، التحكم في العرض، الراحة والمتانة.

3- تكلفة بنظيره المطبوع.

4- هل يوجد موزع مركزي، أم يتحكم فضاء الوقت في البحث عن مواقع الناشرين.

5- ملائمة العناوين لاهتمامات المستفيدين ومستواهم.

6- عدد العناوين المتاحة.

7- حدود الملكية و الترخيص.

8- سهولة وسرعة الإنزال الهابط و تحميل النصوص.

9- توافقية بناء النص مع المعايير الدولية.

10- التكاملية مع المصادر الأخرى .

[1] عماد عيسى صالح، محمد.المرجع السابق.ص ص81.

* أما معايير التقييم والمفاضلة بين القارئات المخصصة فهي[1]:

1- وضوح النص legibility.

2- إمكانية تكبير وتصغير النص.

3- حجم وحدات النص ومساحته .

4- درجة إتاحة النص(قراءة حفظ، قراءة و تعديل).

5- وضوح الصور والرسوم وتكاملية الوسائط المتعددة.

6- السرعة في وظائف القراءة والإنزال.

7- الألفة مع وسائل الإتاحة (مثال،استخدام بيئة النوافذ).

8- تخصيص واجهة التعامل.

9- قائمة المحتويات TOC .

10- تمييز النص وإضاءته.

11- تدوين الملاحظات.

12- وظائف البحث والنسخ واللصق.

13- إنشاء الاستشهادات وإتاحة أساليبها المختلفة.

[1] عماد عيسى صالح، محمد المرجع السابق.ص82.

وهناك العديد من المعايير التي حددت في جميع الاتجاهات العالمية ولكن لها نفس الهدف الذي يتمثل في إنتاج الكتاب الالكتروني في أحسن صورة، ومن أهم هذه الاتجاهات التي وضعت معايير إنتاج الكتاب الالكتروني نجد[1]:

- معايير جامعة كاليفورنيا: حيث أفرزت لجنة جامعة كاليفورنيا المكلفة بوضع تقرير عن حالة الكتاب الالكتروني أربعة (04) محاور أساسية والتي تمثلت في:

المحورالأول: وهو المحور الخاص بالبيانات التعريفية للكتاب:

- تحديد الرقم الدولي.

- تحديد حقوق الملكية الفكرية لمؤلف الكتاب.

- تحديد البروتوكول المطلوب لنقل الملفات الخاصة بالكتاب.

- عرض قائمة بالعناوين التي يحتويها الكتاب للطلاب.

المحور الثاني: خاص بهيكل الكتاب:

- إن مسألة أو هيكل الملف في الكتاب الالكتروني تشمل على تبادلية تشغيل الأجهزة والبرامج وسهولة الوصول إلى الكتب، حيث يمكن أن يتوافر الكتاب في أحد الأنساق التالية:

نسق XML،نسقHTML ،نسقPDF، نسق ASCILالنص البسيط.

المحورالثالث:الخاص بأجهزة القراءة للكتاب الالكتروني.

يجب توفير أجهزة قراءة معينة ذات مواصفات فنية معينة لكي تتوافق مع نفس الملفات الالكترونية ومن هذه الأجهزة مثلا: جهاز الحاسوب الشخصيPC، جهاز فرانكلين،جهاز RCA.

المحورالرابع:الخاص ببرنامج القراءة لملفات الكتاب الالكتروني.

[1] [متاح على الخط]:dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf (تاريخ الاطلاع:2015/04/13) على الساعة 11:43.

لابد من وجود برامج متوافقة مع أجهزة القراءة وحتى توافقها مع أنساق الملفات الخاصة بالكتاب الالكتروني ومن بين هذه البرامج نذكر: برامج قارئ مايكروسوفت، برامج الكتاب الزجاجي، برامج موسي بوكيه، برامج جيمسار، برامج بيت ريد[1].

[1].dhd4 train.net/pdf/books/tech/2.pdf.المرجع السابق.

خلاصة:

إن أهمية الكتاب الالكتروني وانتشاره في جميع المجالات وضح دوافع استخدامه من طرف الناشرين و المؤلفين، حيث وفر إمكانية النشر السريع و بالتالي آنية وصول الكتاب إلى الباحثين في أقل وقت و جهد مكنيين، وهذا الأخير-الكتاب الالكتروني- قد حل مشكلة صعوبة الحصول على معلومات جديدة و أصبح يستفاد منها اليوم في وقتها المناسب وبالشكل المناسب، كما أنه سهل عملية البحث و الاسترجاع و التخزين و هذا سبب آخر جعل العديد من المكتبات الجامعية على التغيير من نمطها في سياسة اقتنائها و التوجه نحو الشكل الجديد النمط الالكتروني.

خـــاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا هذه التطرق إلى مسألة الكتاب الالكتروني ومدى استخداماته من قبل طلبة الدكتوراه، وحاولنا معرفة اتجاه هذه العلاقة ومستقبل الكتاب الورقي، فلاحظنا استعمال الكتاب الالكتروني من طرف الطلبة يرجع سببه في عدم إمكانية الوصول للمعلومات في الوقت المناسب خاصة بعد الانفجار المعلوماتي الذي يشهده عالم اليوم، وصعوبة المكتبات في اقتناء كل المصادر المنشورة، فأصبح استخدامه ضرورة حتمية لا يمكن الهروب منها وضف إلى ذلك المميزات التي تتوفر في الكتاب الالكتروني من سهولة قراءته والحصول عليه وطريقة عرضه للنصوص وإمكانية ربطه ببعض المواقع التي تدلك على مصادر أخرى، كما أنه متوفر على مدار الساعة، ولكن هذالا يعني أن الطلبة قد استغنوا عن استخدام الكتب الورقي بل لا يزالون يحملون الولاء له باعتباره المصدر الأول وأن مكانته ستبقى بالرغم من وجود هذه المتغيرات لأن طريقة تصفح الكتاب الورقي بشكل طبيعي تجعلك تشعر حقا بالقراءة ومتعتها والتركيز أكثر في المعنى الحقيقي للنص المكتوب عكس الكتاب الرقمي الذي يجعلك تركز على تقنيات استخدامه أكثر من قراءته.

ومن هنا يمكن القول أن انتقال الطالب إلى تبني إستراتيجية جديدة بما تتلاءم وطبيعة الحاجة للمعلومات داخل محيط البحث العلمي لا يرجع سببها إلى الكتب الورقي وإنما ظهور تقنيات تكنولوجيةالتي جعلت من الكتاب الورقي في نظر البعض وسيلة قديمة تتميز بالبطء في نشرها وغير مناسبة في عصر السرعة.

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مفردات مجتمع البحث.	17
02	أوجه الاختلاف بين الكتاب الالكتروني والكتاب الورقي.	54-52
03	خطة زمنية لشركة مايكروسوفت لمستقبل القراءة الرقمية.	67
04	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	89
05	توزيع أفراد العينة حسب السن.	90
06	توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي.	91
07	توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	92
08	يستخدم طلبة الدكتوراه الجامعيون الكتاب الالكتروني في البحث العلمي.	94
09	أسباب مقروئية الكتاب الالكتروني من قبل طلبة الدكتوراه الجامعيين.	96
10	أولوية البحث عند طلبة الدكتوراه بين النسخة الورقية والنسخة الالكترونية.	98
11	أفضلية النسخ عند طلبة الدكتوراه في حالة توفر الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني معا.	100
12	يعتمد طلبة الدكتوراه الأكبر سنا على استخدام الكتاب الورقي أكثر من الالكتروني.	102
13	طلبة الدكتوراه الشباب يملون لاستخدام الكتاب الالكتروني أكثر من الورقي.	104
14	طرق الحصول على الكتاب الالكتروني.	107
15	الاشتراك مع أحد المكتبات الالكترونية.	109
16	تلجأ لاستخدام الكتاب الالكتروني في حالة تعذر الوصول.	111
17	كيفية قراءة الكتاب الالكتروني من طرف طلبة الدكتوراه.	113
18	مدى تقبل الأساتذة الكتاب الالكتروني كمرجع علمي.	116
19	إمكانية الاستغناء عن القراءة التقليدية.	120
20	تمارس القراءة في شكلها الرقمي.	122
21	تساهم التكنولوجية الرقمية في تراجع نسبة القراءة الورقية.	124
22	يواجه طلبة الدكتوراه صعوبات أثناء ممارسة القراءة الرقمية.	126

فـــهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

مقـــــــــدمة

الاطار المنهجي.....ص03

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي للدراسة.....ص04

1- أساسيات الدراسة.....ص05

1-1 إشكالية الدراسة.....ص05

1-2 فرضيات الدراسة.....ص07

1-3 الدراسات السابقة.....ص08

1-4 أسباب اختيار موضوع الدراسة.....ص14

1-5 أهداف الدراسة.....ص15

1-6 أهمية الدراسة.....ص15

1-7 صعوبات الدراسة..... ص16

2- إجراءات الدراسة الميدانية..... ص17

2-1 مجتمع البحث وعينة الدراسة.....ص17

2-2 منهج الدراسة..... ص19

2-3 أساليب تجميع البيانات..... ص20

2-4 حدود الدراسة.....ص21

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة.....ص22

الاطــارالنظــري.....ص24

الفصل الأول: من الكتاب الورقي ...إلى الكتاب الالكتروني.....ص25

المبحث الأول: الكتاب الورقي.....ص 26

تمهيد.....ص 27

1-1 مفهوم الكتاب الورقي.....ص28

2-1 التطور التاريخي للكتاب الورقي.....ص29

3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي وأهم خصائصه.....ص32

4-1 مستقبل الكتاب الورقي.....ص35

المبحث الثاني: الكتاب الالكتروني.....ص38

1-2 الكتاب الالكتروني والمصطلحات المرادفة له..... .ص39

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره.....ص42

3-2 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه.....ص45

4-2 المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.....ص51

خلاصة:.....ص55

الفصل الثاني: تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته.....ص56

المبحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني.....ص57

تمهيد.....ص58

1-1 خطوات انتاج الكتاب الالكتروني.....ص59

2-1 كيفية نشر الكتاب الالكتروني.....ص61

3-1 متطلبات قراءة الكتاب الالكتروني.....ص63

4-1 طرق القراءة في الكتاب الالكتروني.....ص67

المبحث الثاني: استخدامات الكتاب الالكتروني في البحث العلمي.....ص70

2-1 دوافع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي ص71
2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي ص72
2-3 مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه.....ص74
2-4 معايير تقييم الكتاب الالكتروني.....ص78
خلاصة.....ص82
الاطار التطبيقي.....ص83
الفصل الثالث: واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية.....ص84
المبحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية.....ص85
تمهيد.....ص86
1-1 التعريف بمكان الدراسة: كلية العلوم الاجتماعية.....ص87
2-1 تحليل استمارة الاستبيان.....ص88
3-1 التحقق من الفرضيات.....ص131
4-1 النتائج العامة.....ص132
خاتمة.....ص133
البيبليوغرافية.....ص134
الملاحـق
الفهـارس
الملخصـات

كلمة شكر

الحمد لله المعين الذي أعانني على انجاز هذا العمل المتواضع، أقدم شكري أولا إلى الأستاذ المشرف " وزار سليمان " الذي لم يبخل علي بتقديم يد المساعدة من خلال توجيهاته وارشاداته وأتمنى له التوفيق والنجاح في عمله.

كما أتقدم بشكري الخالص إلى كل من علمني حرفا من معلمين وأساتذة من الطور الابتدائي إلى ما أنا عليه الآن.

أشكر كل من ساعدني في انجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة

أو نصيحة.

شـــــــكراً.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن محبتها وعن المكانة التي تحتلها في قلبي، فهي النبع الذي يسقيني حنانا ودفئا دون مقابل"أمـــــي الغـالية".

وإلى الذي علمني معنى القيم والأخلاق إلى "أبـــي العـزيـز".

إلى من لا تحلو الحياة بدونهم إلى عائلتي من أصغر برعومة " ألاء " إلى أن أصل إلى "جدي الحبيب" أطال الله في عمره، وإلى جميع أهلي وأقاربي.

إلى كل من ساهم ولو بكلمة في إتمام هذه المذكرة

إلى كل الزميلات والزملاء في الدراسة.

إلى كل من تحفظهم ذاكرتي ويحملهم قلبي ولم تحملهم مذكرتي.

فـــهرس المحتويات:

الشكر

الإهداء

مقـــــــــدمة

الاطار المنـهجي.....ص03

الفصل التمهيدي: الإطار المنـهجي للدراسة.....ص04

1- أساسيات الدراسة.....ص05

1-1 إشكالية الدراسة.....ص05

1-2 فرضيات الدراسة.....ص07

1-3 الدراسات السابقة.....ص08

1-4 أسباب اختيار موضوع الدراسة.....ص14

1-5 أهداف الدراسة.....ص15

1-6 أهمية الدراسة.....ص15

1-7 صعوبات الدراسة..... ص16

2- إجراءات الدراسة الميدانية..... ص17

2-1 مجتمع البحث وعينة الدراسة.....ص17

2-2 منهج الدراسة..... ص19

2-3 أساليب تجميع البيانات..... ص20

2-4 حدود الدراسة.....ص21

2-5 ضبط مصطلحات الدراسة.....ص22

الاطــار النظــري.....ص24

الفصل الأول: من الكتاب الورقي ...إلى الكتاب الالكتروني.....ص25

المبحث الأول: الكتاب الورقي.....ص 26

تمهيد .....ص 27

1 -1 مفهوم الكتاب الورقي.....ص28

2-1 التطور التاريخي للكتاب الورقي.....ص29

3-1 مراحل إعداد الكتاب الورقي وأهم خصائصه.....ص32

4-1 مستقبل الكتاب الورقي.....ص35

المبحث الثاني: الكتاب الالكتروني.....ص38

1-2 الكتاب الالكتروني والمصطلحات المرادفة له..... .ص39

2-2 نشأة الكتاب الالكتروني وتطوره.....ص42

3-2 أنواع الكتاب الالكتروني و أشكال تصميمه.....ص45

4-2 المقارنة بين الكتاب الورقي والكتاب الالكتروني.....ص51

خلاصة:.....ص55

الفصل الثاني: تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته.....ص56

المبحث الأول: تقنيات الكتاب الالكتروني.....ص57

تمهيد ص58

1-1 خطوات انتاج الكتاب الالكتروني.....ص59

2-1 كيفية نشر الكتاب الالكتروني.....ص61

3-1 متطلبات قراءة الكتاب الالكتروني.....ص63

4-1 طرق القراءة في الكتاب الالكتروني.....ص67

المبحث الثاني: استخدامات الكتاب الالكتروني في البحث العلمي.....ص70
2-1 دوافع استخدام الكتاب الالكتروني في الوسط الجامعي ص71
2-2 فوائد تطبيقات الكتاب الالكتروني في التعليم الجامعي ص72
2-3 مميزات استخدام الكتاب الالكتروني وعيوبه.....ص74
2-4 معايير تقييم الكتاب الالكتروني.....ص78
خلاصة.....ص82
الاطار التطبيقي.....ص83
الفصل الثالث: واقع استخدام الكتاب الالكتروني بكلية العلوم الاجتماعية.....ص84
المبحث الأول: دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية.....ص85
تمهيد.....ص86
1-1 التعريف بمكان الدراسة: كلية العلوم الاجتماعية.....ص87
1-2 تحليل استمارة الاستبيان.....ص88
1-3 التحقق من الفرضيات.....ص131
1-4 النتائج العامة.....ص132
خاتمة.....ص133
البيبليوغرافية.....ص134
الملاحـق
الفهـارس
الملخصـات

مـقدمـــــــة:

لقد أدرك الباحث أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وللبحث بصفة خاصة، فهي ليست اختراعا جديدا، وإنما هي أهم سلاح استعمله الإنسان لمواجهة العديد من التحديات، وقد عمل هذا الأخير على تطوير وسائلها والتغيير من أساليب نشرها، فلجأ في البداية إلى استخدام الكتاب كوعاء لنشرها والمكتبات كمكان لتخزينها، ولكن مهما حاولت هذه الأخيرة اقتناءها وحفظها فهي لن تستطيع الإحاطة بكل الإنتاج الفكري الضخم في الزمن الذي نعيشه ألا وهو ثورة المعلومات، وبالتالي فهي لن تلبي كل رغبات الباحثين والدارسين.

ونظرا لهذه المشكلة التي واجهتها المكتبات توجه العديد من الباحثين إلى العالم الرقمي الجديد الذي فرضته الثورة التكنولوجية والذي بدوره غير من أساليب إتاحة المعلومات وحتى طريقة قراءتها إلى ما نسميه اليوم بالقراءة الرقمية التي تشترط على القارئ توفير وسائل الكترونية كجهاز الحاسوب ومعرفة استخدامه...

وقد وجه الطلبة ضالتهم في هذا العالم الجديد خاصة بعدما أصبحت شبكة الانترنيت مكتبة رقمية تتيح كل مصادرها لمستفديها ؛ويمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت مكانة المكتبة التقليدية كما أخذ الكتاب الالكتروني مكانة الكتاب الورقي، والدليل على ذلك ملاحظتنا لتردد فئة الطلبة على شبكة الانترنيت وتحميل مجموعة من المصادر تجعله يتخلى عن كل من المكتبة والكتاب الورقي، ولهذا عرف الكتاب الالكتروني رواجا وإقبالا واسعا في الفترات الأخيرة لدى فئة الطلبة خاصة بصفتهم دائمي البحث عن المصادر والمراجع وكل ما هو جديد في الساحة العلمية لإثراء بحوثهم العلمية، وهذا الأمر الذي دفعنا لدراسة موضوع الكتاب الالكتروني ومدى استخدامه من طرف الطلبة وخاصة طلبة الدكتوراه.

ولتفسير سبب استعماله واللجوء إلى تغيير نمط القراءة التقليدية ومعرفة مستقبل الكتاب الورقي اقتضت منهجيتنا في الدراسة أن تكون في أربعة فصول:

الفصل الأول وهو عبارة عن فضل تمهيدي للإطار المنهجي للدراسة للتعريف بالإشكالية المطروحة والفرضيات المقترحة و سبب اختيارنا لهذا الموضوع ، وكذلك إبراز أهداف الدراسة ومدى أهميتها والتطرق إلى بعض الأدبيات السابقة والصعوبات التي واجهتنا أثناء إجراء الدراسة، كما تم إدراج في هذا الفصل كل إجراءات الدراسة الميدانية.

أما بالنسبة للإطار النظري فقد تناولنا فصلين ووضعنا تمهيدا وملخصا لكل فصل، وقد تمحور الفصل الأول حول دورة حياة الكتاب الورقي حتى وصوله إلى الكتاب الالكتروني، بحيث تم إدراج فيه مبحثين، المبحث الأول ضم الكتاب الورقي أما المبحث الثاني فأدرج فيه الكتاب الالكتروني.

بينما الفصل الثاني كان عن تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته الذي ضم هو كذلك مبحثين، المبحث الأول حول تقنيات الكتاب الالكتروني والثاني استخداماته في البحث العلمي من طرف الباحثين في الوسط الجامعي ككل.

أما جانب التطبيقي فشمل على توزيع الاستمارة وتحليل الجدول ووضع استنتاجات أولية وبعد ذلك استنتاجات لكل محاور الاستمارة، وبعد ذلك التحقق من الفرضيات ووضع نتائج عامة للدراسة الميدانية، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة شاملة.

مـقدمـــــــة:

لقد أدرك الباحث أهمية المعلومات التي تصدر في كل لحظة وبلغات شتى لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للمجتمع بصفة عامة وللبحث بصفة خاصة، فهي ليست اختراعا جديدا، وإنما هي أهم سلاح استعمله الإنسان لمواجهة العديد من التحديات، وقد عمل هذا الأخير على تطوير وسائلها والتغيير من أساليب نشرها، فلجأ في البداية إلى استخدام الكتاب كوعاء لنشرها والمكتبات كمكان لتخزينها، ولكن مهما حاولت هذه الأخيرة اقتناءها وحفظها فهي لن تستطيع الإحاطة بكل الإنتاج الفكري الضخم في الزمن الذي نعيشه ألا وهو ثورة المعلومات، وبالتالي فهي لن تلبي كل رغبات الباحثين والدارسين.

ونظرا لهذه المشكلة التي واجهتها المكتبات توجه العديد من الباحثين إلى العالم الرقمي الجديد الذي فرضته الثورة التكنولوجية والذي بدوره غير من أساليب إتاحة المعلومات وحتى طريقة قراءتها إلى ما نسميه اليوم بالقراءة الرقمية التي تشترط على القارئ توفير وسائل الكترونية كجهاز الحاسوب ومعرفة استخدامه...

وقد وجه الطلبة ضالتهم في هذا العالم الجديد خاصة بعدما أصبحت شبكة الانترنيت مكتبة رقمية تتيح كل مصادرها لمستفديها ؛ويمكن القول أن هذه الأخيرة قد أخذت مكانة المكتبة التقليدية كما أخذ الكتاب الالكتروني مكانة الكتاب الورقي، والدليل على ذلك ملاحظتنا لتردد فئة الطلبة على شبكة الانترنيت وتحميل مجموعة من المصادر تجعله يتخلى عن كل من المكتبة والكتاب الورقي، ولهذا عرف الكتاب الالكتروني رواجا وإقبالا واسعا في الفترات الأخيرة لدى فئة الطلبة خاصة بصفتهم دائمي البحث عن المصادر والمراجع وكل ما هو جديد في الساحة العلمية لإثراء بحوثهم العلمية، وهذا الأمر الذي دفعنا لدراسة موضوع الكتاب الالكتروني ومدى استخدامه من طرف الطلبة وخاصة طلبة الدكتوراه.

ولتفسير سبب استعماله واللجوء إلى تغيير نمط القراءة التقليدية ومعرفة مستقبل الكتاب الورقي اقتضت منهجيتنا في الدراسة أن تكون في أربعة فصول:

الفصل الأول وهو عبارة عن فضل تمهيدي للإطار المنهجي للدراسة للتعريف بالإشكالية المطروحة والفرضيات المقترحة و سبب اختيارنا لهذا الموضوع ، وكذلك إبراز أهداف الدراسة ومدى أهميتها والتطرق إلى بعض الأدبيات السابقة والصعوبات التي واجهتنا أثناء إجراء الدراسة، كما تم إدراج في هذا الفصل كل إجراءات الدراسة الميدانية.

أما بالنسبة للإطار النظري فقد تناولنا فصلين ووضعنا تمهيدا وملخصا لكل فصل، وقد تمحور الفصل الأول حول دورة حياة الكتاب الورقي حتى وصوله إلى الكتاب الالكتروني، بحيث تم إدراج فيه مبحثين، المبحث الأول ضم الكتاب الورقي أما المبحث الثاني فأدرج فيه الكتاب الالكتروني.

بينما الفصل الثاني كان عن تقنيات الكتاب الالكتروني واستخداماته الذي ضم هو كذلك مبحثين، المبحث الأول حول تقنيات الكتاب الالكتروني والثاني استخداماته في البحث العلمي من طرف الباحثين في الوسط الجامعي ككل.

أما جانب التطبيقي فشمل على توزيع الاستمارة وتحليل الجدول ووضع استنتاجات أولية وبعد ذلك استنتاجات لكل محاور الاستمارة، وبعد ذلك التحقق من الفرضيات ووضع نتائج عامة للدراسة الميدانية، وفي الأخير ختمنا دراستنا بخاتمة شاملة.